الأحاديث

التي خولف فيها مالك بن أنس

رضي الله عنه

تأليف

الحافظ أبي الحسن الدارقطني

(٣٨٥ هـ)

تحقيق

أبي عبد الباري رضا بن خالد

الجزائري

مكتبة الرشد

الرياض

شركة الرياض

للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع



المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٨٣٧١٢

تلكس ٤٠٥٧٩٨ فاكس ملي ٤٥٧٣٣٨١

فرع القصيم بريده حي الصفراء - طريق المدينة

ص ب ٢٣٧٦ هاتف ٣٢٤٢٢١٤ - فاكس ملي ٣٢٤١٣٥٨

فرع المدينة المنورة - شارع أبي ذر الغفاري - هاتف ٠٥/٥٤٧٢٦٦٤

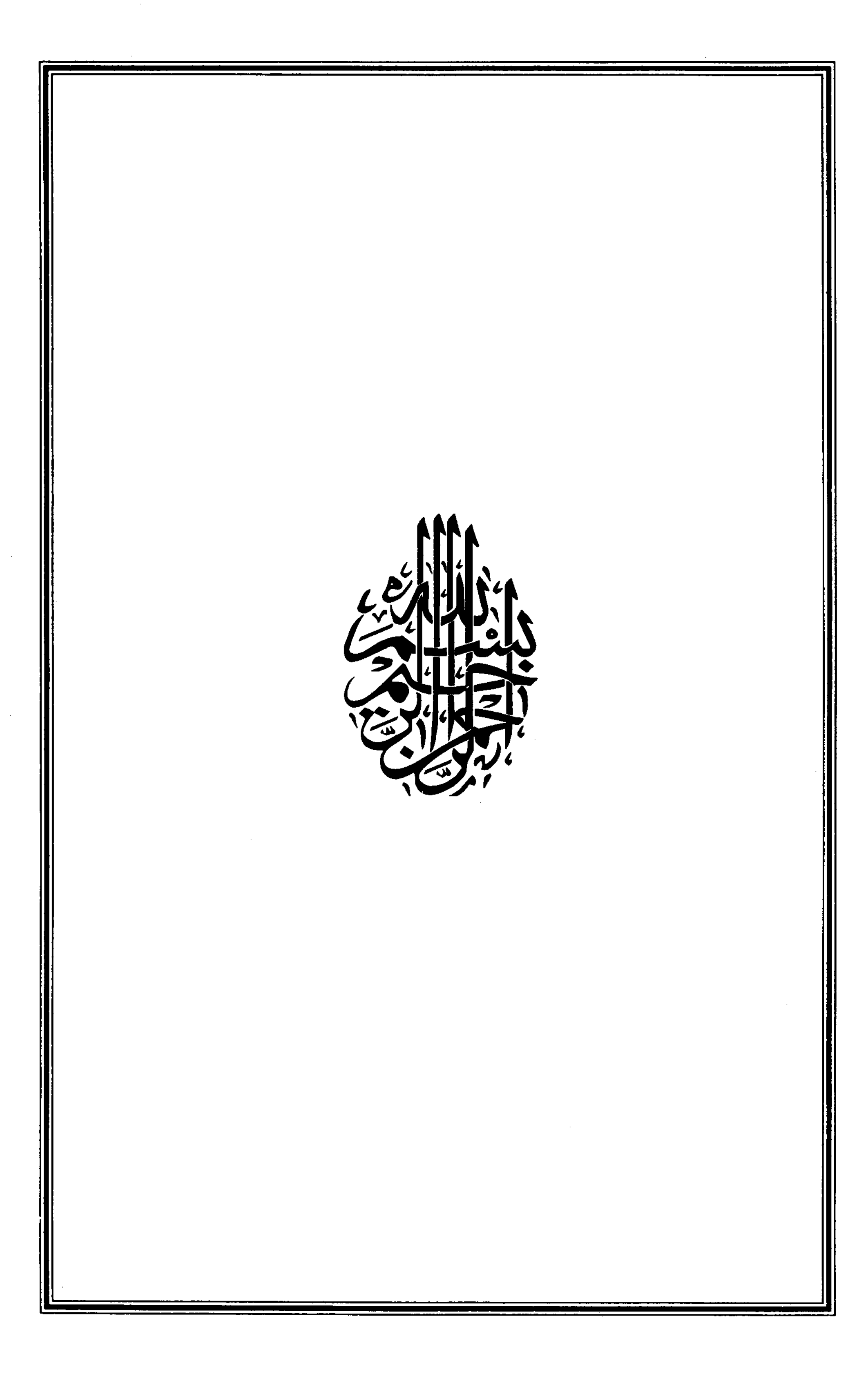


ص.ب: ٣٣٦٢٠ - الرياض: ١١٤٥٨ - هاتف: ٤٥٩٤٧٧٩

الأحاديث

التي خولف فيها مالك بن أنس

رضي الله عنه



بسم الله الرحمن الرحيم

● **تمهيد** :

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمّداً عبده ورسوله .

أمّا بعد :

فإنّ أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هديُ محمّد ﷺ ، وشرَّ الأمور محدثاتها ، وكلّ محدثة بدعة ، وكلّ بدعة ضلالة ، وكلّ ضلالة في النّار .

وبعد :

فإنّ علم الحديث من أشرف العلوم ، إذ يبحث في كلام خير البشر ﷺ ، ويميِّز ما ثبت منه وما لم يثبت ، وعلم الحديث متشعِّب تشعُّب الأغصان في الشجر ، وهو ذو فنون عدّة ، ومن أدقِّ فنونه علم العلل ، إذ يبحث في حديث الثقة وما ظاهر إسناده الصحة ، إلا أنّه مُعلّ بمخالفة جمع من الثقات ، أو من هو أوثق منه ، وغير ذلك من القرائن التي سيقف عليها القارئ في كتاب الدارقطني هذا .

وهذا العلم لم يتكلّم فيه إلا جهابذة العلماء وصيارفة الحديث كعليّ بن المديني ، ومحمد بن يحيى الذهلي والبخاري ، ومن أشهر علمائه الإمام أبو الحسن الدارقطني ، بل لا يكاد تُذكر علّة لحديث ما ويُقرن بكلام ذلك

الإمام الجهبذ الذي قال فيه الخطيب البغدادي : « انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث » [١] .

واشتُهر الإمام الدارقطني بكتابه « **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** » وهو أجلّ ما صنّف في بابه . قال ابن كثير : « هو من أجلّ كتاب ، بل أجلّ ما رأيناه وُضع في هذا الفن ، لم يُسبق إلى مثله ، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده » [٢] .

ولم يقتصر الدارقطني في تصنيفه على هذا الكتاب فحسب ، بل له من المؤلّفات الشيء الكثير ، كما أنه ذكر في كتاب العلل جملة كثيرة من أحاديث الأئمة المشهورين كالزهري والثوري وابن عيينة ومالك وغيرهم ، وأورد لهم من الأحاديث التي خولفوا فيها ، أو اختلف أصحابهم والرواة عنهم عليهم فيها .

ومن هؤلاء الأئمة الإمام مالك بن أنس ، إمام دار الهجرة الذي أكثر من الشيوخ ، كما كثُر الآخذون عنه حتى قال الإمام الذهبي : « وكنت أفردت أسماء الرواة عنه في جزء كبير يقارب عددهم ألفاً وأربع مائة » [٣] .

فروايات الإمام مالك كثيرة ، انفرد عن أقرانه بروايات متعدّدة ، وقد خولف في بعضها ، فلهذه الأسباب وغيرها عُني العلماء قديماً بمعرفة رواياته ، وبيان غرائبها ، ووصل مراسيلها ، وبلاغاتها ، وغير ذلك .

وقد أفرد الدارقطني عدّة مؤلفات [٤] تخصّ الإمام مالكاً وموطأه ، ومن هذه المؤلفات جزء فريد في بابه : « **الأحاديث التي خولف فيها مالك** » . .

وهو الجزء الذي نقدّمه لأهل الحديث وطلابه ، وموضوعه بيان الأحاديث

---

(١) تاريخ بغداد : ١٢/ ٣٤ .

(٢) اختصار علوم الحديث ص ٦١ .

(٣) السير : ٨/٥٢ .

(٤) سيأتي ذكرها في مبحث خاص بها .

التي خولف فيها مالك ، سواء كان الحق والصواب معه أو مع من خالفه ، أو كان الصواب مع كليهما .

وقد اعتنى العلماء قديماً ببيان علل أحاديث أئمة مشهورين ، إلا أن ما صُنِّف في ذلك قليل جداً **كعلل حديث الزهري** لمحمد بن يحيى الذهلي ، **ومسند حديث الزهري بعلله** للنسائي ، **وعلل حديث الزهري وعلل حديث مالك** لابن حبان ، وعَمِل أبو بكر البزار مصنفاً في الأحاديث التي خولف فيها مالك ، ولعل قلّة التصنيف في علل حديث إمام من الأئمة يرجع إلى صعوبة الخوض في غماره ، إذ لا يخوض فيه إلا المتبحّر في معرفة الحديث بطرقه ورجاله وكلام علماء الجرح والتعديل فيهم ، ودقيق ألفاظهم ، ومعرفة مخارج أحاديث ذلك الإمام خاصة والرواة عنه وطبقاتهم ، ودرجة من خالفه ، إلى غير ذلك من دقائق هذا الفن .

ولما وقفت على كتاب الدارقطني تردّدت في إخراجه وتحقيقه لصعوبة موضوعه ، ومكانة الإمام الدارقطني من حيث إيراد الطرق الكثيرة والروايات الغريبة ، إذ لا يقف عليها إلا من كمُل فهمه لهذا العلم ، وجَمَع الكثير من كتب الفن المطبوعة والمخطوطة ، ثم استعنت بالله لخوض غماره مع قلة البضاعة ، سائلاً المولى التوفيق والسداد ، فكان عملي في إخراج هذا الجزء المبارك مشتملاً على قسمين :

قسم الدراسة ، وقسم التحقيق .

(أ) **قسم الدراسة** : ويشتمل على :

● **التمهيد** : وفيه بيّنت أهمية هذا العلم ، وصعوبته ، ومكانة الدارقطني في علم العلل .

● **المقدّمة** : وفيها المباحث التالية :

١ - ترجمة مختصرة للدارقطني .

٢ - مؤلّفات الدارقطني الخاصة بالإمام مالك وموطئه .

٣ - نسبة الكتاب للدارقطني .

٤ - وصف النسخة المعتمدة .

٥ - موضوع الكتاب ، مع بيان أنواع المخالفة التي أوردها الدارقطني في كتابه ، ومنهجه فيه .

المقـدمـة

- وتشتمل على فصلين :

الفصل الأول : ترجمة مختصرة للدارقطني .

وذكر مؤلفاته المتعلقة بمالك وموطئه .

الفصل الثاني : دراسة الجزء .

الفصل الأول

١ - ترجمة مختصرة للمؤلف
منقولة من تاريخ بغداد ، وسير أعلام النبلاء

● **اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه :**

هو الإمام الحافظ الحجّة ، عليّ بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود ابن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن البغدادي الدارقطني .

يُنسب إلى محلّة دار القطن ببغداد .

● **مولده :**

وُلد سنة ستٍّ وثلاثمائة ، هو أخبرَ بذلك .

● **بعض ما قيل فيه :**

قال الخطيب البغدادي : سمعت أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري يقول : « كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث ، وما رأيت حافظاً وَرَدَ بغداد إلا مضى إليه ، وسلّم له » ، يعني فسلّم له التقدمة في الحفظ ، وعلوّ المنزلة في العلم .

وقال الخطيب البغدادي : « كان فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ، مع الصدق والأمانة ، والفقه والعدالة ، وقبول الشهادة ، وصحة الاعتقاد ، وسلامة المذهب ، والاطلاع بعلوم سوى علم الحديث . . . » .

وقال الذهبي : « كان من بحور العلم ، ومن أئمة الدنيا ، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله ، مع التقدّم في القراءات وطرقها ، وقوة المشاركة في الفقه ، والاختلاف ، والمغازي ، وأيام الناس ، وغير ذلك » .

وأقوال أهل العلم في الثناء عليه كثيرة جداً .

● **ذكاؤه ، وقوّة حافظته :**

* قال الأزهري : بلغني أن الدارقطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفار ، فجلس ينسخ جزءاً كان معه ، وإسماعيل يملي ، فقال له بعض الحاضرين : لا يصح سماعك وأنت تنسخ ، فقال له الدارقطني : فهمي للإملاء خلاف فهمك ، ثم قال : تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن ؟ فقال : لا . فقال الدارقطني : أملى ثمانية عشر حديثاً ، فعُدّت الأحاديث فوُجدت كما قال ، ثم قال أبو الحسن : الحديث الأول منها : عن فلان ، عن فلان ، ومتنه كذا ، والحديث الثاني : عن فلان ، عن فلان ومتنه كذا ؛ ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونها على ترتيبها في الإملاء حتى أتى على آخرها ، فتعجّب الناس منه - أو كما قال - » .

● **وفاته :**

توفي في شهر ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

٢ - مؤلفات الدارقطني المتعلّقة بمالك وموطئه

اعتنى الإمام الدارقطني بموطأ مالك ورواياته ، فألّف في ذلك عدة مؤلفات ، منها :

● الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس ، وهو هذا الكتاب ، وسيأتي الكلام عليه .

● أحاديث الموطأ ، واتّفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيها زيادة ونقصاً [١] .

● أطراف مراسيل موطأ مالك [٢] .

● أطراف موطأ الإمام مالك [٣] .

● اختلاف الموطآت [٤] .

● الرواة عن مالك بن أنس [٥] .

● غرائب مالك [٦] .

* * *

---

(١) طبع في مصر بتحقيق محمد زاهد الكوثري في ٣٢ صفحة ، وبذيله كشف المغطا في فضل الموطأ ، للحافظ ابن عساكر ، وأصل كتاب الدارقطني في ظاهرية دمشق ، وعلى طرّة النسخة : **أحاديث الموطأ ، وذكر اتّفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصانهم** . وهذا مخالف للعنوان الذي ذكره الكوثري .

(٢) ذكره الذهبي في السير : ٨/ ٥٢ ، ووصفه بأنه جزء كبير وقال : فشفى وبيّن .

(٣) ذكره الذهبي في السير : ٨/ ٨٦ .

(٤) ذكره القاضي عياض في الغنية ص : ٩٩ ، والذهبي في السير : ٨/ ٨٦ ، وسماه : « **اختلافات الموطأ** » ، وأظنه كتاب « **أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة ...** » السابق الذكر ، والله أعلم .

(٥) ذكره الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق : ١/ ٤٠٠ ، والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ ص : ٢٣٦ .

(٦) نقل منه ابن حجر كثيراً في كتبه ، انظر مثال ذلك : الفتح : ٢/ ٢٦٣ ، ٨/ ٤٤٧ ، ٩/ ١٥٣ ، ٤٣٤ ، اللسان : ٣/ ٤٣١ ، ٧/ ٥٠ ، الإصابة : ١/ ٩٠ ، إتحاف المهرة : ٦/ ١٠٠ .

وقال في تعجيل المنفعة ص : ٨ : وعزمي أني أتتبع ما في كتاب « **الغرائب عن مالك** » الذي جمعه الدارقطني ، فإن فيه من الأحاديث مما ليس في الموطأ شيئاً كثيراً ، ومن الرواة كذلك .



الفصل الثاني : دراسة الجزء



الفصل الثاني

١ - تسمية الكتاب

ورد عنوان الكتاب في الورقة الأولى منه :

جزء فيه :

الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس رضي الله عنه

وفي تضاعيفها أحاديث حدّث بها مالك في الموطأ على وجه

وحدّث بها في غير الموطأ على وجه آخر .

تخريج الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني رحمه الله .

مختصراً غير مستقصى .

وكذا ذكره كاملاً ابن خير في فهرسته ص : ١٨٠ .

والذين نسبوا الكتاب للدارقطني كابن حجر وغيره ، لم يذكروا هذا العنوان تاماً ، وإنما ذكروا جزءاً منه : - « **الأحاديث التي خولف فيها مالك** » - ، بغيةً في الاختصار .

٢ - نسبته للدارقطني

هناك دلائل كثيرة تفيد نسبته للدارقطني بما لا يدع مجالاً للشك ، منها :

● ذكره ابن خير في فهرسته ص : ١٨٠ ، بإسنادين :

الأول : من طريق أبي الحسن عيسى بن عبد الله بن موهب قال : نا القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي ، نا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي ، عن أبي الحسن الدارقطني .

والثاني : من طريق القاضي أبي بكر بن العربي قال : نا به الشيخ الصالح أبو الحسين بن الطيوري ، نا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي ، نا به الدارقطني إجازة .

قلت : وهذان الإسنادان يدلان على اعتناء أكابر العلماء بهذا الجزء ، كالهروي ، والباجي ، والقاضي ابن العربي وغيرهم .

● ذكره ابن حجر في كتابه المجمع المؤسس : ٤١٦/٢ بإسناده إلى الدارقطني ، ويلتقي إسناده مع إسناد النسخة عند عبد الوهاب بن ظاهر رواج .

● ذكره الذهبي في السير : ٨٦/٨ ، ونسبه للدارقطني .

● النسخة مسندة ، وسيأتي ترجمة رواتها .

● سماعات النسخة ، ومنها سماع الحافظ العلائي ، والحافظ يوسف بن عبد الهادي ، مكتوبان بخطّيهما .

● نقولات العلماء منه ، منهم :

- أبو العباس الداني ، أحمد بن طاهر الأندلسي (٥٣٢ هـ) ، في كتابه « **الإيماء إلى أطراف أحاديث الموطأ** » نقل في مواضع كثيرة عن الدارقطني ، وسيأتي ذكر بعض هذه المواضع ، وكتاب أبي العباس الداني يحقق كرسالة علمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية .

- المازري في المعلم بفوائد مسلم ، انظر : حديث رقم : (٣٤) .

- الحافظ ابن رُشيد السبتي في كتابه الفذّ « **السَنَن الأبين** » ، نقل منه الحديث الثاني من هذا الكتاب ، وصرّح باسم الكتاب ، وسيأتي ذكر ذلك ، انظر : الحديث رقم : (٢) .

● تشابه منهجه في هذا الكتاب بمنهجه في كتاب « **العلل** » .

وهذه الأدلة كافية في إثبات نسبة الكتاب للدارقطني .

٣ - وصف النسخة المعتمدة

هي نسخة فريدة - فيما علمت - أصلها من مكتبة الظاهرية بدمشق مجموع رقم : (٢٦/٦٣) - العمرية - .

وصوّرتُ نسخةً منها من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية - حرسها الله - .

إلا أنها نسخة مُختلّة في ترتيب أوراقها ، ففيها تقديم وتأخير كثير ، حتى إن الورقة الأخيرة نُقلت عن مكانها ، ممّا جعل بعض الباحثين يذكرون أن النسخة ناقصة من آخرها [1] .

فقمت بترتيب النسخة المصوّرة ، ولما انتهيت من ترتيبها تبيّن لي نقصٌ بعد الورقة الثانية - لعله مقدار ورقة واحدة - والذي يظهر أن النقص من أصل النسخة الموجودة بالظاهرية ، وذلك أن الشيخ الألباني لما فهرس هذه النسخة ذكر أنها في (١٦) ورقة ، وهو القدر الموجود في المصوّرة .

والنقص مشتمل على بعض أحاديث الزهري ، وفي أثناء التحقيق وقفت على نص للحافظ ابن رُشيد السبتي ، ذكر في كتابه « السنَن الأبين » حديثاً من أحاديث هذا الكتاب ، ولا يوجد منه فيه إلا الجزء الأخير ، فألحقته بالأصل . انظر : حديث رقم : (٢) .

والنسخة في العموم قليلة الأخطاء والتصحيف ، وقوبلت بالأصل المنقول منه كما في آخرها ، وعليها الدوائر المنقوطة الدالة على المقابلة ، وسيأتي التنبيه على بعض الأخطاء في مواضعها .

اسم الناسخ : عيسى بن أبي بكر بن محمد بن أبي علي بن عمر الحميدي .

نوع الخط : مشرقي .

عدد أسطر النسخة : يتراوح بين ١٨ - ٢٠ سطراً .

---

(١) انظر مثال ذلك : مقدّمة المحقق لكتاب المؤتلف والمختلف للدارقطني : ٤١/١ ، وكتاب الموطآت لنذير حمدان ص : ١٧٧ .

٤ - ترجمة رواة النسخة

● رواها عن الدارقطني : أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العُشَاري .

وُلد سنة (٣٦٦ هـ) ، وتوفي سنة (٤٥١ هـ) .

سمع : أبا الحسن الدارقطني ، وأبا حفص بن شاهين ، وابن بطة ، وغيرهم .

قال الخطيب البغدادي : كتبت عنه ، وكان ثقة ديّناً صالحاً .

وقال الذهبي : كان أبو طالب فقيهاً عالماً زاهداً خيّراً مكثراً .

انظر : تاريخ بغداد : ٤/١٠٧ ، طبقات الحنابلة : ٢/١٩١ ، السير : ١٨/٤٨ .

وعنه : المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله البغدادي الصيرفي ، المعروف بابن الطيوري .

سمع : أبا الحسن العتيقي ، ومحمد بن علي الصوري ، وخلق كثير .

وجمع وخرّج وسمع ما لا يوصف كثرة .

قال الحافظ السِّلفي : هو محدّث مفيد ورع كبير ، لم يشتغل قط بغير الحديث .

انظر : المستفاد من تاريخ بغداد ص : ٢٢٣ ، السير : ١٩/٢١٣ .

● **وعنه** : الإمام العلامة المحدّث الحافظ المفتي شيخ الإسلام شرف المعمّرين أبو الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي ، ولد سنة (٤٧٥ هـ) ، وتوفي سنة (٥٧٦ هـ) .

انظر : السير : ٢١/٥ .

● **وعنه** : رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي الأزدي ،

المعروف بابن رواج القرشي بالحلف الإسكندراني المالكي الجوشني ، ولد سنة (٥٥٤ هـ) ، وتوفي سنة (٦٤٨ هـ) بالثغر .

قال الذهبي : كان فقيهاً فطناً ديّناً متواضعاً ، صحيح السماع ، انقطع بموته شيء كثير .

انظر : السير ٢٣/ ٢٣٧ .

● **وعنه** : كاتب النسخة عيسى بن أبي بكر بن محمد بن أبي علي بن عمر الحميدي .

٥ - موضوع الكتاب

موضوعه مسطّر في عنوانه ، وهو يحتوي على الأحاديث التي خولف فيها مالك ، سواء كانت المخالفة إسنادية أو متنية ، والمخالفة قد تكون قادحة ، وقد تكون غير قادحة ، وليس مراد الدارقطني من كتابه هذا بيان الأخطاء التي صدرت من إمام دار الهجرة ، بل موضوعه أشمل من ذلك ، حيث أورد في كتابه هذا الأحاديث التي خولف فيها مالك ، سواء كان الحق والصواب معه ، أو كان مع من خالفه ، أو قد يكون الصواب مع كليهما ، بحيث أمكن الجمع بين الروايات بطرق الجمع المعروفة ، وسيقف القارئ في هذا الكتاب على أمثلة كثيرة لكل نوع من هذه الأنواع .

فموضوع الكتاب بصورة عامة البحث عن علل أحاديث مالك أو أحاديث من خالفه ، والعلة في اصطلاح المحدّثين : « هي خبر ظاهره السلامة ، اطلّع فيه بعد التفتيش على قادح »[1] ، وهذا شامل للمتن والإسناد .

٦ - أنواع المخالفات التي ذكرها الدارقطني

نصّ الدارقطني في عنوان كتابه أنه سيتعرّض لنوعين من المخالفات :

---

(١) فتح المغيث : ١/ ٢٦١ .

النوع الأول : الأحاديث التي خولف فيها مالك ، وليس له إلا رواية واحدة ، سواء كانت في الموطأ أو خارِجَه .

النوع الثاني : أحاديث حدّث بها في الموطأ على وجه ، وحدّث بها في غير الموطأ على وجه آخر .

ومن خلال دراستي للجزء تبيّنت لي أنواع أخرى لم يتعرّض الدارقطني لذكرها في اسم كتابه ، ولعل ذلك لقلّتها ، أو لئلا يطول اسم الكتاب ، وهي :

النوع الثالث : ما حدّث به في الموطأ على وجهين : وجه انفرد به ، ووجه وافق فيه رواية من خالفه . ومثاله : حديث رقم : (٥١) .

النوع الرابع : ما حدّث به في الموطأ على وجهين . مثاله : حديث رقم : (٢٣) .

والحمل في هذه الأنواع قد يكون على مالك ، وهو قليل ، وقد يكون على من خالفه ، كما أنه يكون على الرواة عن مالك كانفراد راوٍ بحديث عنه ، ومخالفة جميع أصحابه له . انظر : مثاله حديث رقم : (٥) .

٧ - منهجه في الكتاب

● لم يستقص الإمام الدارقطني جميع الأحاديث التي خولف فيها مالك ، بل ذكر بعضها مختصراً ، وهذا بيِّن من عنوان الكتاب ، ومما يدل عليه أن الدارقطني ذكر بعض الأحاديث التي خولف فيها مالك في كتاب العلل ، ولا وجود لها في هذا الجزء .

انظر مثال ذلك : العلل : ٢/٤٣ ، ٤/ل : ١٠٠/ب .

● رتّب كتابه هذا على شيوخ مالك ، ويذكر لكل شيخ بعض الأحاديث ، فبدأ بأشهر شيوخه الإمام الزهري ، ثم هشام بن عروة ، ثم يحيى بن سعيد الأنصاري ، وهكذا إلى نهاية الكتاب ، فبلغ عدد شيوخ مالك (٣١)

شيخاً ، إلا أنه في نهاية الكتاب ذكر بعض الشيوخ الذين تقدّم ذكر بعض أحاديثهم ، فيقول : زيادة في هشام بن عروة ، زيادة في فلان . . .

● لم يلتزم أن يذكر لكل شيخ عدداً معيناً من الأحاديث ، بل قد يذكر له حديثاً واحداً ، كما يذكر له أكثر من عشرة أحاديث ، كالزهري ، وهشام ابن عروة .

● لم يقتصر ذكر المخالفة في الإسناد ، بل اشتمل كتابه على المخالفة الإسنادية والمتنية .

● غالب المادة العلمية كانت من كلام الدارقطني ، وقد ذكر بعض الأحاديث من كلام غيره من العلماء كالإمام أحمد ، وأبي داود .

انظر مثال ذلك : الحديث رقم : (١٩ ، ٢٠) .

● قد يذكر كلام الأئمة في تخطئة مالك ، ولا يرتضيه ، ويبيّن أن القول قوله . انظر مثاله : حديث رقم : (١٩ ، ٣٤) .

● يتقصى طرق الحديث - وإن لم ينصّ عليها كلها - حتى يتبيّن وهم الواهم ، والحديث إذا لم تُجمع طرقه لم يتبيّن خطؤه . انظر مثاله : حديث رقم : (١٩) .

● يذكر حديث مالك في أول المبحث ، فإن كان في الموطأ نصّ على ذلك ، وإن لم يكن فيه لم ينصّ عليه إلا نادراً ، ثم يتبعه بقوله : خالفه فلان ، وفلان ، وهكذا .

● قد تكون المخالفة في تسمية شيخ مالك أو رجل في الإسناد ، فلا يذكر الدارقطني نص الحديث أو الأثر ، بل يكتفي بذكر اسم ذلك الرجل ويذكر من خالفه . انظر مثاله : حديث رقم : (٥٨ ، ٢٢ ، ٢٣) .

● قد يذكر من تابع مالكاً في روايته إن وُجد . انظر مثاله : حديث رقم : (٣ ، ٤) .

● إن كان الحديث مما اختلف فيه الرواة عن مالك يذكر من وافق مالكاً من أقرانه على الرواية الصحيحة ، لبيان الراجح من تلك الروايات . انظر مثاله : حديث رقم : (١٢ ، ١٣ ، ١٤) .

● قد يكون للحديث الواحد وجهان من المخالفة ، فيختلف أصحاب مالك مثلاً في إسناده ، ويختلف مالك مع أقرانه في متنه . انظر مثاله : حديث رقم : (١٦) .

● وقد يكون الخلاف بين مالك وأقرانه في موضعين من الحديث . انظر مثاله : حديث رقم : (٧) .

● لم يقتصر في هذا الكتاب على ذكر الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ ، بل ذكر الآثار الموقوفة على الصحابة والتابعين . انظر مثاله : حديث رقم : (٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥) .

● قد يبيّن وجه المخالفة خاصة إن كانت خفيّة ، وفي الغالب يسكت عن بيانها لظهورها .

● قد يبيّن الرواية الصحيحة والمحفوظة سواء كانت من طريق مالك أو غيره ، وقد يدلل على ذلك بيان القرائن الموجبة للترجيح ، انظر مثاله : حديث رقم (٢ ، ٦ ، ٧) .

● في كثير من الأحاديث سكت عن بيان الصواب والراجح ، ووكل علم ذلك إلى الله تعالى .

● قد يبدأ بذكر الخلاف على مالك (الخلاف بين الرواة عن مالك) ، ثم يتبعه بذكر الخلاف على شيخ مالك (الخلاف بين مالك وأقرانه) . انظر مثاله : حديث رقم : (٩) .

● قد لا يذكر أسماء من خالف مالكاً ، ويكتفي بقوله : خالفه أصحاب فلان (أي شيخه) ، وهذا قليل . انظر مثاله : حديث رقم : (٤٥) .

● وقد يذكر بعضهم ويجمل آخرين بقوله : وغيرهم .

● قد يعبّر الدارقطني على بعض المصطلحات ، ولا يريد بها المصطلح العلمي المتعارف عليه . ومثاله : حديث رقم : (٧٧) .

● قد يشير إلى بعض الطرق المخالفة للوجه الذي رواه مالك ، والوجه الذي رواه أقرانه ، فيكون وجها ثالثاً في الحديث أو أكثر . انظر مثاله : حديث رقم : (٧٤) .

● **تنبيهان** :

الأول : لم أمثّل لكل فقرة من فقرات المنهج بكل ما ورد ، وإنما اكتفيت ببعض النماذج ، وسيقف القارئ على غيرها في ثنايا الكتاب .

الثاني : وقع للمصنف بعض الأوهام - شأنه في ذلك شأن البشر - منها :

- أن يكون الحديث مرويّاً في الموطأ من وجهين ، فيذكر الدارقطني وجهاً واحداً ويعزوه للموطأ ، ويعزو الوجه الثاني لغير الموطأ ، والصواب : أن الوجهين مرويان عن مالك في الموطأ على اختلاف الروايات .

انظر مثاله : حديث رقم : (٢٦ ، ٣٣ ، ٦٥) .

- عزا حديث لمالك مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، والصواب : أنه موقوف على سعيد بن المسيب في الموطأ وغيره . انظر : حديث رقم : (٣٦) .

- أما الترجيحات التي خولف فيها الدارقطني ، وتعقّبات العلماء عليه فسيقف عليها القارئ في ثنايا الكتاب .

منهج التحقيق :

١ - قمت بترتيب الكتاب ، وذلك أنه مختل في الترتيب كما سبق .

٢ - بما أن الكتاب مرتّب على أسماء شيوخ مالك قمت بترقيمهم ، إلا من أُعيد اسمه ، فلا أجعل له رقماً ، وبلغ عدد شيوخه (٣١) .

٣ – قمت بترقيم الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب ، فبلغت (٨٣) حديثاً وأثراً .

٤ – تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب ، واتّبعت المنهج التالي :

● **أحاديث مالك :**

– اعتمدت على رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي لشهرتها في المشرق والمغرب ، ولم أنصّ عليها في التخريج إلا لفائدة .

– إن لم يكن للحديث الوارد عن مالك وجود في رواية يحيى خرّجته من الروايات الأخرى مع النص عليها ، سواء كانت موطآت أو روايات عن أصحاب مالك في كتب الحديث .

– خرّجت الروايات المختلفة عن مالك التي نصّ عليها الدارقطني حسب القدرة .

– إن كان طريق مالك مخرّجاً في الصحيحين أو أحدهما بيّنت ذلك ولم أكتف بإخراجه من الموطأ ، وإخراج الحديث في الصحيح وجه من وجوه الترجيح .

– بيّنت بعض الأخطاء التي وقع فيها محققوا الموطآت المطبوعة .

● بيّنت مخارج الروايات والطرق المتفقة والمخالفة لرواية مالك من كتب السُّنَّة ، وما لم أجده من تلك الروايات تركته بلا تعليق عليه حتى لا تكثر حواشي الكتاب .

● إن كانت الرواية في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بهما ، ولم أعرّج على الكتب الأخرى ، رجاء الاختصار قدر الإمكان .

● راعيت في تخريج الروايات ترتيب المؤلّف .

● ذكرت المتابعات لهذه الروايات التي يشير إليها المؤلف بقوله : « وغيرهم » .

٥ - بيّنت أوجه المخالفة ، خاصة إن كانت المخالفة خفيّة لا تظهر إلا بد إمعان النظر .

٦ - ذكرت خلاصة ما توصّلت إليه من حيث ترجيح رواية مالك على من خالفه أو العكس ، أو الجمع بين الروايات ، وذلك بإيراد أقوال العلماء فيها من حيث بيان العلّة ، أو ترجيح طريق على آخر ، أو الجمع بين الأوجه المختلفة ظاهراً ، وغالباً ما أقتصر على كلامهم إن وُجد ، خاصة كلام الدارقطني نفسه من خلال كتابه العلل .

٧ - لم أتعرض لذكر تراجم الرجال - خاصة أن أغلبهم معروفون عند أهل الحديث وطلابه - إلا ما كانت الفائدة في ذكر درجته من حيث الحفظ وعدمه فيما له علاقة بالحديث والطريق نفسه .

٨ - لم أبيّن في الغالب حكم الحديث المختلف فيه ، خاصة أن تلك الأحاديث صحيحة ، إما لأن أحد مخارجها في الصحيحين أو أحدهما ، أو بما لها من الشواهد ، وموضوع الكتاب هو ذكر الأحاديث التي خولف فيها مالك ، وغالب تلك المخالفات من جهة السند ، وقد يكون الحديث الواحد معلّلاً من وجه ، صحيح من الأوجه الأخرى .

٩ - ختمت الكتاب بالفهارس العلمية الضرورية .

● **تنبيهان :**

الأول :

قد يقف القارئ في هذا الكتاب على كثير من الطرق والروايات التي

ذكرها الدارقطني ، ولم أتمكّن من بيان مخارجها في كتب الحديث المسندة ، وذلك لعدّة أسباب ، من أهمّها :

١ - قلّة بضاعتي في هذا الفن .

٢ - معرفة قدر السّلف ومكانتهم العلمية ، ومدى اهتمامهم بجمع الطرق للحديث الواحد ، ووقوفهم على اختلاف الروايات مع كثرتها .

يقول الإمام الدارقطني صاحب هذا الجزء : « **من أحب أن ينظر قصورَ علمه عن علم السَّلف ، فلينظر في « علل حديث الزهري » لمحمد بن يحيى** » يعني الذهلي [(١)] .

فهذا الإمام الدارقطني الذي أعجز من أتى بعده أن يقف على كل الروايات التي يذكرها ، - والذي قال فيه الإمام الذهبي : « إذا شئت أن تتبين براعة هذا الإمام الفذ فطالع « العلل » له ، فإنك تندهش ويطولُ تعجّبك » [(٢)] - ، يقف مقدِّراً ومعظِّماً لمن سبقه من أهل العلم .

فماذا يُقال في عصرٍ قصُرت فيه الهمم ، وقلّ من يشتغل بهذا الفن ، مع ضياع كثير من كتب السَّلف ، والله المستعان .

الثاني :

أغفلتُ في مقدّمة الكتاب ذكر بعض المباحث المتعلّقة بموضوع العلل كتعريف العلل وبيان أقسامها ، والكتب المؤلفة في ذلك ، إلخ . . . ، اكتفاءاً بما في كتب المصطلح ، وبما كتبه بعض المحققين والباحثين في كتبهم أو مقدّمات تحقيقاتهم العلمية ، كمقدّمة العلل للدارقطني ، وشرح علل الترمذي لابن رجب ، وكتاب : مرويات الزهري المعلّة ، وغيرها .

---

(١) السير : ١٢/ ٥٨٤ .

(٢) تذكرة الحفاظ : ٣/ ٩٩٣ .

وفي الختام أحمد الله تعالى أن يسّر لي إتمام وإخراج هذا الكتاب .

كما أتقدّم بالشكر للشيخ د / عبد الله بن محمد بن حسن دمفو الذي استفدت من ملاحظاته ورسالته العلمية القيّمة : « مرويات الزهري المعلّة في كتاب العلل للدارقطني » .

والحمد لله أولاً وآخراً .

كتبه

أبو عبد الباري رضا بن خالد الجزائري

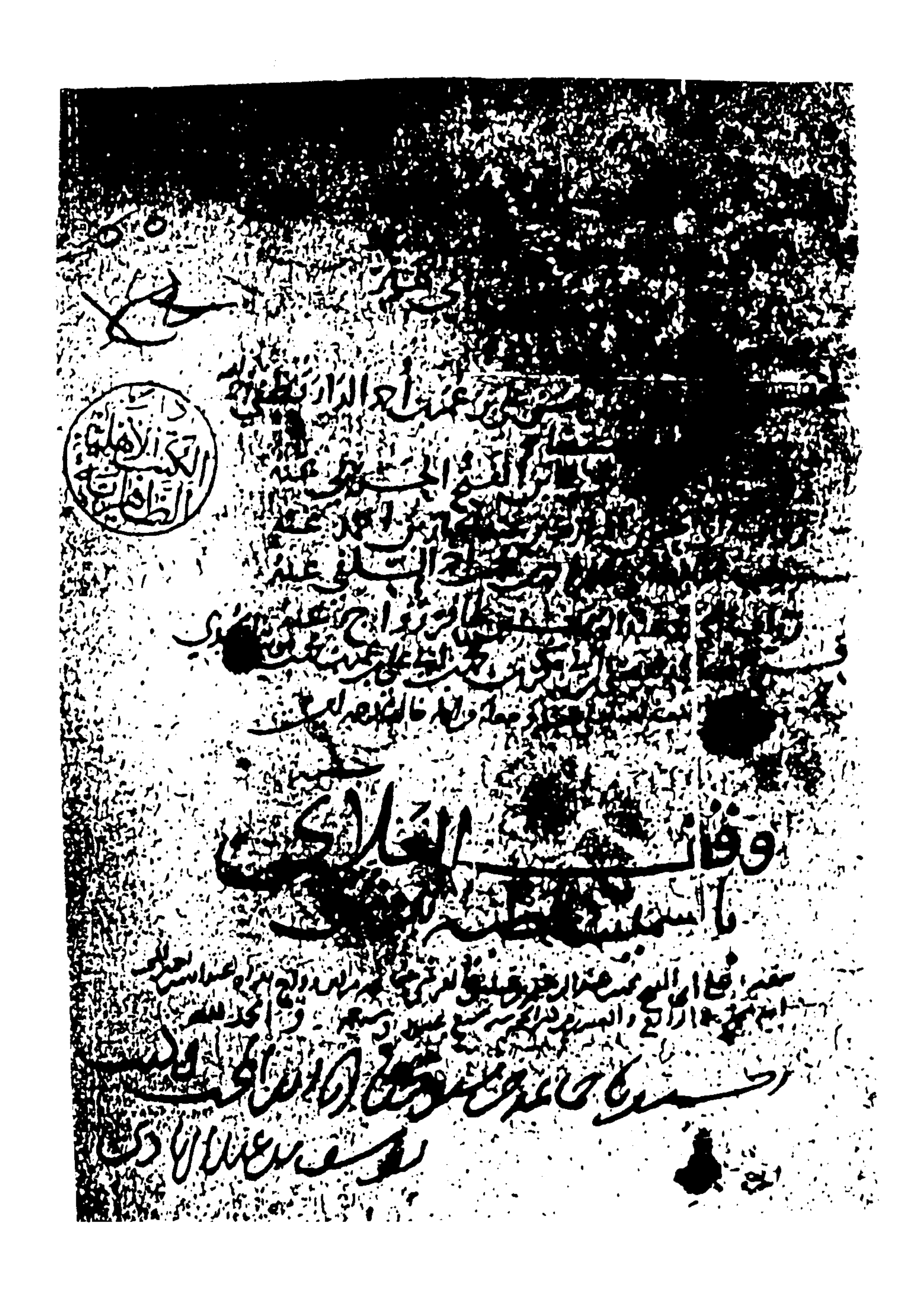
المدينة النبوية : ١٤١٧/٦/٢٩ هـ

* * *



صور المخطوطة





صورة الورقة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
أخبرنا الشيخ أبو عبد الله عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن
قال أنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن
ابرهيم السلفي الأصبهاني قراءة عليه وأنا أسمع يوم الخميس الرابع
عشر من جمادى الأولى سنة اثنين وسبعين وخمسمائة قال أنا الشيخ
أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي قراءة عليه ببغداد
أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي الزاهد أنا أبو الحسن
علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ في كتابه قال

ذكر الأحاديث التي رواها مالك بن أنس عن الزهري
وخالفه أصحاب الزهري فيها

روى مالك بن أنس عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف
عن عبد الرحمن بن سهل عن سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من ظلم شبرا من الأرض طوقه من سبع أرضين
وربما قال عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل هكذا حدث به
عبد الله بن وهب عن مالك وليس هو في الموطأ
روى هذا الحديث معمر ومحمد بن الوليد الزبيدي وشعيب
ابن أبي حمزة وعقيل بن خالد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر
وأبو أويس وغيرهم عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف

صورة الورقة الثانية

خالفه موسى بن عقبة [illegible] الضحاك بن عثمان رواه عن ابيه النضر عن بسر
ابن سعيد عن عبد الله بن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قاله
الدراوردي عن موسى بن عقبة وقاله ابن ابي حازم وابو ضمرة عن
الضحاك بن عثمان ‌ زيادة في هشام بن عروة
روى مالك في الموطا عن هشام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تحروا
بصلاتكم طلوع الشمس ولا اذا حاجب الشمس خالفه يحيى
القطان واصحاب هشام رووه عن هشام عن ابيه عن عبد الله
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ‌ حديث اخر ‌ روى مالك في
الموطا عن هشام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر
من العشر الاواخر خالفه ابن ابي حازم وغير واحد رووه عن
هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
اخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خاتم النبيين
وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا علقه العبد الفقير الى ربه القدير
محمد [illegible] عفا الله عنه [illegible] والداعي له بالعفو والغفران [illegible]
[illegible] نقلته من اصل [illegible] بخط الامام العالم الحافظ [illegible]
نقلته [illegible] بخط الدارقطني [illegible] خرج [illegible] سنة [illegible]
[illegible] ببغداد في الجانب الشرقي [illegible]
[illegible] بقراءة [illegible] سنة [illegible]
[illegible] سنة [illegible] والحمد لله [illegible] وصلواته على محمد واله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

صورة الورقة الأخيرة



جزء فيه

الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس رضي الله عنه

وفي تضاعيفها أحاديث حدّث بها مالك في

الموطأ على وجه

وحدّث بها في غير الموطأ على وجه آخر .

تخريج الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد

الدارقطني رحمه الله .

مختصراً غير مستقصى .

رواية : أبي طالب محمّد بن علي بن الفتح الحربي عنه .

رواية : أبي الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد عنه .

رواية : الحافظ أبي الظاهر أحمد بن محمّد بن أحمد السلفي عنه .

رواية : أبي محمّد عبد الوهاب بن ظاهر رواج عنه .

قراءة عليه : لعيسى بن أبي بكر بن محمّد بن أبي علي بن عمر بن محمّد بن موسى الحميدي .

نفعه الله تعالى بالعلم وجعله من أهله خالصاً لوجهه

آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله وسلّم تسليماً كثيراً .

أخبرنا الشيخ أبو محمّد عبد الوهاب بن ظافر رواج بقراءتي قال : أنا الشيخ الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد بن محمّد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني قراءة عليه ، وأنا أسمع في يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الأولى سنة اثنين وسبعين وخمسمائة قال : أنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد فيما قرأت عليه ببغداد ، أنا أبو طالب محمّد بن علي ابن الفتح الحربي الزاهد ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ في كتابه قال :

١ - ذكر الأحاديث التي رواها مالك بن أنس عن الزهري وخالفه أصحاب الزهري فيها

١ - روى مالك بن أنس عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمن بن سُهيل ، عن سعيد بن زيد قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **من ظلم شبراً من الأرض طوَّقه من سبع أرضين** » .

وربما قال عن عبد الرحمن بن عمرو بن سُهيل [١] .

هكذا حدّث به عبد الله بن وهب عن مالك ، وليس هو في الموطأ [٢] .

---

(١) أي ينسبه إلى جدّه ، وربما نسبه إلى أبيه . قال المزي : عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ، وقد ينسب إلى جده . تهذيب الكمال : ١٧/ ٢٩٩ .

(٢) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار : ١/ ١٤٤ ، رقم : (٢٩٤) - مسند عليّ رضي الله عنه - ، والنسائي في حديث مالك كما في تهذيب الكمال : ١٧/ ٣٠٠ ، وفيه : =

روى هذا الحديث معمر ، ومحمّد بن الوليد الزبيدي ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعقيل بن خالد ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، وأبو أويس ، وغيرهم ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف . . . [1] .

= عبد الرحمن بن عمرو بن سهيل ، وأبو داود في حديث مالك ، والدارقطني في غرائب مالك كما في تهذيب التهذيب : ٦/ ٢١٤ ، وعند أبي داود نسبه إلى جدّه .

وقال : ولا نعلم حدّث به عن مالك غير ابن وهب .

قال في العلل (٤/ ٤٢٤) : إلا أن مالكاً اختلف عنه في نسب عبد الرحمن .

(١) في هذا الموضع سقط في المصوّرة ، ويغلب على الظن أنه من أصل النسخة ، ولعل تمام كلامه : . . عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ، عن سعيد بن زيد ، كذا ذكره في غرائب مالك كما في تهذيب التهذيب : ٦/ ٢١٤ ، وانظر : العلل : ٤/ ٤٢٤ .

- ورواية معمر عند الترمذي في السنن : ٤/ ٢٠ ، رقم : (١٤١٨) ، وأحمد في المسند : ١/ ١٨٨ ، وعبد بن حميد في المسند رقم : (١٠٥) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني : ١/ ١٨٠ ، رقم : (٢٣٠) ، وابن الجارود في المنتقى : ٣/ ٢٧٠ ، رقم : (١٠١٩) ، وابن حبّان في صحيحه : ٧/ ٤٦٨ ، رقم : (٣١٩٥) ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق ص : ٣٠٠ ، رقم : (٦٧٢) .

- ورواية الزبيدي عند أحمد في المسند : ١/ ١٨٩ ، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار : ١/ ١٤٥ ، رقم : (٢٩٦) ، وأبي نعيم في معرفة الصحابة : ٢/ ١٢ ، رقم : (٥٦٦) .

- ورواية شعيب بن أبي حمزة عند البخاري في صحيحه : ٣/ ١٤٠ ، رقم : (٢٤٥٢) .

- ورواية عبد الرحمن بن مسافر عند الخرائطي في مساوئ الأخلاق ص : ٣٠٠ ، رقم : (٦٧٤) ، وذكرها البخاري في التاريخ الكبير : ٥/ ٣٢٦ .

- ورواية أبي أويس عند أحمد في المسند : ١/ ١٨٩ ، وأبي يعلى في المسند : ١/ ٤٥٣ رقم : (٩٥٢) ، والمزي في تهذيب الكمال : ١٧/ ٣٠٠ .

وتابعهم :

- صالح بن أبي الأخضر عند البزار في مسنده : ٤/ ٨٨ ، رقم : (١٢٥٩) .

- عبيد الله بن عمر عند الطبراني في المعجم الأوسط : ٢/ ٣٦٣ ، رقم : (٢٢٤٢) ، والدارقطني في الأفراد كما في أطرافه : ل : ٥٨/ ب .

- سفيان بن حسين عند الخرائطي في مساوئ الأخلاق ص : ٣٠٠ .

- ثابت بن ثوبان عند الطبراني في مسند الشاميين : ١/ ٨٣ ، رقم : (١١١) . =

[وهذا حديث آخر]

٢ - [روى مالك في الموطأ عن الزهري ، عن عروة ، عن عمرة ، عن عائشة : « **كان النبي ﷺ إذا اعتكف يدنى إليّ رأسه فأُرجّله** » .

خالفه عُقيل بن خالد ، ويونس بن يزيد ، واللّيث بن سعد] (١) ، فرووه عن الزهري ، عن عروة وعمرة ، عن عائشة .

وقيل ذلك عن الأوزاعي (٢) .

= ووجه الخلاف في رواية مالك : أن مالكاً قال : عبد الرحمن بن عمرو بن سهيل مصغراً ، وخالفه هؤلاء الرواة فقالوا : سهل ، وهو الصحيح . وأشار ابن حجر أن الدارقطني أخرجه في غرائب مالك من طريق ابن وهب أيضاً وقال فيه : ابن سَهْل ، موافقاً جماعة الرواة عن الزهري .

وقال الدارقطني بعد أن ذكر من رواه عن الزهري ممّن خالف مالكاً : فقالوا : عبد الرحمن بن عمرو بن سَهْل بسكون الهاء ، وهو ابن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، وجدّه سهل هو أخو سهيل بن عمرو صاحب القضية في الحديبية ، قال : ومن نسب عبد الرحمن فقال : ابن عمرو بن سهيل يعني بالتصغير فقد وهم . انظر : تهذيب التهذيب : ٦/ ٢١٤ .

وانظر : ترجمة عبد الرحمن في : التاريخ الكبير : ٥/ ٣٢٦ ، تهذيب الكمال : ١٧/ ٢٩٩ .

(١) سقط من المصورة بداية الحديث ، وبعض كلام الدارقطني ، وما بين المعكوفين من كتاب ابن رُشيد « السَنَن الأبين » نقله بنصّه تاماً فأوردته في الأصل لذلك ، إلا قول الدارقطني : « وهذا حديث آخر » فهي زيادة مني .

والحديث في الموطأ كتاب : الاعتكاف ، باب : ذكر الاعتكاف : ١/ ٢٥٧ ، رقم : (١) .

وأخرجه من طريق مالك مسلم في صحيحه : ١/ ٢٤٤ ، رقم : (٢٩٧) .

وكذا رواه جمهور رواة الموطأ عن مالك : عروة عن عمرة ، ورواه آخرون عنه فقالوا : عروة وعمرة ، وقيل : عروة بدون ذكر عمرة . والمشهور عن مالك ما رواه يحيى الليثي ومن تابعه .

انظر : التمهيد : ٨/ ٣١٦ .

(٢) رواية الليث بن سعد عند البخاري في صحيحه : ٢/ ٦٢٥ ، رقم : (٢٠٢٩) ، ومسلم في صحيحه : ١/ ٢٤٤ ، رقم : (٢٩٧) . =

وتابعهم : ابن جريج ، والزبيدي ، والأوزاعي ، ومعمر ، وزياد بن سعد ، وابن أخي الزهري ، وعبد الرحمن بن نمر ، ومحمّد بن أبي حفصة ، وسفيان بن حسين ، وعبد الله بن بديل ، وغيرهم ، فرووه عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، لم يذكروا فيه عمرة ، ويشبه أن يكون القول قولهم لكثرة عددهم ، واتّفاقهم على خلاف مالك [1] .

= - ورواية يونس عند ابن خزيمة في صحيحه : ٣/ ٣٤٨ ، رقم : (٢٢٣٠ ، ٢٢٣١) ، وابن الجارود في المنتقى : ٢/ ٥٢ ، رقم : (٤٠٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٤/ ٢١٥ والبغوي في شرح السنة : ٣/ ٥٥٤ ، رقم : (١٨٣١) ، وابن عبد البر في التمهيد : ٨/ ٣١٧ .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى : ٢/ ٢٦٥ ، رقم : (٣٣٧٠) ، وأحمد في المسند : ٦/ ٢٤٧ عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة كرواية الجماعة .

ورواية عقيل لم أجدها بالجمع بين عروة وعمرة ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٤/ ٣١٥ من طريقه ، ولم يذكر عمرة .

- ورواية الأوزاعي ذكرها ابن عبد البر في التمهيد : ٨/ ٣١٩ .

قال البخاري : هو صحيح عن عروة وعمرة . تحفة الأشراف : ١٢/ ٧٩ .

ورجّح ابن عبد البر رواية من روى عنه الجمع بين عروة وعمرة . التمهيد : ٨/ ٣٢٠ .

وكذا ابن رشيد في السَنَن الأبين ص : ٩٩ ، قال : والصحيح في هذا الحديث أنه عند ابن شهاب عن عروة وعمرة معاً .

(١) - رواية ابن جريج عن الزهري لم أجدها .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى : ٢/ ٢٦٥ ، رقم : (٣٣٧٠) من طريق ابن جريج عن زياد بن سعد ، عن الزهري به ، وسيأتي .

- ورواية الأوزاعي عند النسائي في السنن الكبرى : ٢/ ٦٢٨ ، رقم : (٣٣٨٢) ، وأحمد في المسند : ٦/ ٨٦ ، وابن حبّان في صحيحه : ٨/ ٤٢٧ ، رقم : (٣٦٧٠) ، وابن عبد البر في التمهيد : ٨/ ٣١٨ .

- ورواية معمر عند البخاري في صحيحه : ٢/ ٦٣٠ ، رقم : (٢٠٤٦) .

- ورواية زياد بن سعد عند النسائي في السنن الكبرى : ٢/ ٢٦٥ ، رقم : (٣٣٧٠) .

- ورواية ابن أخي الزهري عند أحمد في المسند : ٦/ ٢٧٢ .

- ورواية سفيان بن حسين عند النسائي في السنن الكبرى : ٢/ ٢٦٦ ، رقم : (٣٣٧٢) ، وأحمد في المسند : ٦/ ٢٦٤ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٣/ ٣٣٩ ، رقم : (٩٦٩٧) . =

وقد رواه أنس بن عياض أبو ضمرة عن عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، فوافق مالكاً ، ولا نعلم أحداً تابع أبا ضمرة عن عبيد الله على هذه الرواية ، والله أعلم (١) .

= وتابعهم :

- زمعة بن صالح عند الطيالسي في مسنده ص : ٢٠٤ .

- ويونس في بعض الروايات عنه كما سبق .

(١) أخرجه علي بن المديني كما في النكت الظراف : ١٢/ ٤١٢ ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الأوسط : ٦/ ٣٥٤ ، رقم : (٦٦٠٤) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ٢/ ١٣٠ عن أنس بن عياض ، عن عبيد الله به .

وهذا يرد قول أبي داود في السنن (٢/ ٨٣٤) : لم يتابع أحد مالكاً على عروة عن عمرة .

وقال البخاري : لا أعلم أحداً قال : عن عروة ، عن عمرة غير مالك وعبيد الله . تحفة الأشراف : ١٢/ ٧٩ .

وذكر الدارقطني في العلل : ٥/ل : ٤٥/ب متابعاً آخر لمالك وعبيد الله بن عمر ، وهو أبو أويس عبد الله بن أويس ، وهو ضعيف في الزهري كما سيأتي التنبيه عليه في الحديث الآتي .

وقد أُنكر على مالك رحمه الله رواية هذا الحديث عن عروة ، عن عمرة ، عن عائشة .

ذكر محمد بن يحيى الذهلي في علل حديث الزهري هذا الحديث عن جماعة من أصحاب الزهري ممن سبق ذكرهم ، ثم قال : اجتمع هؤلاء على خلاف مالك في ترجيل النبي ﷺ ، فلم يجامعه عليه منهم أحد ، فأما يونس والليث فجمعا عروة وعمرة عن عائشة وأما معمر والأوزاعي وسفيان بن حسين فاجتمعوا على عروة عن عائشة . **والمحفوظ** عندنا حديث هؤلاء . انظر : التمهيد : ٨/ ٣٢٠ .

وقال البخاري : هو صحيح عن عن عروة وعمرة . انظر : تحفة الأشراف : ١٢/ ٧٩ .

وقال ابن حجر : واتفقوا على أن الصواب قول الليث ، وأن الباقين اختصروا منه ذكر عمرة ، وأن ذكر عمرة في رواية من **المزيد في متصل الأسانيد** . الفتح : ٤/ ٣٢١ .

وأما الإمام مسلم فرجّح رواية من زاد عمرة في الإسناد ، فأخرجه من طريق مالك في صحيحه مصدِّراً الباب .

قال ابن رُشيد مناقشاً الإمام مسلماً في دعواه : وأما أنت فظهر من فعلك في كتابك أنّك لم يصفُ عندك كدَر الإشكال في هذا الحديث ، فأوردت في كتابك حديث مالك مصدِّراً به بناء على اعتقادك فيه الاتّصال وفي غيره الانقطاع . . . ثم أتبعته باختلاف الرواة فيه على =

[وهذا حديث آخر]

٣ - روى مالك في الموطأ عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ليس الشديد بالصرعة ...** »[(١)] .

وتابعه أبو أويس[(٢)] .

= شرطك من أنك لا تكرّر إلا لزيادة معنى أو إسناد يقع إلى جنب إسناد لعلّة تكون هناك ... وقد كفى الإمام أبو عبد الله البخاري مؤونة البحث ، وبيّن أنه عن عروة مسموع من عائشة ، فذكر رواية هشام عن أبيه بإسقاط عمرة من طريق مالك وابن جريج ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، ووقع في رواية ابن جريج من قول عروة : أخبرتني عائشة ... فهذا نصّ جليّ على سماع عروة من عائشة ، وذلك بخلاف ما اعتقده مسلم رحمه الله من انقطاع رواية من أسقط عمرة من الإسناد فيما بين عروة وعائشة .

ثم قال ابن رُشيد : والصحيح عندي في هذا الحديث أنه عند ابن شهاب عن عروة وعمرة معاً ، ولا شك أنه عند عروة مسموع من عائشة كما بيّنه البخاري من طريق ابن جريج ، حيث قال : أخبرتني عائشة ، ويؤيد ذلك أن مالكاً - رضوان الله عليه - قد اختلف عليه في هذا الحديث .

انظر : السَنَن الأبين ص : ٩٩ - ١٠٧ .

قلت : ورواية مالك وابن جريج عن هشام ، عن عروة ، عن عائشة التي أشار إليها ابن رُشيد وعزاها للبخاري هي في صحيحه : ١/ ٩٧ ، رقم : (٢٩٥ ، ٢٩٦) .

(١) الموطأ ، كتاب : حسن الخلق ، باب : ما جاء في الغضب : ٢/ ٦٩١ ، رقم : (١٢) .

ومن طريقه أخرجه البخاري في صحيحه : ٧/ ١٢٩ ، رقم : (٦١١٤) ، ومسلم في صحيحه : ٤/ ٢٠١٤ ، رقم : (٢٦٠٩) .

(٢) وهو عبد الله بن عبد الله بن أويس المدني ، فيه ضعف ، انظر : تاريخ بغداد : ١٠/ ٥ ، تهذيب الكمال : ١٥/ ١٦٦ ، وقال في التقريب : صدوق يهم . وأخرج روايته أبو داود في مسند مالك كما في النكت الظراف على الأطراف : ١٠/ ٤١ .

وتابعهما عبد الرحمن بن إسحاق ، ذكره حمزة بن محمد الكناني كما في تحفة الأشراف : ١٠/ ٤٢ ، وقال ابن عبد البر : وكذلك رواه أبو أويس وعبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . التمهيد : ٦/ ٣٢١ .

وقال علي بن المديني : سماعهما في كتاب واحد [1] .

ورواه يونس ، وعُقيل ، ومعمر ، وشعيب بن أبي حمزة ، والزبيدي ، وغيرهم ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، والله أعلم بالصواب [2] .

---

(١) لم أجده .

وقال الجوزجاني : مالك من أثبت الناس فيه (أي الزهري) ، وكذلك أبو أويس ، وكان سماعهما من الزهري قريباً من السواء ، إذ كانا يختلفان إليه جميعاً . شرح العلل : ٢/ ٦٧٤ .

وفي سؤالات البرقاني للدارقطني رقم : (٥٧٠) : قلت لأبي الحسن : أبو أويس صاحب الزهري ؟ قال : اسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر ، وهو ابن عم مالك بن أنس من أهل المدينة سماعه مع مالك عن الزهري . قلت : كيف حديثه عن الزهري ؟ قال : في بعضها شيء .

وقال سليمان بن الأشعث السجزي : قلت لأحمد بن حنبل : أبو أويس ؟ قال : ليس به بأس - أو قال : ثقة - كان قدم هاهنا فكتبوا عنه وزعموا أن سماع أبي أويس وسماع مالك كان شيئاً واحداً .

(٢) - رواية معمر ، وشعيب ، والزبيدي عند مسلم في صحيحه : ٤/ ٢٠١٥ ، ٢٠١٤ رقم : (٢٦٠٩) ، وغيره .

- ورواية يونس وعُقيل ذكرهما ابن عبد البر في التمهيد : ٦/ ٣٢١ .

وتابعهم : الجراح بن المنهال - وهو متروك - كما في العلل للدارقطني : ١٠/ ٢٤٩ .

قال حمزة بن محمد الكناني : لا أعلم أحداً رواه غير مالك وعبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري ، يعني عن سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : ورواه أكثر الناس عن الزهري ، عن حميد ، **وكلاهما محفوظ** . تحفة الأشراف : ١٠/ ٤١ .

وقال الدارقطني : وأرجو أن يكون القولان **محفوظين** . العلل : ١٠/ ٢٤٩ .

وهذا الظاهر لاعتماد البخاري ومسلم على رواية مالك ، ومتابعة أبي أويس وعبد الرحمن بن إسحاق مالكاً .

تنبيه :

قال ابن عبد البر بعد أن ساق رواية مالك : هكذا هو في الموطأ عند جماعة رواته - فيما علمت - ورواه **شيخ يسمّى حاتم بن منصور عن مطرّف** ، عن مالك ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، **فأخطأ فيه على مالك** ، إنما رواية مالك فيه عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . التمهيد : ٦/ ٣٢١ .

[وهذا حديث آخر]

٤ – روى مالك عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، وأبي عبيد عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **نحن أحقّ بالشك من إبراهيم ...** » [(١)] .

وتابعه أبو أويس [(٢)] .

وخالفهما يونس بن يزيد ، وعُقيل ، وحفص بن غيلان [(٣)] ، فرووه عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، والله أعلم [(٤)] .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه : ٤/ ٤٧١ ، رقم : (٣٣٨٧) ، و٨/ ٤٠١ ، رقم : (٦٩٩٢) ، ومسلم في صحيحه : ١/١٣٣ ، رقم : (١٥١) من طريق جويرية عن مالك به .

(٢) أخرجه من طريقه مسلم في صحيحه : ١/ ١٣٤ ، رقم : (١٥١) .

(٣) في الأصل : حفص بن غياث ، ويظهر أنه تصحيف ، إذ لم أقف على من ذكر له رواية عن الزهري ، خاصة أنه وُلد بالكوفة سنة (١١٧ هـ) ، والزهري توفى سنة (١٢٤ هـ) ، أفاده الأخ د / عبد الله بن محمد دمفو .

انظر : مرويات الزهري المعلّة في كتاب العلل ص : ٣٦٠ – رسالة دكتوراة – .

(٤) رواية يونس بن يزيد : عند البخاري في صحيحه : ٤/ ٤٦٧ ، رقم : (٣٣٧٢) ، و٥/ ١٩٥ ، رقم : (٣٥٣٧) ، ومسلم في صحيحه برقم : (١٥١) .

– ورواية عُقيل ذكرها الدارقطني في العلل : ٨/ ٦٩ .

والظاهر أن الإسنادين صحيحان لإخراج البخاري الطريقين جميعاً .

قال الحافظ ابن حجر : وكأن البخاري جنح إلى تصحيح الطريقين ، فأخرجهما معاً ، وهو نظر صحيح ، لأن الزهري صاحب حديث وهو المعروف بالرواية عن هؤلاء ، فلعلّه سمعه منهم جميعاً ، ثم هو من الأحاديث التي حدّث بها مالك خارج الموطأ ، واشتهر أن جويرية تفرّد به عنه ، ولكن تابعه سعيد بن داود عن ممالك أخرجه الدارقطني في غرائبـ [ـه] من طريقه . الفتح : ٦/ ٤٧٣ .

قلت : وأخرجه من طريق سعيد بن داود الزنبري الطحاوي في شرح المشكل : ١/ ٢٩٨ رقم : (٣٢٨) .

والزنبري ضعيف الحديث ، وحدّث بأحاديث مناكير عن مالك ، لكنه توبع .

انظر : تهذيب الكمال : ١٠/ ٤١٧ ، ميزان الاعتدال : ٢/ ٣٢٣ ، تهذيب التهذيب : ٤/ ٢١ .

[وهذا حديث آخر]

٥ - روى مالك عن الزهري ، عن عروة : « **أن عمر بن عبد العزيز أخَر الصلاة يوماً ...** » الحديث .

قال فيه : « فدخل على المغيرة أبو مسعود عقبة بن عامر الأنصاري ، وهو جدّ زيد بن حسن » .

قال ذلك جويرية عن مالك [١] ، ولم يسمّه عن مالك غيره ووهَم ، وإنما هو عقبة بن عمرو الأنصاري [٢] .

[وهذا حديث آخر]

٦ - روى مالك في الموطأ عن الزهري ، عن رجل من آل خالد بن أسيد أنه سأل عبد الله بن عمر قال : « **إنّا لا نجد صلاة السفر في القرآن ...** » الحديث [٣] .

---

(١) لم أجد من خرّجه من طريق جويرية عن مالك ، وهو صدوق .

(٢) خالف جويرية رواة الموطأ وغيرهم ، انظر : الموطأ برواية :

- يحيى الليثي : ١/ ٣٧ ، رقم : (١) .
- سويد بن سعيد ص : ٥٦ ، رقم : (١) .
- أبي مصعب الزهري : ١/ ٣ ، رقم : (١) .
- ابن القاسم ص : ٩٨ ، رقم : (٤٥) - تلخيص القابسي - .
- وأخرجه البخاري في صحيحه : ١/ ١٦٥ ، رقم : (٥٢١) من طريق القعنبي .
- ومسلم في صحيحه : ١/ ٤٢٥ ، رقم : (٦٠٠) من طريق يحيى النيسابوري .
- وأحمد في المسند : ٥/ ٢٧٤ من طريق ابن مهدي .
- والدارمي في السنن : ١/ ٢٨٤ ، رقم : (١١٨٥) من طريق أبي علي الحنفي .
- والطبراني في المعجم الكبير : ١٧/ ٢٥٨ ، رقم : (٧١٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، وعبد الله بن يوسف . كلهم عن مالك ، ولم يسمّ أحد منهم أبا مسعود ، وتفرّد جويرية بتسميته وأخطأ ، فالحمل عليه .

وانظر : ترجمة أبي مسعود في : الاستيعاب : ٣/ ١٨٤ ، الإصابة : ٤/ ٤٣٢ ، تهذيب الكمال : ٢٠/ ٢١٥ ، تهذيب التهذيب : ٧/ ٢٢٠ .

والحمل في هذا الحديث على جويرية بن أسماء لمخالفته أصحاب مالك .

(٣) الموطأ ، كتاب : قصر الصلاة في السفر ، باب : قصر الصلاة في السفر : ١/ ١٣٨ رقم : (٧) .

خالفه جماعة من أصحاب الزهري ، منهم : يونس ، وعُقيل ، ومعمر ، والليث بن سعد ، وفُليح بن سليمان ، وغيرهم ، فرووه عن الزهري ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أميّة بن عبد الله بن خالد بن أسيد : « **أنه سأل ابن عمر ...** » ، وهو الصواب [1] .

---

(١) رواية يونس عند الهروي في ذم الكلام : ٢/ ١٦٢ ، رقم : (٣١٠) ، وابن عبد البر في التمهيد : ١١/ ١٦٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٩/ ٢٨٩ ، والبخاري في التاريخ الكبير : ٥/ ٥٥ تعليقاً .

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ : ١/ ٣٧٢ ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى : ٣/ ١٣٦ عن ابن وهب ، عن يونس ، لكن قال فيه : عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن . وتابعه الزبيدي ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير : ٥/ ٥٥ ، وقال : لا يصح .

قال ابن عبد البر : ... فجعل موضع عبد الله بن أبي بكر عبد الملك بن أبي بكر ، فغلط ووهم (أي ابن وهب) . التمهيد : ١١/ ١٦٢ .

- ورواية معمر عند عبد الرزاق في المصنف : ٢/ ٥١٧ ، رقم : (٤٢٧٦) ، وعنه الهروي في ذم الكلام : ٢/ ١٦١ ، رقم : (٣١٠) .

- ورواية الليث بن سعد عند النسائي في السنن : ٣/ ١١٧ ، وابن ماجه في السنن : ١/ ٣٣٩ ، رقم : (١٠٦٦) ، وأحمد في المسند : ٢/ ٩٤ ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢/ ٧٢ ، رقم : (٩٤٦) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان) : ٤/ ٣٠١ ، رقم : (١٤٥١) ، والحاكم في المستدرك : ١/ ٢٥٨ ، وابن عبد البر في التمهيد : ١١/ ١٦٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ٩/ ٢٨٩ .

- ورواية فليح بن سليمان عند الهروي في ذم الكلام : ٢/ ١٦٢ ، رقم : (٣١٠) ، وذكرها البخاري في التاريخ الكبير : ٥/ ٥٥ تعليقاً .

قال الدارقطني : ورواه مالك عن الزهري فلم يُقم إسناده ، وقال : عن الزهري ، عن رجل من آل خالد بن أسيد ، عن ابن عمر ، ولم يذكر عبد الله بن أبي بكر ، والصواب قول الليث ومن تابعه عن الزهري . العلل : ٤/ ل : ٧٥/ ب .

قال ابن عبد البر : لم يقم مالك إسناد هذا الحديث أيضاً ، لأنه لم يسم الرجل الذي سأل ابن عمر ، وأسقط من الإسناد رجلاً ، والرجل الذي لم يسمّه هو أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

وهذا الحديث يرويه ابن شهاب عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد ، عن ابن عمر ... التمهيد : ١١/ ١٦١ .

وقال أبو القاسم الجوهري : يقال : إن مالكاً انفرد بهذا القول ، وقد رواه الليث عن الزهري فجوّده . مسند الموطأ : ل : ٤٠/ أ .

وقال ابن عساكر : رواه مالك بن أنس عن الزهري فأفسده ، أسقط عبد الله ولم يسمّ أمية .

[وهذا حديث آخر]

٧ - روى مالك في الموطأ عن الزهري ، عن عروة : « **أن أبا حذيفة بن عتبة كان قد تبنّى سالماً وأنكحه بنت أخيه فاطمة بنت الوليد** ... » (١) .

لم يذكر في إسناده عائشة ، وقال : بنت أخيه فاطمة .

خالفه جماعة من أصحاب الزهري ، منهم : يونس ، وعُقيل ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، ومعمر ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وابن أخي الزهري ، وشعيب بن أبي حمزة ، وهبّار بن عقيل ، وغيرهم ، فرووه عن الزهري عن عروة عن عائشة (٢) .

---

(١) الموطأ ، كتاب : الرضاع ، باب : ما جاء في الرضاعة بعد الكبر : ٢/ ٤٧٢ ، ورقم : (١٢) .

(٢) رواية يونس : عند أبي داود في السنن : ٢/ ٥٤٩ رقم : (٢٠٦١) ، وابن عبد البر في التمهيد : ٨/ ٢٥١ .

- ورواية عقيل : عند البخاري في صحيحه : ٥/ ١٩ ، رقم : (٤٠٠٠) .

- ورواية معمر : عند عبد الرزاق في المصنف : ٧/ ٤٥٩ ، رقم : (١٣٨٨٥) ، ومن طريقه أحمد في المسند : ٦/ ٢٢٨ .

- ورواية يحيى بن سعيد الأنصاري : عند النسائي في السنن : ٦/ ٦٤ ، وابن عبد البر في التمهيد : ٨/ ٢٥٢ .

-ورواية ابن أخي الزهري : عند أحمد في المسند : ٦/ ٢٧٠ ، وابن الجارود في المنتقى : ٣/ ٣٣ ، رقم : (٦٩٠) .

- ورواية شعيب : عند البخاري في صحيحه : ٦/ ٤٤٤ ، رقم : (٥٠٨٨) ، والنسائي في السنن : ٦/ ٦٣ ، والدارمي في السنن : ٢/ ٢١٠ ، رقم : (٢٢٥٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٧/ ٢٦٠ .

وتابعهم :

- ابن جريج عند عبد الرزاق في المصنف : ٧/ ٤٦٠ ، رقم : (١٣٨٨٧) ، وأحمد في المسند : ٦/ ٢٦٩ .

- وابن إسحاق عند أحمد في المسند : ٦/ ٢٦٩ .

وقال ابن عبد البر : هذا حديث يدخل في المسند للقاء عروة عائشة وسائر أزواج النبي ﷺ ، وللقائه سهلة بنت سهيل . التمهيد : ٨/ ٢٥٠ . =

ومنهم من أضاف إلى عروة رجلاً [1] ، وأسندوه عن عائشة .

وأسنده شعيب عن عائشة وأم سلمة [2] .

= وقد رواه مالك خارج الموطأ كرواية الجماعة مسنداً إلى عائشة ، أخرجه عنه عبد الرزاق في المصنف : ٧/ ٤٥٩ ، رقم : (١٣٨٨٦) ، ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير : ٧/ ٦٠ ، رقم : (٦٣٧٧) ، وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد : ٨/ ٢٥١ من طريق عثمان ابن عمر ، عن مالك مسنداً .

وقال ابن عبد البر : وذكر الدارقطني حديث عثمان بن عمر ، ثم قال : وقد رواه عبد الرزاق ، وعبد الكريم بن روح وإسحاق بن عيسى ، وقيل : ابن وهب عن مالك ، وذكروا في إسناده عائشة أيضاً . . . التمهيد : ٨/ ٢٥٠ .

والحاصل : أن مالكاً أرسله في الموطأ ، لأنه كان عنده موصولاً من جهة أخرى ، وافق فيها باقي أصحاب الزهري .

(١) منهم : يحيى بن سعيد عند النسائي وابن عبد البر ، قال : عن عروة وابن عبد الله ابن ربيعة ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر عند الطبراني قال : عن عروة وعمرة .

وقال ابن حجر : ووقع عند الإسماعيلي من طريق فياض بن زهير عن أبي اليمان فيه مع عروة أبو عائذ الله بن ربيعة . . . الفتح : ٩/ ٣٦ .

قال ابن حجر : قال الذهلي في « الزهريات » : هذه الروايات كلها محفوظة عندنا إلا رواية ابن مسافر ، فإنها غير محفوظة - أي ذكر عمرة في إسناده - قال : والرجل المذكور مع عروة لا أعرفه إلا أنني أتوهّم أنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ، فإن أمه أم كلثوم بنت أبي بكر ، فهو ابن أخت عائشة كما أن عروة ابن أختها ، وقد روى عنه الزهري حديثين غير هذا ، قال : وهو برواية يحيى بن سعيد أشبه ، حيث قال : ابن عبد الله بن أبي ربيعة فنسبه لجدّه ، وأما قول شعيب : أبو عائذ الله فهو مجهول .

قلت (ابن حجر) : لعلها كنية إبراهيم المذكور ، وقد نقل المزي في التهذيب قول الذهلي هذا وأقرّه ، وخالف في الأطراف فقال : أظنه الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، يعني عم إبراهيمي المذكور ، والذي أظن أن قول الذهلي أشبه بالصواب ، ثم ظهر لي أنه أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ، فإن هذا الحديث بعينه عند مسلم (١/ ١٠٧٨ ، رقم : ١٤٥٤) من وجه آخر ، فهذا هو المعتمد وكأن ما عداه تصحيف والله أعلم . أ هـ الفتح : ٩/ ٣٧ .

(٢) رواية شعيب بذكر عائشة وأم سلمة عند الإسماعيل من طريق فياض بن زهير عنه ، كما في الفتح : ٩/ ٣٦ . =

وخالفوه أيضاً في اسم بنت أخي أبي حذيفة بن عتبة ، فسمّوها هند بنت الوليد ، وهو الصواب ، والله أعلم [١] .

[وهذا حديث آخر]

٨ - روى جويرية عن مالك ، عن الزهري أن عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب حدّثه أن عبد المطلب بن ربيعة حدّثه قال : « **اجتمع ربيعة بن الحارث والعبّاس بن عبد المطلب** ... » ، فذكر الحديث بطوله ، وتزويج الفضل بن العباس ، وعبد المطلب بن ربيعة من الخمس [٢] .

خالفه صالح بن كيسان ، ويونس بن يزيد ، وأبو أويس ، وغيرهم ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب [٣] ، وهو الصواب [٤] .

= وأخرجه من رواية شعيب البخاري والنسائي والدارمي والبيهقي ، وليس فيها ذكر أم سلمة ، وتابعه على ذكر أم سلمة يونس ويحيى بن سعيد الأنصاري .

(١) ورجّح ابن عبد البر قول مالك في تسميتها كما في التمهيد : ٨/ ٢٥٤ ، وترجم لها في الاستيعاب : ٤/ ٤٥٥ ، ولم يترجم لهند .

وجمع ابن حجر بين القولين بأن يكون لها اسمان . انظر : الفتح : ٧/ ٣٦٦ ، ٩/ ٣٦ .

(٢) أخرجه من طريقه مسلم في صحيحه : ٢/ ٧٥٢ ، رقم : (١٠٧٢) .

(٣) رواية يونس بن يزيد : عند مسلم في صحيحه : ٢/ ٧٥٤ ، رقم : (١٠٧٢) ، وأبي داود في السنن : ٣/ ٣٨٦ ، رقم : (٢٩٨٥) ، والنسائي في السنن : ٥/ ١٠٥ .

وتابعهم عقيل عند ابن خزيمة في الصحيح : ٤/ ٥٦ ، رقم : (٢٣٤٣) .

(٤) أي بتقديم الحارث على نوفل ، ولا يمنع هذا تصويب رواية مالك أيضاً ، لأنه عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث الهاشمي ، فلعل مالكاً نسبه إلى جدّه الأعلى نوفل بن الحارث ، بدليل إخراج مسلم روايته في صحيحه ، وكذلك ابن خزيمة ، والله أعلم .

[وهذا حديث آخر]

٩ - روى مالك عن الزهري ، عن سالم وخارجة بن زيد : « **أنّ أبا بكر كان قد جمع القرآن في قراطيس ...** » .

رواه عنه معن بن عيسى ، وابن وهب كذلك ، قاله البرمكي عن معن [١] .

وقال خلف بن سالم عن معن : سالم أو خارجة .

وكذلك قال الأويسي بالشك .

وقيل : عنه عن مالك ، عن الزهري ، عن سالم ، عن خارجة .

رواه أصحاب الزهري منهم : يونس ، وعُقيل ، وإبراهيم بن سعد ، وشعيب بن أبي حمزة ، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، وابن عيينة ، ويزيد بن أبي حبيب ، وإبراهيم بن إسماعيل بن مُجمّع ، وغيرهم ، عن الزهري ، عن عبيد بن السبَّاق عن زيد بن ثابت [٢] .

---

(١) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص : ٩ من طريق ابن وهب عن مالك ، والبرمكي هو عبد الله بن جعفر ، ولم أجد روايته عن معن .

(٢) - رواية يونس ، وإبراهيم بن سعد ، وشعيب بن أبي حمزة عند البخاري في صحيحه : ٦/٤١٦ ، ٤١٥ ، ٢٥٥ ، رقم : (٤٩٨٩ ، ٤٩٨٦ ، ٤٦٧٩) .

- ورواية عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عند الطبراني في المعجم الكبير : ٥/١٤٦ ، رقم : (٤٩٠١) .

- ورواية ابن عيينة عند الحاكم في المستدرك : ٣/٢٢٦ مختصراً ، وقال الدارقطني : هو غريب عن ابن عيينة . العلل : ١/١٨٧ .

- ورواية إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع عند الطبراني في المعجم الكبير : ٥/١٤٩ ، رقم : (٤٩٠٤) ، وابن أبي داود في المصاحف ص : ٧ .

وتابعهم :

- عثمان بن عمر عند ابن أبي داود في المصاحف ص : ٨ .

- وعبيد الله بن أبي زياد ذكره الدارقطني في العلل : ١/١٨٨ .

وقال عمارة بن غزية : عن الزهري ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه (١) .

[وهذا حديث آخر]

١٠ - روى مالك في الموطأ عن الزهري عن عروة : « **أنّ أمّ سليم قالت للنبي ﷺ في المرأة تحتلم ...** » .

لم يذكر في الموطأ عائشة (٢) .

وتابعه ابن أخي الزهري (٣) .

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ٥/ ١٣٠ ، رقم : (٤٨٤٤) من طريق الدراوردي عن عمارة .

قال الدارقطني : وهم فيه على الزهري . العلل : ١/ ١٨٨ .

ورواه خالد بن خداش عن الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو ، عن الزهري كرواية عمارة ، أخرجه من طريقه الطبراني في المعجم الكبير : ٥/ ١٣٠ ، رقم : (٤٨٤٣) .

قال الدارقطني : ووهم فيه على الدراوردي . العلل : ١/ ١٨٨ .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط : ١/ ١٠٢ ، رقم : (٣١٥) من طريق ابن لهيعة عن عمارة بن غزية ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن عبيد بن السبّاق أنه سمع زيد بن ثابت به .

وابن لهيعة ضعيف الحديث .

قال الدارقطني : والصحيح من ذلك رواية إبراهيم بن سعد وشعيب بن أبي حمزة ، وعبيد الله بن أبي زياد ، ويونس بن يزيد ، ومن تابعهم عن الزهري ، فإنهم ضبطوا الأحاديث من الزهري ، وأسندوا كل لفظ منها إلى راويه وضبطوا ذلك . انظر : العلل : ١/ ١٨٦ - ١٨٩ .

(٢) الموطأ ، كتاب : الطهارة ، باب : غسل المرأة إذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل : ١/ ٧٠ ، رقم : (٨٤) .

(٣) لم أجد رواية ابن أخي الزهري متابعة لمالك ، كما قال المصنف ، وأشار أبو داود في السنن : ١/ ١٦٢ ، والبيهقي في معرفة السنن : ١/ ٢٦٥ ، وابن عبد البر في التمهيد : ٨/ ٣٣٤ إلى أن ابن أخي الزهري تابع في روايته عقيلاً ويونسَ والزبيديَّ ، وذكر في إسناده عائشة ، والله أعلم .

خالفه عُقيل ، ويونس ، والزبيدي ، فرووه عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : « **أنّ أمّ سليم** .. » [1] .

وكذلك قال ابن أبي الوزير عن مالك [2] ، وتابعه حُبَاب بن جبلة [3] .

---

(١) رواية عُقيل عند مسلم في صحيحه : ١/ ٢٥١ ، رقم : (٣١٤) ، والدارمي في السنن : ١/ ٢١٤ ، رقم : (٧٦٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١/ ١٦٨ .

- ورواية يونس عند أبي داود في السنن : ١/ ١٦٢ ، رقم : (٢٣٧) .

- ورواية الزبيدي عند النسائي في السنن : ١/ ١١٢ .

وتابعهم : صالح بن أبي الأخضر كما في التمهيد : ٨/ ٣٣٤ .

وخالفهم معمر ، فرواه عن الزهري عن عائشة ، لم يذكر بينهما عروة ، أخرجه عبد الرزاق في المصنف : ١/ ٢٨٣ ، رقم : (١٠٩٢) ، وهذا منقطع ، والصحيح رواية الجماعة عن الزهري .

(٢) أخرجه من طريقه ابن عبد البر في التمهيد : ٨/ ٣٣٣ ، وذكره الجوهري في مسند الموطأ : ل : ٢٦/ب ، والدارقطني في أحاديث الموطأ ص : ١٣ .

وابن أبي الوزير هو إبراهيم بن عمر بن مطرّف الهاشمي المكي .

انظر : تهذيب الكمال : ٢/ ١٥٧ ، وقال في التقريب : صدوق .

(٣) حُباب - بضم أوله وموحّدتين بينهما ألف مع التخفيف - بن جبَلة الدقّاق .

روى عنه موسى بن هارون وقال : ثقة .

وقال الأزدي : كذاب .

انظر : تاريخ بغداد : ٨/ ٢٨٤ ، المؤتلف والمختلف للدارقطني : ١/ ٤٧٩ ، الميزان : ١/ ٤٤٨ ، اللسان : ٢/ ١٦٤ .

ولم أجد روايته المشار إليها ، وتابعهما عبد الله بن نافع عند ابن عبد البر في التمهيد : ٨/ ٣٣٤ .

وقال ابن عبد البر : قال الدارقطني : تابع ابن أبي الوزير على إسناد هذا الحديث عن مالك حباب بن جبلة وعبد العزيز بن الماجشون ومعن بن عيسى . . . التمهيد : ٨/ ٣٣٤ .

وقال في أحاديث الموطأ ص : ١٣ ، وصله ابن أبي الوزير ، وخباب (كذا ، والصواب حُباب) .

وعبد الملك بن الماجشون في غير الموطأ . ا هـ .

وهذا هو الصحيح في إسناد هذا الحديث . =

[وهذا حديث آخر]

١١ - روى مالك في الموطأ عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الرّحمن ابن عبدٍ ، عن عمر : « **سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها ...** » (١) .

خالفه معمر ، وشعيب بن أبي حمزة ، ويونس ، وعُقيل ، وابن أخي الزهري ، وغيرهم ، وإسحاق بن يحيى الكلبي ، وعبيد الله بن أبي زياد ، رووه عن الزهري عن عروة ، عن المسور بن مخرمة ، وعبد الرّحمن بن عبدٍ ، عن عمر (٢) .

= قال ابن عبد البر : والحديث عند أهل العلم بالحديث صحيح لابن شهاب عن عروة ، عن عائشة . التمهيد : ٨/ ٣٣٥ .

(١) الموطأ ، كتاب : القرآن ، باب : ما جاء في القرآن : ١/١٧٨ ، رقم : (٥) .

وأخرجه البخاري في صحيحه : ٣/١٢٧ ، رقم : (٢٤١٩) من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به .

ومسلم في صحيحه : ١/ ٥٦٠ ، رقم : (٨١٨) من طريق يحيى النيسابوري عن مالك به .

(٢) رواية معمر عند مسلم في صحيحه : ١/١/٥٦١ ، رقم : (٨١٨) .

- ورواية شعيب عند البخاري في صحيحه : ٦/ ٤٣٠ ، رقم : (٥٠٤١) .

- ورواية يونس عند البخاري في صحيحه : ٧/٣٧٦ ، رقم : (٦٩٣٦) تعليقاً ، ومسلم في صحيحه : ١/٥٦١ ، رقم : (٨١٨) .

- ورواية عقيل عند البخاري في صحيحه : ٦/٤١٧ ، رقم : (٤٩٩٢) ، ٨/ ٥٨٠ ، رقم : (٧٥٥٠) .

- ورواية ابن أخي الزهري عند ابن الأعرابي في معجمه : ١/١٧٨ ، رقم : (٨٣) .

وتابعهم :

- فليح بن سليمان عند الطيالسي في مسنده ص : ٩ .

- عبد الرحمن بن عبد العزيز عند ابن أبي شيبة في المصنف : ٦/١٣٨ ، رقم : (٣٠١٢٥) ، والطحاوي في شرح المشكل : ٨/ ١١٩ ، رقم : (٣١٠٨) . =

[وهذا حديث آخر]

١٢ - رواه مالك في الموطأ عن الزهري عن سالم مرسلاً أن النبي ﷺ قال : « **إنّ بلالاً ينادي بليل** ... » (١) .

وحدّث به في غير الموطأ متصلاً عن سالم عن أبيه (٢) .

وكذلك رواه أصحاب الزهري عن الزهري (٣) .

= والإسنادان صحيحان ، لاعتماد البخاري ومسلم حديث مالك وغيره .

قال الدارقطني : وكلها صحاح محفوظة عن الزهري ، أخرجه البخاري ، ومسلم من حديث هؤلاء النفر على اختلافهم عن الزهري . العلل : ٢/ ٢١٤ .

(١) الموطأ ، كتاب : الصلاة ، باب : قدر السحور من النداء : ٨٦/١ ، رقم : (١٥) .

(٢) بل حدّث به في الموطأ موصولاً في رواية القعنبي ص : ٢٠٥

ومن طريقه أخرجه البخاري في الصحيح : ١/ ١٩١ ، رقم : (٦١٧) ، والطحاوي في شرح المعاني : ١٣٧/١ ، والجوهري في مسند الموطأ : ل : ٢٨/أ ، وابن حبّان في الصحيح : ٢٤٨/٨ ، رقم : (٣٤٦٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١/ ٣٨٠ ، ٤٢٦ .

وزاد ابن حبان جويرية بن أسماء .

وقال الجوهري : هذا في الموطأ عند القعنبي مسنداً ، قال فيه : عن سالم ، عن أبيه ، وعند غيره عن سالم فقط ، وقد رواه في غير الموطأ عبد الرزاق ، وابن أبي أويس ، وابن نافع ، ومطرّف ، وأبو قرة ، ومحمد بن حرب ، وزهير بن عباد ، وكامل بن طلحة ، فقالوا فيه : عن سالم ، عن أبيه كما قال القعنبي .

قلت : ورواية عبد الرزاق في المصنف : ١/ ٤٩٠ ، رقم : (١٨٨٥) .

وقال الدارقطني : **أسنده القعنبي** دون أصحاب الموطأ ، وتابعه أبو قرّة ، وروح ، وكامل وعبد الرزاق ، وعمرو بن مرزوق . أحاديث الموطأ ص : ١١ .

(٣) منهم :

- عبد العزيز الماجشون عند البخاري في صحيحه : ٣/ ٢١١ ، رقم : (٦٦٥٦) .
- والليث بن سعد ويونس عند مسلم في صحيحه : ٧٦٨/٢ ، رقم : (١٠٩٢) .
- وشعيب بن أبي حمزة عند الطحاوي في شرح المعاني : ١٣٨/١ .
- وابن جريج عند عبد الرزاق في المصنف : ١/ ٤٩٠ ، رقم : (١٨٨٦) . =

[وهذا حديث آخر]

١٣ - روى مالك في الموطأ عن الزهري [عن] [١] سالم مرسلاً : أن النبي ﷺ مرّ برجل يعظ أخاه في الحياء ، فقال : « **دعه فإن الحياء من الإيمان** » [٢] .

رواه في غير الموطأ متصلاً عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر [٣] .

= وسفيان بن عيينة عند أحمد في المسند : ٩/٢ ، والدارمي في السنن : ٢٨٨/١ ، رقم : (١١٩٠) .

- والأوزاعي عند الطحاوي في شرح المعاني : ١٣٨/١ .

- وموسى بن عقبة ومحمد بن أبي عتيق عند الطبراني في المعجم الكبير : ٢٧٧/١٢ ، رقم : (١٣١٠٧) ، والأوسط : ٣٩/٥ ، رقم : (٤٦١٥) .

قال الدارقطني في العلل : وهو الصواب . أطراف الموطأ : ل/٢٥٣/ب .

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) رواية أبي مصعب الزهري : ل : ١١١/ب - نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم : (٤٠٨١) ، وكذا جاءت الرواية مرسلة في النسخة الهندية : ل : ٢٣٠/أ التي اعتمدها بشار عواد في تحقيقه ، وأثبت الناسخ في الحاشية كلمة : « عن عبد الله » من رواية يحيى الأندلسي موّضحاً الخلاف بين الروايتين ، ثم جاء بشار عواد فنقل الحاشية إلى الأصل : ٧٦/٢ ، رقم : (١٨٩٠) ظناً منه أنها سقطت من الأصل ، والصواب إسقاط لفظة : عن عبد الله ، والحديث عند أبي مصعب مرسل في هاتين النسختين . وقد اختلف عليه الرواة كما سيأتي .

وقال الدارقطني : أرسله القعنبي في الموطأ وأبو مصعب . أحاديث الموطأ ص : ١١ .

(٣) بل رواه في الموطأ متصلاً ، انظر :

- رواية يحيى بن يحيى الليثي : ٦٩١/٢ ، رقم : (١٠) .

- رواية سويد بن سعيد ص : ٥٥٥ ، رقم : (١٣٢٢) .

- رواية ابن بكير : ل : ٢٣٧/أ ، ومن طريقه العلائي في بغية الملتمس ص : ١٦٨ ، وذكره الدارقطني في أحاديث الموطأ ص : ١١ .

وأخرجه البخاري في صحيحه : ١٤/١ ، رقم : (٢٤) من طريق عبد الله بن يوسف . وفي الأدب المفرد ص : ٢١٠ ، رقم : (٦٠٢) من طريق إسماعيل بن أبي أويس .

وأبو داود في السنن : ١٤٧/٥ ، رقم : (٤٧٩٥) من طريق القعنبي ، ونصّ الدارقطني في أحاديث مالك ص : ١١ ، أن القعنبي وصله في غير الموطأ ، ورواه في الموطأ مرسلاً . =

وكذلك رواه أصحاب الزهري عنه [1] .

= والنسائي في السنن : ٨/ ١٢١ من طريق ابن القاسم ومعن ، وهما من رواة الموطأ .

وأحمد في المسند : ٢/ ٥٩ من طريق يحيى بن سعيد القطان .

والآجري في الشريعة ص : ١١٥ من طريق قتيبة .

وابن منده في الإيمان : ١/ ٣٤٦ ، رقم : (١٧٦) من طريق قتيبة ، وعبد الله بن يوسف ، وابن مهدي ، والبيهقي في شعب الإيمان : ١٣/ ٣٧٩ ، رقم : (٧٣٠٢) من طريق إسحاق ابن سليمان الرازي .

وابن عبد البر في التمهيد : ٩/ ٢٣٣ من طريق سعيد بن أبي مريم .

وابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي ص : ٣٢ ، والعلائي في بغية الملتمس ص : ١٦٨ من طريق أبي مصعب الزهري .

- وتابعهم أيضاً ابن وهب ، وابن غفير ، ومحمد بن حرب ، ومنصور بن أبي مزاحم وعثمان بن عمر ، ذكرهم الدارقطني في أحاديث الموطأ ص : ١١ .

كلهم عن مالك به موصولاً .

وقال الدارقطني : اختلف على مالك بن أنس ، فقال عبد الرحمن بن القاسم وجماعة من أصحاب الموطأ : عن مالك ، عن الزهري ، عن سالم مرسلاً ، عن النبي ﷺ ، **واختلف** على أبي مصعب الزهري ، فأرسله قوم ووصله آخرون ، ورواه يحيى بن يحيى ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وابن وهب ، وعبد الملك الماجشون ، وإسحاق بن سليمان ، وعبد الله بن وهب ، وإسحاق الحنيني ، ومطرف ، ومنصور بن أبي مزاحم ، وعثمان بن عمر ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه .

وروي عن القعنبي على الوجهين ، والصحيح عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . **العلل** : ٤/ل : ٥٦/أ .

وقال ابن عبد البر : هكذا روى هذا الحديث كل من رواه عن مالك - فيما علمت - في الموطأ وغيره بهذا الإسناد إلا **رواية جاءت عن أبي مصعب الزهري ، وعبد الله بن يوسف التنّيسي مرسلة** ، والصحيح ما في إسناده الإيصال . التمهيد : ٩/ ٢٣٢ .

وممّا يؤيّده أن أبا مصعب الزهري ، وعبد الله بن يوسف التنيسي جاء عنهما الوجهان .

(١) منهم :

- عبد العزيز بن أبي سلمة عند البخاري في صحيحه : ٧/ ١٣٠ ، رقم : (٦١١٨) .

- وابن عيينة ومعمر عند مسلم في صحيحه : ١/ ٦٣ ، رقم : (٣٦) . =

[وهذا حديث آخر]

١٤ - روى مالك في الموطأ عن الزهري ، عن سالم مرسلاً : « **أن عمر بينما هو يخطب إذ دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ فقال : ما زدتُ على أن توضأتُ وأقبلتُ ، فقال عمر : الوضوء أيضاً وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل** » (١) .

ورواه في غير الموطأ عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر : « **أن عمر ...** » متصلاً (٢) .

= - وشعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر عند ابن منده في الإيمان : ١/ ٣٤٦ ، رقم : (١٧٦) .

- وعبد الرحمن بن إسحاق عند أبي نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة : ١/ ٤٣٧ ، رقم : (٤٤٥) .

- وعبد الله بن بديل عند أبي نعيم في أخبار أصبهان : ١/ ٢٣٠ .

(١) الموطأ ، كتاب : الجمعة ، باب : العمل في غسل يوم الجمعة : ١/ ١٠٥ ، رقم : (٣) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه : ١/ ٢٦٣ ، رقم : (٨٧٨) من طريق جويرية بن أسماء عن مالك ، عن سالم ، عن ابن عمر : أن عمر . . .

وتابع جويرية على وصله :

- ابن مهدي عند أحمد في المسند : ١/ ٢٩ .

- وروح بن عبادة عند أحمد في المسند : ١/ ٤٥ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١/ ٢٩٤ ، وابن عبد البر في التمهيد : ١٠/ ٦٩ ، وأبي القاسم بن بشكوال في الغوامض والمبهمات : ١/ ٦٩ ، رقم : (٦) .

- والقعنبي عند ابن عبد البر في التمهيد : ١٠/ ٦٩ ، وابن بشكوال في الغوامض : ١/ ٦٩ ، رقم : (٥) .

- وإبراهيم بن طهمان عند ابن بشكوال في الغوامض : ١/ ٧٠ ، رقم : (٦) .

وزاد ابن عبد البر : جويرية بن أسماء ، وعثمان بن الحكم الجذامي ، وأبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد ، وعبد الوهاب بن عطاء ، ويحيى بن مالك بن أنس ، والوليد بن مسلم ، وعبد العزيز بن عمران ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني - في رواية إسماعيل بن إسحاق عنه - . التمهيد : ١٠/ ٦٨ ، ٦٩ ، وانظر : الفتح : ٢/ ٤١٨ .

وكذلك رواه أصحاب الزهري عن الزهري ، منهم : معمر ، ويونس ، والزبيدي ، وابن أخي الزهري ، وأبو أويس ، وغيرهم (١) .

[وهذا حديث آخر]

١٥ - روى مالك في الموطأ عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرّحمن ، عن أبي هريرة موقوفاً ، قال : « **لولا أن يشق على أمته لأمرهم بالسواك** » (٢) .

ورواه في غير الموطأ مرفوعاً إلى النبي ﷺ (٣) .

---

(١) - رواية معمر عند الترمذي في السنن : ٢/٣٦٦ ، رقم : (٤٩٤) ، وأحمد في المسند : ١/ ٢٩ ، وعبد الرزاق في المصنف : ٣/ ١٩٥ ، رقم : (٥٢٩٢) .

- ورواية يونس عند مسلم في صحيحه : ٢/ ٥٨٠ ، رقم : (٨٤٥) .

- ورواية الزبيدي عند النسائي في السنن الكبرى : ١/ ٥٢٠ ، رقم : (١٦٧٠) .

- ورواية أبي أويس عند ابن عبد البر في التمهيد : ١٠/ ٧٠ .

وقال الترمذي بعد أن نقل رواية مالك المرسلة : سألت محمداً عن هذا ؟ فقال : الصحيح حديث الزهري عن سالم ، عن أبيه . قال محمد : وقد روى عن مالك أيضاً عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه نحو هذا الحديث . السنن : ٢/ ٣٦٧ .

وقال الدارقطني : وهو الصواب . العلل : ٢/ ٤٤ .

(٢) الموطأ ، كتاب : الطهارة ، باب : ما جاء في السواك : ١/ ٨٠ ، رقم : (١١٥) .

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى : ٢/١٩٨ ، رقم : (٣٠٤٣) ، والطحاوي في شرح المعاني : ١/٤٣ من طريق بشر بن عمر الزهراني .

وأحمد في المسند : ٢/ ٤٦٠ ، ٥١٧ ، وابن خزيمة في الصحيح : ١/ ٧٣ ، رقم : (١٤٠) ، والبزار في مسنده : ٣/ل : ١٦٥/ ب - نسخة الأزهرية - ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١/ ٣٥ من طريق روح بن عبادة .

وأحمد في المسند : ٢/ ٤٦٠ ، ٥١٧ من طريق ابن مهدي وإسحاق الطباع .

والبيهقي في السنن الكبرى : ١/ ٣٥ ، وابن عبد البر في التمهيد : ٧/١٩٦ من طريق إسماعيل بن أبي أويس .

وابن عبد البر في التمهيد : ٧/١٩٦ من طريق مطرف . =

[وهذا حديث آخر]

١٦ - روى مالك في الموطأ عن الزهري ، عن أنس : « **كنا نصلي العصر ثمّ يذهب الذاهب إلى قباء فيأتيهم والشمس مرتفعة** »، **موقوفاً**(١) .

وأسنده عنه ابن المبارك وغيره في غير الموطأ(٢) .

وخالف مالكاً أصحابُ الزهري في قوله : « **إلى قباء** » ، فرفعوه كلّهم إلى النبي ﷺ ، وقالوا فيه : « **فيذهب الذاهب إلى العوالي** » ، ولم يقل أحد منهم : « **إلى قباء** » ، منهم : صالح بن كيسان ، وعمرو بن الحارث ، وشعيب ، ويونس ، وعُقيل ، ومعمر ، والليث بن سعد ، وابن أبي ذئب ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، وابن أخي الزهري ، والنعمان بن راشد ، وأبو أويس ، وعبد الرّحمن بن إسحاق(٣) .

= وذكر البيهقي في معرفة السنن : ١/ ١٥٠ أن الشافعي رواه عن مالك مرفوعاً .

وذكر ابن عبد البر في التمهيد : ٧/ ١٩٤ جماعة ممن رواه عن مالك مرفوعاً ، وقال عن الرواية الموقوفة : وهذا الحديث يدخل في المسند لاتصاله من غير وجه ولما يدل عليه اللفظ .

وذكر الدارقطني في أحاديث الموطأ ص : ١٢ جماعة ممّن رواه عن مالك مرفوعاً ، منهم سعيد بن عفير ، وابن القاسم ، وهما من رواة الموطأ .

(١) الموطأ ، كتاب : وقوت الصلاة ، باب : وقوت الصلاة : ١/ ٤٠ ، رقم : (١١) .

(٢) أخرجه النسائي في السنن : ١/ ٢٥٢ ، والدارقطني في السنن : ١/ ٢٥٣ ، رقم : (٩) ، والطحاوي في شرح المعاني : ١/ ١٩٠ من طريق ابن المبارك .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد : ٦/ ١٧٩ ، والدارقطني في غرائب مالك من طريق خالد بن مخلد كما في الفتح : ٢/ ٣٦ .

(٣) - رواية صالح بن كيسان عند البخاري في صحيحه : ٨/ ٥٠٦ ، رقم : (٧٣٢٩)

- ورواية عمرو بن الحارث عند مسلم في صحيحه : ١/ ٤٣٤ ، رقم : (٦٢١ .

- ورواية شعيب عند البخاري في صحيحه : ١/ ١٧٢ ، رقم : (٥٥٠) .

- ورواية يونس عندما ذكرها البخاري في صحيحه : ٨/ ٥٠٦ ، رقم : (٧٣٢٩) تعليقاً ووصلها البيهقي في السنن الكبرى : ١/ ٤٤٠ . =

. . . .

= ورواية معمر عند عبد الرزقا في المصنف وأحمد في المسند : ٣/ ١٦١ ، وأبي عوانة في صحيحه : ١/٣٥١ ، والطحاوي في شرح المعاني : ١/ ١٩٠ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١/ ٤٤٠ .

- ورواية الليث بن سعد عند مسلم في صحيحه : ١/ ٤٣٣ ، رقم : (٦٢١) .

- ورواية ابن أبي ذئب عند أحمد في المسند : ٣/ ٢١٤ ، ٢١٧ ، والدارمي في السنن : ١/ ٢٩٧ ، رقم : (١٢٠٨) ، والبيهقي في معرفة السنن : ١/ ٤٥٧ ، رقم : (٦١٣) ، وابن حبّان في الصحيح : ٤/ ٣٨٥ ، رقم : (١٥١٨) .

- ورواية إبراهيم بن أبي عبلة عند أبي عوانة في صحيحه : ١/ ٣٥٢ ، والدارقطني في السنن : ١/ ٢٥٣ ، رقم : (٨) .

- ورواية ابن أخي الزهري عند أبي عوانة في صحيحه : ١/ ٣٥٢ .

وذهب ابن عبد البر إلى توهيم مالك ، فقال : وقول مالك عندهم إلى قباء ، وهم لا شك فيه ، ولم يتابعه أحد عليه في حديث ابن شهاب هذا إلا أن المعنى في ذلك متقارب على سعة الوقت . . . التمهيد : ٦/ ١٧٨ .

وردّ الحافظ ابن حجر قول ابن عبد البر فقال : وتُعُقب بأنه روى عن ابن أبي ذئب عن الزهري : إلى قباء ، كما قال مالك ، نقله الباجي عن الدارقطني ، فنسبة الوهم فيه إلى مالك منتقد ، فإنه إن كان وهماً احتمل أن يكون منه ، وأن يكون من الزهري حين حدّث به مالكاً ، وقد رواه خالد بن مخلد عن مالك فقال فيه : إلى العوالي كما قال الجماعة ، فقد اختلف فيه على مالك ، وتوبع عن الزهري بخلاف ما جزم به ابن عبد البر . الفتح : ٢/ ٣٦ .

والصحيح أن مالكاً انفرد بقوله فيه : « إلى قباء » ، وصرّح الدارقطني أن ابن أبا ذئب تابع الجماعة على خلاف ما نقله الباجي عنه وتابعه ابن حجر كما سبق ، والرواية عند أحمد والشافعي والدارمي وابن حبان عن ابن أبي ذئب كرواية الجماعة ، وجاءت عن ابن أبي ذئب رواية وافق فيها الإمام مالكاً في قوله إلى قباء أخرجها ، والبيهقي في معرفة السنن ١/ ١٥٧ قال : وقال الشافعي في **القديم** : أخبرنا أبو صفوان بن سعيد بن عبد الملك بن مروان عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب به ، وفيه : ويذهب الذاهب إلى قباء .

وأبو صفوان اسمه : عبد الله وهو ثقة إلا أنه خالفه جمع من الرواة وهم :

عبد الملك بن عمرو وحماد بن خالد عند أحمد ، وعبيد الله بن موسى عند الدارمي ، وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفي عند ابن حبان ، ومحمد بن إسماعيل ، وأبو داود عند البيهقي في معرفة السنن . =

[وهذا حديث آخر]

١٧ - رواه مالك في الموطأ عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة : **« كان النبي ﷺ يصلّي من الليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة ، وإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذّن فيصلي ركعتين خفيفتين »** [1] .

= والذي يظهر أن الصحيح عن ابن أبي ذئب ما وافق عليه الجماعة ، والله أعلم .

وأشار الخطيب البغدادي بصيغة التمريض إلى موافقة أبي أويس لمالك ، فقال : ويقال : إنه لم يروه أحد هكذا ، وقال فيه : إلى قباء ، سوى مالك وأبو أويس عبد الله بن عبد الله ، والناس بعد يقولون : يذهب الذاهب إلى العوالي ، الرواة عن مالك للخطيب : ل : ٧/ب - مختصر رشيد الدين القرشي - .

ومع انفراد مالك بلفظة قباء لا يقتضي توهيمه لأنه **عيّن الموضع من العوالي** .

قال ابن رشيد : قضى البخاري بالصواب لمالك بأحسن إشارة ، وأوجز عبارة **لأنه قدّم أولاً المجمل ، ثم أتبعه بحديث مالك المفسّر** . الفتح : ٢/ ٣٧ .

وقوله : قدّم المجمل أي رواية العوالي - وهي عنده من طريق شعيب عن الزهري برقم : (٥٥٠) - ويعني بالمفسّر رواية قباء .

قال ابن حجر : ولعلّ مالكاً لمّا رأى أن في رواية الزهري إجمالاً حملها على الرواية المفسّرة ، وهي روايته المتقدّمه عن إسحاق ، حيث قال فيها : يخرج الإنسان إلى بنى عمرو ابن عوف ، وقد تقدّم أنهم أهل قباء ، فبنى مالك على أن القصة واحدة لأنهما جميعاً حدّثاه عن أنس ، **والمعنى متقارب ، فهذا الجمع أولى من الجزم بأن مالكاً وهم فيه** . الفتح : ٢/ ٣٦ .

وأما ابن رجب فعلل إخراج البخاري الحديث من الوجهين ليبيّن مخالفة مالك لأصحاب الزهري . انظر : فتح الباري له : ٤/ ٢٨٣ ، ٢٨٤ .

(١) الموطأ ، كتاب : الصلاة ، باب : ما جاء في صلاة الليل : ١/ ١١٤ ، رقم : (٢٩٢) - رواية أبي مصعب - .

وهو في رواية يحيى الليثي : ١/ ١١٨ ، رقم : (٨) ، وليس فيه ذكر إتيان المؤذن ولا صلاة ركعتين . وانظر : التمهيد : ٨/ ١٢١ .

وأخرجه مسلم في صحيحه : ١/ ٥٠٨ ، رقم : (٧٣٦) من طريق يحيى النيسابوري عن مالك به .

ذكر أن النبي ﷺ كان يركع ركعتي الفجر بعد اضطجاعه على شقه الأيمن ، وبعد إتيان المؤذّن .

خالفه في لفظه جماعة ، منهم : عُقيل ، ويونس ، وشعيب بن أبي حمزة ، وابن أبي ذئب ، والأوزاعي ، وغيرهم ، رووه عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، فذكروا : « **أنه ﷺ كان يركع الركعتين ثمّ يضطجع على شقّه الأيمن حتّى يأتيه المؤذن فيخرج معه** » .

ذكروا أنه كان يركعهما قبل الاضطجاع على شقه الأيمن وقبل إتيان المؤذّن ، وزادوا في الحديث ألفاظاً لم يأت بها ، منها : « **أنه كان يسجد في صلاته بالليل قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية قبل أن يرفع رأسه** » .

وزاد الأوزاعي وابن أبي ذئب فيه : « **أنه كان يسلم في كل ركعتين** »[(1)] .

---

(1) رواية عُقيل عند ابن عبد البر في التمهيد : ٨/١٢٣ .
- ورواية يونس عند مسلم في صحيحه : ١/٥٠٨ ، رقم : (٧٣٦) .
- ورواية شعيب عند البخاري في صحيحه : ٢/٣٠١ ، رقم : (٩٩٤) ، ٢/٣٤١ ، رقم : (١١٢٣) .
- ورواية ابن أبي ذئب عند أبي داود في السنن : ٢/٨٤ ، رقم : (١٣٣٦ ، ١٣٣٧) ، والنسائي في السنن : ٢/٣٠ ، وابن ماجه في السنن : ١/٤٣٢ ، رقم : (١٣٥٨) ، وأحمد في المسند : ٦/٧٤ ، ٢١٥ ، وأبي عوانة في صحيحه : ٢/٣٢٦ ، والطحاوي في شرح المعاني : ١/٢٨٣ .
- ورواية الأوزاعي عند أبي داود في السنن : ٢/٨٤ ، رقم : (١٣٣٦) ، وابن ماجه في السنن : ١/٤٣٢ ، رقم : (١٣٥٨) ، وأحمد في المسند : ٦/٨٣ ، ٨٥ ، وابن حبّان في الصحيح : ٦/١٨٧ ، رقم : (٢٤٣١) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٣/٧ .
وتابعهم :
- عمرو بن الحارث عند مسلم في صحيحه : ١/٥٠٨ ، رقم : (٧٣٦) .
- ومعمر عند عبد الرزاق في المصنف ، وأحمد في المسند : ٦/١٦٧ .
- وعبد الرحمن بن إسحاق عند أحمد في المسند : ٦/٤٨ .
وذهب جمع من أهل العلم إلى توهيم مالك رحمه الله في متن هذا الحديث ، نقل ابن عبد البر عن الذهلي أن الصواب ما رواه الجماعة عن الزهري دون ما قاله مالك التمهيد : ٨/١٢١ . =

[وهذا حديث آخر]

١٨ - روى مالك في الموطأ عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : « **أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك** »(١) .

ولم يذكر رفعه يديه عند التكبير للركوع .

ورواه عنه جماعة في غير الموطأ ، فذكروا فيه رفع اليدين عند التكبير للركوع ، منهم : يحيى القطان ، وابن مهدي ، وغيرهما (٢) .

= وقال أبو العباس الداني : قال مسلم في التمييز : وهم مالك في ذلك ، وخولف فيه عن الزهري . أطراف الموطأ : ل : ١٥١/أ .

ورجّح أبو العباس رواية الجماعة فقال : والمحفوظ ذكر ركعتي الفجر قبل الاضطجاع وكون الاضطجاع بعدهما .

وكذا قال الحافظ في الفتح : ٣/ ٥٤ .

ودافع الإمام ابن عبد البر عن الإمام مالك ، وردّ على من وهّمه فقال : لا يدفع ما قاله مالك من ذلك لموضعه من الحفظ والإتقان وثبوته في ابن شهاب وعلمه بحديثه ، وقد وجدنا معنى ما قاله مالك في هذا الحديث منصوصاً في حديثه عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب ، عن ابن عباس حين بات عند خالته ميمونة قال : فقام رسول الله ﷺ ، فصلى ركعتين ثم ركعتين حتى انتهى إلى اثنتي عشرة ركعة قال : ثم أوتر **ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن فصلى ركعتين** .

ففي هذا الحديث أن اضطجاعه ﷺ كان بعد الوتر وقبل ركعتي الفجر على ما ذكر مالك في حديث ابن شهاب هذا ، فغير نكير أن يكون ما قاله مالك في حديث ابن شهاب وإن لم يتابعه عليه أحد من أصحاب ابن شهاب . التمهيد : ٨/ ١٢١ ، ١٢٢ .

(١) الموطأ ، كتاب : الصلاة ، باب : افتتاح الصلاة : ١/ ٨٦ ، رقم : (١٦) .

(٢) رواية يحيى القطان عند أحمد في المسند : ٢/ ١٨ .

وأخرجه النسائي في السنن : ٢/ ١٩٤ ، وفي السنن الكبرى : ١/ ٢٢١ ، رقم : (٦٤٤) عن يحيى القطان ، وليس فيه ذكر رفع اليدين عند التكبير للركوع .

ورواية ابن مهدي عند أحمد في المسند : ٢/ ٦٢ .

وأخرجه البخاري في صحيحه : ١/ ٢٢٢ ، رقم : (٧٣٥) من طريق القعنبي . =

وكذلك رواه أصحاب الزهري عنه ، وهو الصواب خلاف ما في الموطأ [1] .

= قال ابن حجر : وفي روايته هذه خلاف ما في روايته عنه في الموطأ ، وقد أخرجه الإسماعيلي من روايته بلفظ الموطأ . الفتح : ٢/ ٢٥٦ .

قلت : وكذا أخرجه من طريقه الجوهري في مسند الموطأ : ل : ٢٧/ب ، ولم يذكر الرفع عند التكبير للركوع .

وأخرجه البخاري أيضاً في جزء رفع اليدين : ٨٢ ، رقم : (١٢) - جلاء العينين - من طريق عبد الله بن يوسف .

والنسائي في السنن : ٢/ ١٩٥ ، وفي السنن الكبرى : ١/ ٢٢١ ، رقم : (٦٤٦) ، وابن حبّان في الصحيح : ٥/ ١٧٢ ، رقم : (١٨٦١) من طريق ابن المبارك .

والدارمي في السنن : ١/ ٣١٦ ، رقم : (١٢٥٠) ، ١/ ٣٤٢ ، رقم : (١٣٠٩) من طريق عثمان بن عمر ، وبرقم : (١٣٠٨) من طريق خالد بن مخلد .

والطحاوي في شرح المعاني : ١/ ٢٢٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢/ ٦٩ من طريق ابن وهب .

والطحاوي في شرح المعاني : ١/ ٢٢٣ من طريق بشر بن عمر ، كلهم عن مالك به بذكر الرفع عند الركوع .

(١) منهم :

- يونس وشعيب عند البخاري في صحيحه : ١/ ٢٢٢ ، رقم : (٧٣٦ ، ٧٣٨) .
- وابن عيينة وابن جريج عند مسلم في صحيحه : ١/ ٢٩٢ ، رقم : (٣٩٠) .
- والزبيدي عند أبي داود في السنن : ١/ ٤٦٣ ، رقم : (٧٢٢) ، والدارقطني في السنن : ١/ ٢٨٨ ، رقم : (٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢/ ٨٣ .
- ومعمر عند أحمد في المسند : ٢/ ٤٧ ، ١٤٧ ، وأبي عوانة في صحيحه : ٢/ ٩١ .
- وابن أخي الزهري عند أحمد في المسند : ٢/ ١٣٣ ، والدارقطني في السنن : ١/ ٢٨٩ رقم : (٦ ، ٩) .
- ومحمد بن أبي حفصة عند أبي عوانة في صحيحه : ٢/ ٩٢ .
- وعبيد الله بن عمر عند أبي عوانة في صحيحه : ٢/ ٩١ ، وابن خزيمة في الصحيح : ١/ ٣٤٤ ، رقم : (٦٩٣) ، وابن حبّان في الصحيح : ٥/ ١٨٥ ، رقم : (١٨٦٨) .
- وعقيل عند أبي عوانة في صحيحه : ٢/ ٩١ ، الدارقطني في السنن : ١/ ٢٨٨ ، رقم : (٥) . =

[وهذا حديث آخر]

١٩ - ذكره أبو داود السجستاني فقال : روى مالك عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : « **الولد للفراش وللعاهر الحجر** »[(١)] ، وقد وافقه عُقيل .

= وإبراهيم بن أبي عبلة وقرة بن عبد الرحمن عند الطبراني في المعجم الكبير : ١٢/ ٢٧٩ ، رقم : (١٣١١١ ، ١٣١١٢) .

قال ابن عبد البر : وهو الصواب . التمهيد : ٩/ ٢١١ .

وعلل الدارقطني رواية مالك في الموطأ على خلاف روايته خارج الموطأ أن مالكاً راعى مذهبه في رفع اليدين ، فأسقط ذكر الرفع من الحديث ، فقال كما في العلل : وأحسب أن مالكاً ترك ذكر الرفع عند الركوع ، لأن مذهبه كان ألا يرفع يديه إلا في التكبيرة الأولى . انتهى قوله .

وتعقّبه أبو العباس الداني بقوله : وليس الأمر كما ظنّ ، لأن مالكاً ذكر في الحديث رفع اليدين عند رفع الرأس من الركوع ، وليس من مذهبه رفعهما عند الرفع من الركوع خاصة دون الانحطاط إليه بوجه ، بل قد روي عنه عكس ذلك .

روى أشهب عن مالك : أن المصلي يرفع يديه إذا ركع ولا يرفعهما إذا رفع ، وساوى بينهما في سائر الروايات منعاً أو إباحة ، وروى ابن وهب عنه : رفع اليدين في الحالين ، وفي رواية ابن القاسم وغيره وهو المشهور عنه أنه لا يرفعهما في خفض ولا رفع .

فلو راعى مالك مذهبه في ترك الرفع لأسقط من الحديث رفع اليدين عند رفع الرأس من الركوع خاصة ، وأثبت فيه رفعهما عند الانحطاط على ما ذهب إليه في رواية أشهب ، أو كان يسقط منه رفع اليدين في الحالين على ما هو المشهور من مذهبه ، والله أعلم . ا هـ أطراف الموطأ : ل : ٤٠/ب .

والظاهر أن مالكاً لم يراع في ذلك مذهبه ، بل روى الحديث مرة تاماً ومرة ناقصاً رحمه الله . قال ابن عبد البر : وقال جماعة من أهل العلم أن إسقاط ذكر الرفع عند الانحطاط في هذا الحديث إما أتى من مالك ، وهو الذي كان ربما وهم فيه ، لأن جماعة حفاظاً رووا عنه الوجهين جميعاً . التمهيد : ٧/ ٢١١ .

(١) الموطأ ، كتاب : الأقضية ، باب : القضاء بإلحاق الولد بأبيه : ٢/ ٥٦٧ ، رقم : (٢٠) .

ورواه ابن عيينة ، ومعمر فلم يذكرا فيه : « **وللعاهر الحجر** » [1] ، هذا آخر كلام أبي داود [2] .

قال الدارقطني : لم يتقصّ أبو داود - رحمه الله - طرق هذا الحديث ، وأحسبه أخذه عن قول ابن عيينة ، لأن ابن عيينة رحمه الله قال : لم يقل الزهري في هذا الحديث : « **وللعاهر الحجر** » ، وإنما قال هذا في حديث سعيد وأبي سلمة [3] .

ولَعَمري قد تابع ابن عيينةَ معمرُ ، وسفيان بنُ حسين ، وسليمان بن كثير ، فرووه عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، ولم يقولوا : « **وللعاهر الحجر** » [4] .

وخالفهم أكثر منهم عدداً ، فتابعوا مالكاً ، وقالوا فيه : « **وللعاهر الحجر** » ، منهم : عبد الملك بن جريج ، وصالح بن كيسان ، ومحمّد بن إسحاق ، وشعيب بن أبي حمزة ، وابن أخي الزهري ، ويونس بن يزيد ، والليث بن سعد ، وغيرهم ، كل هؤلاء رووه عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة وقالوا فيه : « **وللعاهر الحجر** » ، وتابعوا مالكاً على قوله ذلك في روايته عن الزهري [5] .

---

(١) رواية ابن عيينة عند البخاري في صحيحه : ٣/١٢٧ ، رقم : (٢٤٢١) ، ومسلم في صحيحه : ٢/١٠٨١ ، رقم : (١٤٥٧) .

ورواية معمر عند مسلم في صحيحه : ٢/١٠٨١ ، رقم : (١٤٥٧) .

(٢) لعله في كتاب : « التفرد » ، والله أعلم .

(٣) انظر : مسند الحميدي : ١/١١٧ ، رقم : (٢٣٨) ، وفيه : قيل لسفيان ، فإن مالكاً يقول : « وللعاهر الحجر » ، فقال سفيان : لكنا لم نحفظ عن الزهري أنه قال في هذا الحديث .

(٤) سبقت روايتا ابن عيينة ومعمر ، ورواية سفيان بن حسين عند الدارقطني في السنن : ٤/٢٤٢ ، رقم : (١٣٧) .

(٥) رواية ابن جريج عند أحمد في المسند : ٦/١٢٦ ، ٢٠٠ ، والدارقطني في السنن : ٤/٢٤١ ، رقم : (١٣٤ ، ١٣٥) . =

وأمّا عُقيل فرواه عن الزهري بهذا الإسناد ، ولم يقل فيه : « **الولد للفراش وللعاهر الحجر** » ، لم يذكر الكلمتين جميعاً ، كذا رأيته عندي عن سلامة بن روح عن عُقيل ، والله أعلم [1] .

وهذا حديث آخر

٢٠ - ذكره أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل ، فيما حدّثني به دعلج بن أحمد [2] ، ثنا الخضر بن داود [3] ، ثنا أبو بكر الأثرم [4] ، قال : قلت لأبي عبد الله : حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمر في الجمع بين المرأة وابنتها هو ، قال : قلت : أو في الأختين ؟ فقال : لا ، إنما هو في الأختين حديث قبيصة بن ذؤيب عن عثمان .

= - ورواية صالح بن كيسان عند الدارقطني في السنن : ٤/ ٢٤٢ ، رقم : (١٣٧) .
- ورواية محمد بن إسحاق عند أحمد في المسند : ٦/ ٢٣٧ .
- ورواية شعيب بن أبي حمزة عند البخاري في صحيحه : ٣/ ١٢٨ ، رقم : (٢٥٣٣) .
- ورواية الليث بن سعد عند البخاري في صحيحه : ٣/ ٥٤ ، رقم : (٢٢١٨) ، ٨/ ٣٢٢ ، رقم : (٦٧٦٥) ، ومسلم في صحيحه : ٢/ ١٠٨٠ ، رقم : (١٤٥٧) .
وتابعهم زمعة بن صالح عند الطيالسي ص : ٢٠٤ ، رقم : (١٤٤٤) .

(١) انظر : سنن الدارقطني : ٤/ ٢٤٢ ، رقم : (١٣٧) ، وتقدّم نقل الدارقطني عن أبي داود أن عُقيلاً وافق مالكاً على روايته ، ويُفهم من كلام الدارقطني أنه لم يقف على رواية عُقيل التي وافق فيها مالكاً ، فنبّه أنها عنده بدون ذكر الكلمتين جميعاً .
والذي يظهر أن الروايتين صحيحتان بذكر المتن كاملاً أو مختصراً ، ويدل عليه إخراج البخاري ومسلم لهما في صحيحيهما .

(٢) دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد السجستاني البغدادي التاجر ذو الأموال العظيمة ، مولده سنة ٢٥٦ هـ ، وتوفي سنة ٣٥١ هـ .
قال الدارقطني : ما رأيت في مشايخنا أثبت من دعلج . وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً .
انظر : تاريخ بغداد : ٨/ ٣٨٧ ، السير : ١٦/ ٣٠ .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) للأثرم كتاب في علل الحديث ومسائل الإمام أحمد ، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه : ٥/ ١١٠ ، ولا أعرف عن وجوده شيئاً ، ولعل هذا النقل منه ، والله أعلم .

فقلت له : إن فيما سمعنا من القعنبي هذا الحديث - حديث عمر - قال فيه : في الأختين فلم أدر هذا منه أو من مالك ، فقال : إنما هو في المرأة وابنتها ، ثم قال : كانوا يقرؤون على مالك الخطأ (1) .

---

(1) كذا رواه على الخطأ أبو مصعب الزهري في الموطأ : 1/587 ، رقم : (1519) ، قال فيه : سئل عن المرأة وأختها .

وخالفهما يحيى بن يحيى الليثي : 2/425 ، رقم : (33) ، فرواه عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب سئل عن المرأة وابنتها من ملك اليمين توطأ إحداهما بعد الأخرى ، فقال عمر : ما أحب أن أخبرهما جميعاً ونهى عن ذلك .

وتابع يحيى من رواة الموطأ :

- ابن بكير : ل : 142/أ - نسخة الظاهرية - وأخرجه من طريقه البيهقي في السنن الكبرى : 7/164

- سويد بن سعيد ص : 312 ، رقم : (679) .

- محمد بن الحسن الشيباني ص : 180 ، رقم : (536) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى : 7/164 من طريق الشافعي .

وعبد الرزاق في المصنف : 7/188 ، رقم : (12725) من طريق معمر ، (كذا والظاهر أن الراوي عن مالك عبد الرزاق ومعمر متابع له ، والله أعلم ، وإلى هذا أشار محقق المصنف) .

وتابع مالكاً على هذا الأثر : سفيان بن عيينة عند ابن أبي شيبة في المصنف : 3/481 ، رقم (16244) ، وسعيد بن منصور في سننه : 1/444 ، رقم : (1733) ، والبيهقي في السنن الكبرى : 7/164 .

- ابن جريج عند عبد الرزاق في المصنف : 7/189 ، رقم : (12726) .

وأثر عثمان في الأختين رواه عن مالك يحيى بن يحيى : 2/425 ، رقم : (34) ، حدّثني مالك عن أبي شهاب ، عن قبيصة بن ذؤيب : أن رجلاً سأل عثمان بن عفان عن الأختين من ملك اليمين ، هل يجمع بينهما ؟ فقال عثمان : أحلّتهما آية وحرّمتهما آية ... الأثر .

وتابعه :

- ابن بكير : ل : 142/أ - نسخة الظاهرية - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى : 7/163 . =

[وهذا حديث آخر]

٢١ - روى مالك في الموطأ عن الزهري ، عن محمّد بن جبير أن رسول الله ﷺ قال : « **لي خمسة أسماء ...** » مرسلاً [(١)] .

وحدّث به عنه جماعة في غير الموطأ مسنداً عن الزهري ، عن محمّد بن جبير ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، منهم : إبراهيم بن طهمان ، ومحمّد بن المبارك الصوري ، وابن شروس ، ومعن بن عيسى [(٢)] .

= - أبو مصعب الزهري : ١/ ٥٨٧ ، رقم : (١٥٢٠) .

- سويد بن سعيد ص : ٣١٢ ، رقم : (٦٧٩) .

- محمد بن الحسن الشيباني ص : ١٨٠ ، رقم : (٥٣٧) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٧/ ١٦٣ من طريق الشافعي ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٣/ ٤٨٣ ، رقم : (١٦٢٥٧) من طريق خالد بن مخلد ، وعبد الرزاق في المصنف : ٧/ ١٨٩ ، رقم : (١٢٧٢٨) عن مالك به .

والحاصل : أن رواية القعنبي وأبي مصعب الزهري عن عمر في الجمع بين الأختين خطأ والصحيح ما رواه جماعة الرواة عن مالك أنه في الجمع بين المرأة وابنتها ، والجمع بين الأختين إنما هو من أثر عثمان رضي الله عنه ، وكلام الإمام أحمد يشير إلى أن الخطأ ممّن دون مالك وذلك قوله : وكانوا يقرؤون على مالك الخطأ .

(١) الموطأ ، كتاب : أسماء النبي ﷺ ، باب : أسماء النبي ﷺ : ٢/ ٧٦٧ ، رقم : (١) ، وهو آخر حديث في الموطأ .

(٢) - رواية محمد بن المبارك الصوري عند ابن عبد البر في التمهيد : ٩/ ١٥٢ .

- ورواية ابن شروس وهو محمد بن عبد الرحيم بن شروس عند أبي الحسين البزاز في غرائب مالك : ل : ٦/أ .

- ورواية معن بن عيسى عند البخاري في صحيحه : ٤/ ٥٢١ ، رقم : (٣٥٣٢) .

وتابعهم :

- عبد الله بن نافع عند أبي عوانة في صحيحه كما في إتحاف المهرة : ٤/ ٢٥ .

- وجويرية بن أسماء عند جمال الدين بن الظاهري في مشيخة فخر الدين بن البخاري ص : ٥ ، والإسماعيلي كما في الفتح : ٦/ ٦٤٢ . =

[وهذا حديث آخر]

٢٢ - روى مالك عن ابن شهاب : « **أن عبد الملك بن مروان قضى في المرأة أصيبت مستكرهة** » (١) .

خالفه يونس بن يزيد ، وليث بن سعد ، روياه عن ابن شهاب : « **أن مروان قضى** » (٢) .

[وهذا حديث آخر]

٢٣ - هو حديث الضب ، اختلف فيه عليه في إسناده ، فقيل :

عنه : عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن ابن عباس ، عن خالد بن الوليد : « **أنه دخل على النبي ﷺ** » (٣) .

= وذكر ابن عبد البر في التمهيد : ٩/١٥١ غير هؤلاء ممن وصله عن مالك .

قال الدارقطني : وهو الصواب . العلل : ٤/ل : ١٠٠/ب ، وانظر : الفتح : ٦/٦٤٢ .

وأما قول الدارقطني : « وحدّث به جماعة في غير الموطأ مسنداً » لا يُوافق عليه ، لأن معن ابن عيسى من رواة الموطأ ، ونصّ الدارقطني نفسه في أحاديث الموطأ ص : ٩ أن معن بن عيسى رواه في موطئه موصولاً .

(١) الموطأ ، كتاب : الأقضية ، باب : القضاء في المستكرهة من النساء : ٢/٥٦٤ ، رقم : (١٤) .

ووافقه ابن جريج أخرجه من طريقه عبد الرزاق في المصنف : ٧/٤٠٩ ، رقم : (١٣٦٥٩) .

(٢) لم أجد روايتهما ، ووجه الخلاف أن مالكاً ذكر أن عبد الملك بن مروان قضى ، وتابعه ابن جريج ، وذكر يونس والليث أن القاضي مروان لا ابنه ، والذي يظهر ترجيح رواية مالك لإمامته ومعرفته بحديث الزهري ، ومتابعة ابن جريج له ، والله أعلم .

(٣) انظر : الموطأ برواية :

- يحيى الليثي : ٢/٧٣٧ ، رقم : (١٠) .
- ابن القاسم ص : ١٢٦ ، رقم : (٧٠) - مع تلخيص القابسي - .
- محمد بن الحسن الشيباني ص : ٢١٩ ، رقم : (٦٥٤) .
- القعنبي عند البخاري في صحيحه : ٦/٥٨٦ ، رقم : (٥٥٣٧) . =

وقيل : عن ابن عباس وخالد بن الوليد [1] .

وقيل : عن ابن عباس : « **كنت** [2] **أنا وخالد** » [3] .

وقيل : عن ابن عباس : « **أن خالداً دخل على النبي ﷺ** » [4] ، كل ذلك في الموطآت [5] .

* * *

= - ابن وهب من طريق يونس بن عبد الأعلى عنه ذكره الخطيب في الرواة عن مالك : ل١٣/ب - مختصر أبي الحسين القرشي - ، والدارقطني في أحاديث الموطأ ص : ٩ .

- ذكره البيهقي في السنن الكبرى : ٩/٣٢٣ ، وفي معرفة السنن : ٧/٢٥٨ ، عن إسماعيل بن أبي أويس .

(١) انظر : رواية ابن بكير : ٢٦٢/أ - نسخة الظاهرية - .

وتابعه :

- عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ، وسعيد بن عفير ، وداود بن عبد الله الجعفري ، ذكرهم الخطيب البغدادي في الرواة عن مالك : ل : ١٣/ب ، وذكر بعضهم الدارقطني في أحاديث الموطأ ، ص : ٩ .

(٢) كذا في الأصل ولعلها : دخلت .

(٣) انظر : رواية أبي مصعب الزهري : ٢/١٤٦ ، رقم : (٢٠٣٧) .

وتابعه :

- سويد بن سعيد ص : ٥٨٣ ، رقم : (١٤٠٧) .

- يحيى النيسابوري عند مسلم في صحيحه : ٣/١٥٤٣ ، رقم : (١٩٤٥) .

- عبد الله بن نافع ومطرف بن عبد الله ذكرهما الخطيب في الرواة عن مالك : ل : ١٣/ب .

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى : ٤/١٥٣ ، رقم : (٦٦٥٣) .

وتابعه :

- معاوية بن عبد الله بن أبي يحيى خرّجه من طريقه الخطيب البغدادي في الرواة عن مالك : ل : ١٣/ب .

- وابن وهب من طريق أبي الطاهر بن السرح كما في الرواة عن مالك .

وأما الشافعي فشك فقال : أشك . قال مالك : عن ابن عباس ، عن خالد ، أو عن ابن عباس وخالد بن الوليد . السنن الكبرى للبيهقي : ٩/٣٢٣ ، معرفة السنن : ٧/٢٥٧ .

(٥) عند أكثر الرواة قال فيه خالد بن الوليد : فاجتررته ، فهذا يبيّن أن الحديث له . =

٢ - ذكر أحاديث رواها مالك عن هشام بن عروة وخولف فيها

٢٤ - روى مالك في الموطأ عن هشام بن عروة ، عن أبيه : « **أن أسماء بنت أبي بكر كانت تلبس المشبّعات بالعصفر ليس فيها زعفران ، وهي محرمة** » [١] .

خالفه يحيى بن سعيد القطان ، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة ، وحمّاد بن زيد ، وغيرهم ، رووه عن هشام ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء . وهو الصواب ، والله أعلم [٢] .

= انظر : أطراف الموطأ : ل : ١٧/ب .

قال الحافظ ابن حجر : وهذا الحديث مما اختلف فيه على الزهري ، هل هو من مسند ابن عباس أو من مسند خالد ، وكذا اختلف فيه على مالك . . . والجمع بين الروايات أن ابن عباس كان حاضراً للقصة في بيت ميمونة ، كما صرح به في إحدى الروايات ، وكأنه استثبت خالد بن الوليد في شيء منه لكونه الذي كان باشر السؤال عن حكم الضبّ ، وباشر أكله أيضاً ، فكان ابن عباس ربما رواه عنه ، ويؤيّد ذلك أن محمد بن المنكدر حدّث به عن أبي أمامة بن سهل ، عن ابن عباس قال : « أُتي النبي ﷺ وهو في بيت ميمونة وعنده خالد بن الوليد بلحم ضبّ . . . » الحديث أخرجه مسلم (في صحيحه : ١٥٤٤/٣ ، رقم : ١٩٤٥) . الفتح : ٩/ ٥٨٠ ، ٥٨١ .

(١) الموطأ ، كتاب : الحج ، باب : لبس الثياب المصبغة في الإحرام : ٢٦٧/١ ، رقم (١١) .

(٢) تابعهم عبدة بن سليمان عند ابن أبي شيبة في المصنف : ١٤٣/٣ ، رقم : (١٢٨٧٢) .

وقال البيهقي : هكذا رواه مالك ، وخالفه أبو أسامة ، وحاتم بن إسماعيل ، وابن نمير فرووه عن هشام ، عن فاطمة ، عن أسماء ، قاله مسلم بن الحجاج . السنن الكبرى : ٥٩/٥ .

[وهذا حديث آخر]

٢٥ - رواه مالك في الموطأ عن هشام بن عروة ، عن أبيه سمع عبد الله ابن عامر بن ربيعة قال : « **صلَّينا وراء عمر الصبح فقرأ يوسف والحج قراءة بطيئة** »[١] .

خالفه أصحاب هشام ، فرووه عن هشام بن عروة أنه سمعه من عبد الله ابن عامر بن ربيعة لم يذكروا فيه عروة ، منهم : سفيان الثوري ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الله بن إدريس ، وعبد الله بن المبارك ، وعلي بن مسهر ، وعبد العزيز الدراوردي ، ووهيب بن خالد ، وغيرهم ، فالقول قولهم لأنهم ثقات حفاظ ، وقد اجتمعوا على قول واحد خلاف قول مالك[٢] .

---

(١) الموطأ ، كتاب : الصلاة ، باب : القراءة في الصبح : ١/ ٩١ ، رقم : (٣٤) .

وأخرجه مسلم في التمييز ص : ٢٢١ من طريق قتيبة عن مالك به ، لكنه أعلّه كما سيأتي .

وتابع مالكاً على إسناده :

- معمر عند عبد الرزاق في المصنف : ٢/ ١١٤ ، رقم : (٢٧١٥) .

- الثوري عند الإمام أحمد في العلل : ٢/ ٥٧٨ ، رقم : (٣٧٣٥ ، ٣٧٣٦) - رواية عبد الله - .

والطحاوي في شرح المعاني : ١/ ١٨٠ من طرق عن الثوري به .

- يحيى بن سعيد الأموى ، ذكره الدارقطني في العلل : ٢/ ١٦٨ .

(٢) لم أجد رواية الثوري لهذا الوجه ، وأشار الدارقطني نفسه في العلل : ٢/ ١٦٨ أن الثوري وافق مالكاً ، فذكر في الإسناد عروة ، فقال بعد أن ذكر رواية مالك : وكذلك رواه مؤمّل عن الثوري .

قلت : رواية مؤمّل عند أحمد في العلل كما سبق ، ومؤمل بن إسماعيل في حفظه شيء لكنه توبع ، تابعه العدني وهو يزيد بن أبي حكيم عند أحمد في العلل ، ويونس عند الطحاوي ، وسبق تخريج هذه الروايات ، ولعله اختلف عن الثوري فرويت عنه روايتان .

- ورواية يحيى بن سعيد القطان عند الإمام أحمد في العلل ، رقم : (٣٧٣٩) .

- ورواية عبد الله بن إدريس عند الإمام أحمد أيضاً ، رقم : (٣٧٣٨) . =

وقال يحيى القطان عن هشام : ثنا عبد الله بن عامر (١) .

وقال ابن المبارك عن هشام : **سألت** عبد الله بن عامر **فحدّثني** أنه صلّى خلف عمر .

وقال وهيب عن هشام : **سمعت** عبد الله بن عامر (٢) .

وقال الدراوردي عن هشام : أن عبد الله بن عامر **أخبره** (٣) .

وقال الأثرم : قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة : « **صليت خلف عمر الفجر** » ؟ فقال : هذا الآن في الكتب التي قرؤوها على مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، وقد سمعه هشام من عبد الله بن عامر (٤) .

= وتابعهم :

- وكيع بن الجراح عند الإمام أحمد في العلل ، رقم : (٣٧٤٠) ، ومسلم في التمييز ص : ٢٢٠ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٢/ ٣١٠ ، رقم : (٣٥٤٨) .
- أبو أسامة حماد بن أسامة وحاتم بن إسماعيل عند مسلم في التمييز ص : ٢٢٠ .
- أبو معاوية الضرير وابن نمير عند أحمد في العلل ، رقم : (٣٧٤١) .
- ابن عيينة ، وعبد العزيز بن أبي حازم ذكرهما الدارقطني في العلل : ١٦٨/٢ .

(١) في العلل لأحمد : حدّثني ، وقال ابن نمير عن هشام : حدّثنا .

(٢) وكذا قال وكيع ، وفي رواية حاتم عن هشام : أنه سمعه .

(٣) وقال عبد الله بن إدريس عن هشام : أخبرنا .

وهذه الروايات تؤيّد سماع هشام من عبد الله بن عامر .

(٤) وقال الدارقطني بعد أن ذكر رواية المخالفين لمالك : والقول قولهم . العلل : ١٦٨/٢ .

وقال مسلم : ذِكر حديث وَهِم مالك بن أنس في إسناده . . . - ثم أورده من طريق قتيبة عن مالك - ثم قال : فخالف أصحابُ هشام هلّم جرا مالكاً في هذا الإسناد في هذا الحديث . . . - ثم ذكر بعض الطرق عن أصحاب هشام ، ثم قال - : فهؤلاء عدة من أصحاب هشام كلهم قد أجمعوا في هذا الإسناد على خلاف مالك ، والصواب ما قالوا دون ما قال مالك . التمييز ص : ٢٢٠ . =

[وهذا حديث آخر]

٢٦ - روى مالك في الموطأ عن هشام بن عروة ، عن أبيه : « **أن النبي ﷺ سئل أي الرقاب أفضل ؟ قال : أعلاها** [١] **ثمناً** » [٢] .

ورواه في غير الموطأ عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة [٣] .

= وقال البيهقي : كذا رواه مالك ، ورواه أبو أسامة ، ووكيع ، وحاتم بن إسماعيل ، عن هشام ، عن عبد الله بن عامر دون ذكر أبيه فيه ، وهو الصواب . معرفة السنن : ٢/ ٢١١ .

قلت - والله الموفِّق - : الذي يظهر أن الروايتين صحيحتان والله أعلم ، ولعل هشام بن عروة سمعه مرّة عن أبيه عروة ، عن عبد الله بن عامر ، ثم سأل عبد الله بن عامر عنه ، فحدّثه به ، فأدّاه على الوجهين ، ومما يؤيّد ذلك :

(أ) متابعة معمر ، والثوري ، ويحيى بن سعيد الأموي - وهم ثقات - مالكاً على ذكر عروة .

(ب) أن مالكاً حدّث به على الوجهين ، أخرجه الإمام أحمد في العلل : ٢/٥٧٨ ، رقم (٣٧٣٨) من طريق ابن مهدي عن مالك ، عن هشام بن عروة : أنه سمع عبد الله بن عامر .

(جـ) أنه من أثبت الناس في هشام .

قال ابن عبد البر : والقول عندي قول مالك ، لأنه أقعد بهشام . فتح الباري لابن رجب : ٧/ ٥٥ .

(١) كذا في الأصل ، وفي الموطأ وغيره : أغلاها ، بالغين المعجمة .

(٢) الموطأ ، كتاب : العتق ، باب : فضل الرقاب وما يجوز منها : ٢/٤٠٨ ، رقم : (٢٧٤٢) - رواية أبي مصعب الزهري - ، وكذا هو في الأصل الذي اعتمده بشار عوّاد ، وفي نسخة أخرى : ل : ١٥٩/أ - مصورة بالجامعة الإسلامية برقم : (٤٠٨١) - ، ومن طريقه أخرجه ابن عبد البر في التمهيد : ٢٢/١٥٦ ، وسيأتي أن أبا مصعب الزهري رواه مسنداً .

وتابعه على الإرسال : سويد بن سعيد ص : ٣٩٣ ، رقم : (٨٩٤) ، ويحيى بن بكير : ل : ٢١١/أ - نسخة الظاهرية - .

(٣) بل هو في الموطأ : ٢/٥٩٧ ، رقم : (١٥) - رواية يحيى الليثي - .

وأورده أبو العباس الداني في أطراف الموطأ - مسند عائشة - ، وقال : هذا عند يحيى ابن يحيى وأبي المصعب مسنداً عن عائشة ، ورواه جمهور الرواة عن مالك مرسلاً لم =

وخالفه أصحاب هشام ، فرووه عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي مراوح الغفاري ، عن أبي ذرّ ، عن النبي ﷺ ، منهم : سفيان الثوري ، ويحيى ابن سعيد القطان ، وابن جريج ، وغيرهم [1] .

= يذكروا فيه : عن عائشة . الإيمان : ل : ١٤٩/أ ، وانظر : التمهيد : ٢٢/١٥٧ ، الفتح : ٥/ ١٧٧ .

وأخرجه الجوهري في مسند مالك : ل : ١٣٣/ب من طريق أبي مصعب ، ثم قال : هذا في الموطأ عند أبي مصعب ويحيى بن يحيى الأندلسي ، ولا أعلمه عند غيرهما ، والله أعلم .

وذكر الدارقطني نفسه أن أبا مصعب وصله . أحاديث الموطأ ص : ٣٠ .

قلت : وتُحمل الروايات المتعدّدة عن أبي مصعب على اختلاف النسخ ، والله أعلم .

ورواه أيضاً إسماعيل بن أبي أويس وروح بن عبادة ومطرف بهذا الإسناد ، أخرج ذلك ابن الجارود في غير المنتقى ، ثم قال : لا أعلم أحداً قال : عن عائشة غير مالك ، ورواه الثوري ، ويحيى القطان ، وابن عيينة ، ووكيع ، وغير واحد عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر . انظر : التمهيد : ٢٢/١٥٨ ، ١٥٩ .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية : ٦/ ٣٥٤ من طريق إسماعيل بن أبي أويس .

(١) - رواية الثوري عند ابن عبد البر في التمهيد : ٢٢/١٥٩ من طريق الحارث بن أبي أسامة عن أبي نعيم ، عن الثوري به .

ورواية يحيى القطان عند النسائي في السنن الكبرى : ٣/ ١٧٢ ، رقم : (٤٨٩٤) ، وأحمد في المسند : ٥/ ١٧١ ، وابن الجارود في المنتقى : ٣/ ٢٣٤ ، رقم : (٩٦٩) .

وتابعهم :

- عبيد الله بن موسى عند البخاري في صحيحه : ٣/ ١٦٤ ، رقم : (٢٥١٨) .
- حماد بن زيد عند مسلم في صحيحه : ١/ ٨٩ ، رقم : (٨٤) .
- أبو معاوية عند ابن ماجه في سننه : ٢/ ٨٤٣ ، رقم : (٢٥٢٣) .
- ابن عيينة عند أحمد في المسند : ٥/ ١٥٠ ، والحميدي في المسند : ١/ ٧٢ ، رقم : (١٣١) .
- جعفر بن عون عند أبي عوانة في صحيحه : ١/ ٦٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٦/ ٢٧٣
- أنس بن عياض عند ابن منده في الإيمان : ٢/ ٦٠٢ ، رقم : (٢٣٢) . =

[وهذا حديث آخر]

٢٧ - روى مالك في الموطأ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المسور ابن مخرمة أنه أخبره : أنه دخل على عمر حين طعن ، فقال عمر : « **لا حَظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة ، فصلَّى وجرحه يثعَب دماً** »[1] .

وهذا لم يسمعه عروة من المسور .

وقد خالف مالكاً جماعةٌ ، منهم : سفيان الثوري ، والليث بن سعد ،

= - عمرو بن الحارث عند ابن حبّان في صحيحه : ١٠/ ١٤٨ ، رقم : (٤٣١٠) .

- عبيد الله بن أبي جعفر عند الطبراني في المعجم الأوسط : ٨/ ٣١٠ ، رقم : (٨٧٢٣) .

قال ابن حجر : ذكر الإسماعيلي عدداً كثيراً **نحو العشرين نفساً** رووه عن هشام بهذا الإسناد ، وخالفهم مالك فأرسله في المشهور عنه عن هشام ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، ورواه يحيى بن يحيى الليثي وطائفة عنه عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة .. الفتح : ٥/ ١٧٧ .

والحاصل أن مالكاً روى هذا الحديث واختلف عنه :

(أ) فرواه جماعة عنه عن هشام ، عن عروة مرسلاً .

(ب) ورواه آخرون عنه عن هشام ، عن عروة ، عن عائشة مسنداً .

ولعل مالكاً حدّث به على الوجهين ، لأن رواة الوجهين ثقات مشهورون .

وعلى فرض ترجيح الرواية المرسلة كما قال الدارقطني - وسيأتي النقل عنه - فقد خولف مالك في إسناده عن هشام ، خالفه نحو من عشرين نفساً كما قال الإسماعيلي ، فرووه عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي مراوح الغفاري ، عن أبي ذر مرفوعاً .

وهذا أصح لعدد من خالف مالكاً ، ولإخراج البخاري ومسلم رواية من خالفه .

قال الدارقطني : الرواية المرسلة عن مالك أصح ، والمحفوظ عن هشام كما قال الجماعة . الفتح : ٥/ ١٧٧ .

(١) الموطأ ، كتاب : الطهارة ، باب : العمل فيمن غلبه الدم من جرح أو رعاف : ١/ ٦٢ ، رقم : (٥١) .

وتابع مالكاً على هذا الإسناد وكيع بن الجراح عند ابن سعد في الطبقات : ٣/ ٢٦٦ .

وابن نمير عند ابن أبي شيبة في الإيمان ص : ٤٠ .

وجرير بن حازم وعبد الله بن إدريس وعيسى بن يونس ومحمد بن دينار ، ذكرهم الدارقطني في العلل : ٢/ ٢١٠ .

وحميد بن الأسود ، ومحمّد بن بشر العبدي ، وعبد العزيز الدراوردي ، وحمّاد بن سلمة ، وغيرهم ، رووه عن هشام ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن المسور بن مخرمة ، عن عمر بهذا [1] ، وهو الصواب ، أدخلوا بين عروة وبين المسور سليمان بن يسار ، وهو الصواب ، والله أعلم .

وكذلك رواه الزهري عن سليمان بن يسار ، عن المسور ، عن عمر [2] .

---

(١) رواية سفيان عند عبد الرزاق في المصنف : ١/ ١٥٠ ، رقم : (٥٧٩) .

ورواية الليث عند ابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٣/ ١٦٩ - مخطوط - .

وتابعهم :

- عبدة بن سليمان عند الدارقطني في السنن : ٢/ ٥٢ ، رقم : (١) ، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة : ٢/ ٨٩٣ ، رقم : (٩٢٥) .

- ابن إسحاق عند محمد بن نصر : ٢/ ٨٩٥ ، رقم : (٩٢٧) .

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول أهل السُّنَّة : ٤/ ٩٠٦ ، رقم : (١٥٢٨) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، وسليمان بن يسار عن المسور ، كذا في المطبوع بواو العطف ، ولعل الصواب عن عروة عن سليمان ، والله أعلم .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات : ٣/ ٢٦٧ من طريق محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة .

والآجري في الشريعة ص : ١٣٤ ، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة : ٢/ ٨٩٢ ، رقم : (٩٢٣) ، وابن المنذر في الأوسط : ١/ ١٦٧ ، رقم : (٥٨) من طريق يونس ، ثلاثتهم عن الزهري به .

ووقع في الأوسط : عن ابن شهاب وسليمان بن يسار أخبره أن المسور ، أي بواو العطف ، وهو خطأ .

وانظر : العلل : ٢/ ٢٠٩ .

[وهذا حديث آخر]

٢٨ - روى مالك في الموطأ عن هشام ، عن أبيه : « **أن ذكوان عبد عائشة كان يقوم** [١] **بها رمضان** » [٢] .

ورواه يحيى القطان عن هشام ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة .

وقال وكيع : عن هشام ، عن أبي بكر بن أبي مليكة .

وقال أبو معاوية : عن هشام نبِّئت عن ابن أبي مليكة [٣] .

وقال الأثرم : قلت لأبي عبد الله : إن مالكاً قال في هذا : عن هشام ، عن أبيه ؟

قال : لا شيء ، وذهب إلى أن الصواب عن ابن أبي مليكة [٤] .

---

(١) كذا في الأصل ، وكُتب في هامش النسخة بخط مغاير : وصوابه : يؤم .
قلت : وهو كذلك في بعض المصادر ، وفي الموطأ : يقوم ، والمعنى واحد .

(٢) الموطأ ، كتاب : الصلاة في رمضان ، باب : ما جاء في قيام رمضان : ١/ ١١٥ .
تابعه شعيب بن أبي حمزة ، فرواه عن هشام ، عن أبيه : أن ذكوان .. أخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٣/ ٨٨ .

(٣) رواية وكيع عند ابن أبي شيبة في المصنف : ٢/ ٣٠ ، رقم : (٦١٠٣) ، و٢/ ١٢٣ رقم : (٧٢١٧) ، وابن أبي داود في المصاحف ص : ١٩٢ .
- ورواية أبي معاوية ذكرها ابن رجب عن أحمد . فتح الباري له : ٦/ ١٦٩ .
وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف ص : ١٩٢ من طريق عبدة بن سليمان ، عن هشام عن رجل ، عن عائشة .
وقال ابن رجب : روى أبو نعيم في كتاب : الصلاة ، (وليس في المطبوع منه) : حدّثنا حماد بن سلمة ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة : كان يدخل عليها أشراف قريش ، فيؤمّهم غلامُها ذكوان .
قال ابن رجب : الظاهر أن حماد بن سلمة إنما رواه عن هشام ، عن ابن أبي مليكة . فتح الباري له : ٦/ ١٦٩ .

(٤) ويرى الإمام أحمد أن رواية هشام عن ابن أبي مليكة لهذا الحديث منقطعة ، قال :=

[وهذا حديث آخر]

٢٩ - روى مالك في الموطأ في كتاب الصلاة : عن هشام ، عن أبيه ، عن رجل من المهاجرين ، عن عبد الله بن عمرو **في الصلاة في أعطان الإبل ومِراح الغنم** [(١)] .

وخالفه جماعة ، رووه عن هشام بن عروة ، عن شيخ من المهاجرين أنه أخبره ، عن عبد الله بن عمرو .

لم يذكروا فيه عروة ، وهو الصواب ، منهم : حماد بن سلمة ، وشعيب بن إسحاق ، وغير واحد [(٢)] .

ورواه مالك في الجامع على الصواب [(٣)] .

= لأن هشام بن عروة لم يسمعه من ابن أبي مليكة ، إنما بلغه عنه . قال أحمد : أبو معاوية عن هشام قال : نبّئت عن ابن أبي مليكة ، فذكره . انظر : فتح الباري لابن رجب : ٦/ ١٦٩ .

(١) الموطأ ، كتاب : قصر الصلاة في السفر ، باب : العمل في جامع الصلاة : ١/ ١٥٤ ، رقم : (٧٩) .

(٢) وتابعهم : عبدة بن سليمان ، ووكيع عند ابن أبي شيبة في المصنف : ١/ ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، رقم : (٣٨٨٤ ، ٣٨٩٤) .

(٣) لا أدري ما قصد الدارقطني من قوله : رواه مالك في الجامع ، ولمالك في آخر الموطأ ، كتاب الجامع ، لكن لم أجد فيه ذكر الحديث ، والله أعلم بالصواب .

وقال ابن عبد البر : **هكذا هو في الموطأ عند جميع الرواة** ، ورواه وكيع وعبدة بن سليمان عن هشام قال : حدّثني رجل من المهاجرين ، وبعضهم يقول : عن رجل من المهاجرين لا يذكرون فيه عن أبيه .

وزعم مسلم أن مالكاً وهِم فيه ، وأن وكيعاً ومن تابعه أصابوا ، وهو عندي ظن وتوهّم لا دليل عليه ، ومعلوم أن مالكاً أحفظ ممّن خالفه في ذلك وهو أعلم بهشام ، ولو صحّ ما نقله غير مالك عن غير هشام ما كان عندي إلا وهماً من هشام ، والله أعلم ، ومالك في نقله حجّة . . . والصواب في إسناده عن هشام ما قاله مالك . الاستذكار : ٦/ ٣٠٤ ، ٣٠٥ .
=

[وهذا حديث آخر]

٣٠ - رواه مالك في الموطأ عن هشام ، عن أبيه ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب : « **اعتمر عمر في ركب فيهم عمرو بن العاص ...** »[١] .

خالفه ليث بن سعد ، وحماد بن سلمة ، وغيرهما ، رووه عن هشام ، عن أبيه ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه قال : « **اعتمرت مع عمر ...** » .

وقال حماد عن هشام : سمعت يحيى يحدّث أبي أن أباه قال : « **اعتمرت** »[٢] .

= قلت : فإن صحّ ما ذكره الدارقطني أن مالكاً رواه في الجامع على الصواب اتّجه الحمل فيه على هشام ، كما أشار إليه ابن عبد البر ، والله أعلم بالصواب .

وكلام الإمام مسلم في التمييز ، ذكره ابن رجب في فتح الباري : ٣/ ٢٢٢ .

(١) الموطأ ، كتاب : الطهارة ، باب : إعادة الجنب الصلاة .. ١/ ٦٩ ، رقم : (٨٣) .

وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني : ١/ ٥٢ من طريق ابن وهب عن مالك ، وفيه : عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب : أنه اعتمر مع عمر . . .

وتابعه ابن جريج في رواية عنه قال : عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب : أنه اعتمر مع عمر ولم يذكر أباه .

(٢) وتابعهما :

- معمر عند عبد الرزاق في المصنف : ١/ ٢٤٤ ، رقم : (٩٣٥) ، ١/ ٣٧٠ ، رقم : (١٤٤٦) ، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط : ٢/ ١٥٧ ، رقم : (١٥٧) ، ووقع عند عبد الرزاق عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن أباه أخبره .

- وابن جريج في رواية عنه عند عبد الرزاق في المصنف : ١/ ٢٤٤ ، رقم : (٩٣٥) ، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط : ٢/ ١٦١ ، رقم : (٧٢٧) .

وهذا الصحيح فإن يحيى بن عبد الرحمن لم يدرك عمر ، وإنما هو في الطبقة الثانية من التابعين ممّن أدرك عثمان وعلي .

قال يحيى بن معين : يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بعضهم يقول : سمعت عمر ، وهذا باطل ، إنما هو عن أبيه سمع عمر . =

[وهذا حديث آخر]

٣١ - رواه مالك في الموطأ عن هشام ، عن فاطمة ، عن أسماء : « **أنها كانت ترحّل أثقالها في التعجيل إلى مِنَى** » (١) .

خالفه ابن إسحاق ، رواه عن هشام ، عن أبيه ، والله أعلم بالصواب (٢) .

* * *

= انظر : طبقات ابن سعد : ٥/ ١٩٤ ، طبقات خليفة ص : ٢٤٢ ، تاريخ ابن معين : ٣/ ٩٩ ، رقم : (٤٠٦) - رواية عباس الدوري - ، تهذيب الكمال : ٣١/ ٤٣٦ .

(١) الموطأ ، كتاب : الحج ، باب : تقديم النساء والصبيان : ١/ ٣١٤ ، رقم : (١٧٥) لكن بلفظ : عن فاطمة بنت المنذر أخبرته أنها كانت ترى أسماء بنت أبي بكر بالمزدلفة تأمر الذي يصلي لها ولأصحابها الصبح ، يصلي لهم الصبح حين يطلع الفجر ، ثم تركب فتسير إلى مِنَى ولا تقف .

(٢) لم أجد رواية محمد بن إسحاق ، وإن صحّت فمالك أحفظ وأوثق منه خاصة في روايته عن هشام ، ولعل ابن إسحاق تبع الجادة في رواية هشام عن أبيه ، فأخطأ ، والله أعلم بالصواب .

٣ - ذكر ما رواه عن نافع ممّا خولف فيه أو اختلَف قولُه

٣٢ - روى مالك عن نافع ، عن سالم وعبيد الله ابني عبد الله : « **أن أباهما كان يقدّم صبيانه من المزدلفة إلى مِنَى** » (١) .

رواه أيوب ، وعبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن عبد الله بن عبد الله ابن عمر (٢) .

[وهذا حديث آخر]

٣٣ - روى مالك في الموطأ عن نافع مرسلاً ، عن النبي ﷺ : « **أنه نهى عن قتل النساء والصبيان** » (٣) .

---

(١) الموطأ ، كتاب : الحج ، باب : تقديم النساء والصبيان : ١/ ٣١٤ ، رقم : (١٧١) .

(٢) رواية عبيد الله بن عمر عند ابن أبي شيبة في المصنف : ٣/ ٢٣٤ ، رقم : (١٣٧٦٥) من طريق ابن نمير عنه به .

وهؤلاء الثلاثة هم أثبت الناس في نافع ، واختلف العلماء في أيّهم يقدّم ، فمنهم من قدّم مالكاً ، ومنهم من قدّم أيوب ، ومنهم من قدّم عبيد الله .

انظر : تفصيل ذلك في تهذيب الكمال : ٣/ ٤٦١ ، ١٩/ ١٢٧ ، ٢٧/ ١١٠ ، شرح علل الترمذي : ٢/ ٦١٥ ، ٦٦٧ .

ولكن إذا اتّفق اثنان على مخالفة واحد ، فالظاهر أن القول قول الجماعة ، والله أعلم .

(٣) الموطأ ، كتاب : الجهاد ، باب : النهي عن قتل النساء والصبيان في الغزو : ٢/ ٣٥٨٩ ، رقم : (٩) .

تنبيه :

وقع في المطبوع من الموطأ - رواية يحيى بن يحيى - بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ . . . الحديث ، أي موصولاً . =

وحدّث به في غير الموطأ متّصلاً عن نافع ، عن ابن عمر .

رواه عنه جماعة كذلك ، منهم : ابن المبارك ، وابن مهدي ، والوليد بن مسلم ، وإسحاق بن سليمان الرازي ، وغيرهم [1] .

= وهذا خطأ ، لأن رواية يحيى لهذا الحديث عن مالك ، عن نافع مرسلة لم يذكر فيها ابن عمر ، قال ابن عبد البر : هكذا رواه يحيى عن مالك ، عن نافع مرسلاً . التمهيد : ١٦/١٣٥ .

وذكر أبو العباس الداني في أطراف الموطأ هذا الحديث في مرسل نافع وقال : أسنده أبو مصعب ومعن ، فزادا فيه عن ابن عمر . الإيماء إلى أطراف الموطأ : ل : ٢٢٩/أ .

وتابع يحيى على الإرسال :

- ابن بكير كما في روايته : ل : ٦٩/ب - نسخة الظاهرية - .

- أبو عامر العقدي عند الطحاوي في شرح المعاني : ٣/ ٢٢٠ .

(١) رواية ابن المبارك عند أحمد في المسند : ٢/ ٢٣ .

ورواية ابن مهدي عند ابن عبد البر في التمهيد : ١٦/ ١٣٦ .

ورواية الوليد بن مسلم عند أبي عوانة في صحيحه : ٤/ ٩٤ ، والطحاوي في شرح المعاني : ٣/ ٢٢١ ، ومحمد بن المظفر البزاز في غرائب مالك : ل : ١٣/ب .

ورواية إسحاق بن سليمان الرازي عند أحمد في المسند : ٢/ ٧٥ .

وتابعهم من رواة الموطأ :

- محمد بن الحسن الشيباني ص : ٣٠٩ ، رقم : (٨٦٨) .

- وعبد الله بن وهب عند محمد بن المظفر البزاز في غرائب مالك : ل : ١٣/ ب .

- وأبو مصعب الزهري عند الجوهري في مسند الموطأ : ل : ١٢٤/ ب ، وابن حبّان في صحيحه : ١/ ٣٤٤ ، رقم : (١٣٥) ، ١١/ ١٠٧ ، رقم : (٤٧٨٥) ، والبغوي في شرح السُّنَّة : ٥/ ٥٧٣ ، رقم : (٢٦٨٨) ، وابن عبد البر في التمهيد : ١٦/ ١٣٦ .

وقال الجوهري : هذا حديث مرسل في الموطأ ، وليس فيه عن ابن عمر ، غير أبي مصعب فإنه أسنده .

قلت : وقع في المطبوع من رواية أبي مصعب : ١/ ٣٥٨ ، رقم : (٩٢٠) : عن نافع مرسلاً ، وكذا في النسخة الهندية التي اعتمدها بشار عواد : ل : ١١٤/أ ، ونسخة الظاهرية : ل : ٤٨ ، وفي نسخة أخرى مصورة بالجامعة الإسلامية برقم : (١٧٢٠) ، =

[وهذا حديث آخر]

٣٤ – ذكره أبو داود ، وزعم أن مالكاً وهَم فيه ، والقول قول مالك .

قال أبو داود : روى مالك عن نافع ، عن نبيه بن وهب : « **أن عمر بن عبيد الله أرسل إلى أبان بن عثمان : إني أردت أن أُنكِحَ طلحة بن عمر ، بنتَ شيبة بن جُبير** ... » .

قال : ورواه حماد بن زيد عن أيوب ، عن نافع فقال : ابنة [1] شيبة بن **عثمان** ، وكذلك قال محمد بن راشد عن عثمان بن عمر القرشي كما قال أيوب ، هذا آخر قول أبي داود [2] .

= وأخرى برقم : (٤٠٨١) ، إلا أنه كُتب في هامشها : عن عبد الله بن عمر ، وهذا من اختلاف النسخ والرواة عنه ، والله أعلم .

وقال الدارقطني : أسنده أبو مصعب بخلاف عنه دون غيره . أحاديث مالك ص : ٣٧

وتابعهم أيضاً : عثمان بن عمر عند ابن ماجه في سننه : ٢/٩٤٧ ، رقم : (٢٨٤١) .

وحماد المدني الضرير عند ابن عبد البر في التمهيد : ١٦/١٣٦ .

وزاد الدارقطني : إبراهيم بن جناد ، وابن خلاد عن معن ، وسلام بن واقد ، وأبو إسماعيل الأيلي ، ويحيى بن صالح ، وعتيق بن يعقوب . أحاديث مالك ص : ٢٧ ، ٢٨ .

وهذا هو الصحيح كما قال الدارقطني في العلل : ٤/ل : ١١٤/أ .

وأما قول الدارقطني : « وحدّث به في غير الموطأ متصلاً » فيه نظر ، بل الصواب أن مالكاً حدّث به في الموطأ متصلاً كما سبق بيانه ، والله أعلم .

(١) في الأصل : ابن ، والصواب المثبت ، وهو كذلك في المعلم بفوائد مسلم : ٢/١٣٦ .

(٢) لم أهتد إلى موضع قول أبي داود من كتبه ، ولعلّه في كتابه : « **التفرد** » ، وكتابه هذا مفقود ، وذكره ابن خير في فهرسته ص : ١٠٩ ، وقال : ما تفرّد به أهل الأمصار في السنن الواردة ، ونقل منه كثيراً أبو العباس الداني في أطراف الموطأ ، وابن رجب في شرحه على صحيح البخاري (فتح الباري) .

وعزاه النووي لأبي داود في السنن ؟! . شرح صحيح مسلم : ٩/١٩٦ .

وحديث مالك في الموطأ ، كتاب : الحج ، باب : نكاح المحرم : ١/٢٨٣ ، رقم : (٧٠) .
=

قال الدارقطني : الصواب ما قاله مالك ، وهي ابنة شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان الحجبي .

كذلك نسبها إسماعيل بن أمية عن أيوب بن موسى ، عن نُبيه بن وهب .

وكذلك قال يحيى بن أبي كثير عن نافع ، عن نُبيه [1] .

وكذلك قال إسماعيل ابن عليّة عن أيوب ، عن نافع ، عن نُبيه : ابنة شيبة بن جبير كما قال مالك ، وبخلاف ما حكى أبو داود عن حماد بن زيد عن أيوب [2] .

= وأخرجه من طريقه مسلم في صحيحه : ٢/ ١٠٣٠ ، رقم : (١٤٠٩) .

وأبو داود في السنن : ٢/٤٣١ ، ٤٣٢ ، رقم : (١٨٤١ ، ١٨٤٢) ، وهو حديث عثمان : « لا يَنْكح المحرم ، ولا يُنكِح . . » الحديث .

ورواية حماد بن زيد عن أيوب عند مسلم في صحيحه : ٢/ ١٠٣٠ ، رقم : (١٤٠٩) .

وعثمان القرشي قال عنه ابن حجر في التقريب : مقبول . ولم أجد روايته .

(١) أخرجه من طريق يحيى البزارُ في مسنده : ٢/ ٢٤ ، رقم : (٣٦٥) ، إلا أنه لم يسق لفظه .

(٢) رواية إسماعيل بن عليّة عند أحمد في المسند : ١/ ٦٨ .

وأخرجه الترمذي أيضاً في السنن : ٣/١٩٩ ، رقم : (٨٤٠) ، والبزار في المسند : ٢/ ٢٤ ، رقم : (٣٦٤) ، ولم يسوقا اللفظ .

وإسماعيل بن علية من الحفاظ المتقنين . قال أحمد : إليه المنتهى في التثبّت بالبصرة . وقال أيضاً : كان حماد بن زيد يفرق من إسماعيل ابن علية إذا خالفه .

وقال زياد بن أيوب : ما رأيت لابن عليّة كتاباً قط ، وكان يقال : ابن عليّة يعدّ الحروف .

انظر : تهذيب الكمال : ٣/ ٢٧ - ٣٠ .

ومع هذا التثبّت كان حماد بن زيد أثبت منه في أيوب .

قال ابن معين : حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث وابن علية وعبد الوهاب الثقفي وابن عيينة ، وقال أيضاً : ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد .

قال الدوري : سمعت يحيى بن معين يقول : إذا اختلف إسماعيل ابن علية وحماد بن زيد في أيوب كان القول قول حماد . قيل ليحيى : فإن خالفه سفيان الثوري ؟ قال : =

وكذلك قال عبد المجيد [١] عن ابن جريج ، عن أيوب ، عن نافع كقول مالك .

وكذلك قال شعيب بن أبي حمزة عن نافع ، عن نُبيه .

وكذلك قال سعيد بن أبي هلال عن نُبيه بن وهب [٢] .

فقد أصاب مالك في قوله : بنت شيبة بن جبير ، وتابعه هؤلاء الذين ذكرناهم ووهم من خالفهم ، والله أعلم [٣] .

[وهذا حديث آخر]

٣٥ - روى مالك عن نافع عن ابن عمر ، عن عمر قال : « **لا يَبِيتَنَّ أحدٌ من الحاجّ من وراء العقبة ليالي مِنًى** » [٤] ، قاله الواقدي عن مالك .

= فالقول قول حماد بن زيد في أيوب . قال يحيى : ومن خالفه من الناس جميعاً في أيوب فالقول قوله . قال : وقال حماد بن زيد : جالست أيوب عشرين سنة .

وقال سليمان بن حرب : حماد بن زيد في أيوب أكبر من كل من روى عن أيوب .

انظر : تهذيب الكمال : ٧/ ٢٤٥ - ٢٤٨ .

لكن قد تُرجّح رواية إسماعيل للقرائن التالية :

(أ) قولهم في إسماعيل : كان يَعُدّ الحروف ، أي يتقن في إيراد لفظ الحديث وسنده .

(ب) أنه متابع ، تابعه ابن جريج عن أيوب كما سيأتي .

(١) هو ابن عبد العزيز بن أبي رواد ، وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج .

(٢) أخرجه من طريق سعيد بن هلال مسلمٌ في صحيحه : ٢/ ١٠٣٠ ، رقم : (١٤٠٩) .

(٣) نقل كلام الدارقطني بلفظه المازَري في المعلم : ٢/ ١٣٦ ، ١٣٧ .

وقال القاضي عياض : ولعل من قال شيبة بن عثمان نسبه إلى جدّه فلا يكون خطأ ، بل الروايتان صحيحتان ، إحداهما حقيقة ، والأخرى مجاز . شرح مسلم للنووي : ٩/ ١٩٦ .

تنبيه : كلام الدارقطني يرد على قول ابن عبد البر في التمهيد : ١٦/ ٤٦ : لم يقل في هذا الحديث - **فيما علمت** - ابنة شيبة بن جبير إلا مالك عن نافع ، ورواه أيوب وغيره عن نافع ، فقال فيه : ابنة شيبة بن عثمان .

(٤) الموطأ ، كتاب : الحج ، باب : البيتوتة بمكة ليالي مِنًى : ١/ ٣٢٤ ، رقم : (٢٠٩) .

قال الواقدي : وثناه نافع بن أبي نعيم ، وإسماعيل بن إبراهيم ، وأبو مروان ، وعبد الله بن نافع ، عن نافع ، عن أسلم ، عن عمر .

قال : وثناه سليمان بن بلال عن كثير بن زيد ، عن نافع ، عن أسلم ، عن عمر مثله وهو الثبت [1] .

* * *

(١) لم أقف على الروايات التي ذكرها الواقدي ، ومراده ترجيح رواية نافع عن أسلم ، عن عمر ، وذلك لأن أكثر أصحاب نافع رووه عنه كذلك ، ورواية مالك لم يُتابع عليه .

والذي يظهر أن رواية مالك أرجح ، والحمل في الروايات التي ذكرها الواقدي عليه لأنه متروك ، ومالك إمام ثبت ، خاصة في روايته عن نافع ، والله أعلم بالصواب .

٤ - ذكر ما رواه عن يحيى بن سعيد ممّا خولف فيه

٣٦ - روى مالك عن يحيى بن سعيد قال : سمعت سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ [١] : « **ألا أخبركم بخير [٢] من كثير من الصلاة والصيام والصدقة : إصلاح ذات البين ، وإياكم والبغضة فإنها الحالقة** » .

قوله : « عن يحيى سمعت سعيداً » وَهَمٌ ، لأن يحيى بن سعيد لم يسمع هذا من سعيد بن المسيب ، وإنما سمعه من إسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن المسيب .

كذلك رواه عبد الوهاب الثقفي ، وأبو ضمرة أنس بن عياض ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم ، عن يحيى ، عن إسماعيل ، عن سعيد ، وهو الصواب [٣] .

---

(١) قوله : عن النبي ﷺ ليس في الموطآت ، بل جاء في رواية يحيى بن يحيى : ٢/ ٢٩٠ ، رقم : (٧) ، وسويد بن سعيد ص : ٥٣٧ ، وأبي مصعب الزهري : ٢/ ٧٥ ، رقم (١٨٨٨) ، وابن بكير : ل : ٢٣٧/أ - نسخة الظاهرية - ، موقوفاً على سعيد بن المسيب .

ولعل الخطأ في هذه النسبة من الدارقطني ويؤيّده أنه أورد هذا الحديث في العلل : ٦/ ٢٠٥ ، وقال : رواه مالك في **الموطأ** عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي ﷺ .

وقال ابن عبد البر : هكذا هذا الحديث موقوف على سعيد في الموطأ لم يختلف على مالك فيه الرواة إلا إسحاق بن بشر الكاهلي - وهو ضعيف متروك الحديث - فإنه رواه عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ .. ثم أورده ابن عبد البر بإسناده إليه . التمهيد : ٢٣/ ١٤٤ .

(٢) في الأصل بخبر بالباء الموحدة ، والصواب المثبت .

(٣) وهذا قول علي بن المديني كما نقله عنه ابن عبد البر ، قال : فيه علّة ذكرها علي =

[وهذا حديث آخر]

٣٧ - روى مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ **في الحرورية** (١) .

خالفه عبد الوهاب الثقفي ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، والدراوردي ، وسليمان بن بلال ، وغيرهم ، رووه عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما سألا أبا سعيد عن الحرورية (٢) .

= ابن المديني ، فقال - وذلك ما أخبرناه عبد الله بن محمد ، حدّثنا محمد بن عثمان ، حدّثنا إسماعيل ، حدّثنا علي بن المديني قال : حدّثنا معن بن عيسى ، حدّثنا مالك عن يحيى بن سعيد قال : سمعت سعيد بن المسيب قال : ألا أخبركم بخير من كثير من الصلاة . . وذكر الحديث ، قال علي : فقلت لمعن : إن هذا الحديث لم يسمعه يحيى بن سعيد من سعيد بن المسيب بينهما رجل ، فلا تقل فيه : سمعت سعيد بن المسيب واجعله عن سعيد بن المسيب ، فكان لا يقول فيه إلا عن سعيد بن المسيب ، قال عليّ : وحدّثناه عبد الوهاب ويزيد بن هارون وغيرهما عن يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن المسيب مرفوعاً . التمهيد : ٢٣/ ١٤٥ .

(١) الموطأ ، كتاب : القرآن ، باب : ما جاء في القرآن : ١/ ١٨٠ ، رقم : (١٠) .

وأخرجه البخاري في صحيحه : ٦/ ٤٣٥ ، رقم : (٥٠٥٨) من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به . وهو حديث : « يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم . . . » الحديث .

(٢) أي زادوا في الإسناد عطاء بن يسار مع أبي سلمة .

ورواية عبد الوهاب الثقفي عند البخاري في صحيحه : ٨/ ٣٧٤ ، رقم : (٦٩٣١) ، ومسلم في صحيحه : ٢/ ٧٤٣ ، رقم : (١٠٦٤) .

وزاد في العلل (١١/ ٣٣٩) : الليث بن سعد وسويد بن عبد العزيز ، ثم قال : والقول قول ابن أبي حازم ، والليث بن سعد ، ومن تابعهما .

قلت : واقتصار مالك على ذكر أبي سلمة لا يوهن حديثه ، ولذلك أخرجه البخاري في صحيحه ، والله أعلم .

[وهذا حديث آخر]

٣٨ - قاله أبو داود عن ابن السرح عن ابن وهب : مالك عن يحيى بن سعيد : « **أن رجلاً يقال له خيبري وجد مع امرأته رجلاً فقتله ...** » [(١)] .

قال : وقال حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قال : « **ابن الخيبري** » [(٢)] .

[وهذا حديث آخر]

٣٩ - قال : ثنا أبو داود عن الحارث ، عن أشهب [عن] [(٣)] مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم ، عن أسلم قال : قال لي عمر : « **ألا ناقة شَصُوصاً** [(٤)] **أو بكراً بوّالاً** » [(٥)] .

---

(١) لم أجده من رواية ابن وهب .

ورواه سويد بن سعيد في موطئه ص : ٢٩٣ ، رقم : (٦٣٧) عن مالك ، وفيه : خيبري .

وهو في موطأ يحيى بن يحيى الليثي : ٥٦٦/٢ ، رقم : (١٨) ، وموطأ ابن بكير : ل ١٢١/أ ، وأبي مصعب الزهري : ٥٠١/٢ ، رقم : (٢٩٨٣) : ابن خيبري ، وكذا هو في الاستذكار : ١٥١/٢٢ .

وقال ابن عبد البر عقبه : رواه ابن جريج ومعمر والثوري عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب مثله ، وانظر : التمهيد : ٢٥٣/٢١ .

(٢) وتابعه عبدة بن سليمان عند ابن أبي شيبة في المصنف : ٤٤٩/٥ ، رقم : (٢٧٨٧٩) .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف : ٤٣٣/٩ ، رقم : (١٧٩١٥) من طريق ابن جريج والثوري عن يحيى بن سعيد به ، لكن فيه : رجلاً من أهل الشام يدعى جبيراً ، فلعله تصحيف .

(٣) في الأصل : بياض ، ولعل الصواب المثبت .

(٤) الشَّصوص من الإبل التي ذهب لبنها ، أو قلّ جداً .

انظر : غريب الحديث لأبي عبيد : ٢٧١/٣ ، النهاية : ٤٧٢/٢ .

(٥) لم أجده من طريق مالك ، وتابعه على إسناده ابن عيينة ، ذكره أبو عبيد في =

قال : ورواه حماد بن زيد عن يحيى ، عن سالم ، عن أسلم ، عن عمر ، والله أعلم بالصواب (١) .

[وهذا حديث آخر]

٤٠ - روى مالك عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان ، عن أبيه ، عن عثمان قال : أنا أَحْدَثُ الناس عهداً بِعُمَرَ ، سمعته يقول : « **ويلي وويل أمي إن لم يُغفر لي** » (٢) .

خالفه حماد بن زيد ، رواه عن يحيى بن سعيد ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان ، عن أبيه ، عن عثمان ، عن عمر ، زاد في إسناده رجلاً (٣) .

* * *

= بعض نسخ الغريب كما في المطبوع منه : ٣/ ٢٧٢ ، حاشية (١) ، وعزاه إليه ابن كثير في مسند عمر : ١/ ٢٦١ ، إلا أنه سقط فيه ذكر سالم .

(١) إن صحّت رواية حماد بن زيد فالحمل فيها عليه لأمرين :

(أ) مخالفته لرواية الأكثر (مالك وابن عيينة) .

(ب) مالك أوثق من حماد بن زيد في يحيى بن سعيد الأنصاري .

قال عبد الرحمن مهدي : ما رأيت أحداً لم يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد ، ولم يكن عنده كتاب ، **إلا جزء ليحيى بن سعيد وكان يخلط فيه** .

انظر : الجرح والتعديل : ٣/ ١٣٨ ، تهذيب الكمال : ٧/ ٢٤٦ .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات : ٣/ ٢٧٤ ، وعمر بن شبّة في تاريخ المدينة : ٣/ ٩١٨ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٣/ ١٨٣ - مخطوط - من طريق القعنبي عن مالك به .

(٣) أخرجه عمر بن شبّة في تاريخ المدينة : ٣/ ٩١٩ عن سليمان بن حرب ، عن حماد به .

ورواه حماد أيضاً بالوجه الأول كرواية مالك سواء .

أخرجه ابن سعد في الطبقات : ٣/ ٢٧٤ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٣/ ١٨٣ =

٥ - ذكر ما رواه عن خبيب [١] بن عبد الرحمن مِمّا خولف فيه

٤١ - روى مالك في الموطأ عن خبيب ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد ، عن النبي ﷺ : « **سبعة يظلّهم الله في ظلّه** ... » الحديث [٢] .

خالفه عبيد الله بن عمر ، ومبارك بن فضالة ، وشعبة ، وسعيد بن أبي الأبيض ، رووه عن خبيب ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، بغير شك [٣] .

= (مخطوط) عن سليمان بن حرب وعارم بن الفضل عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبان ، عن أبيه ، عن عثمان ، كرواية مالك سواء .

وأخرجه ابن سعد : ٣/ ٢٧٥ ، وابن عساكر : ١٨٢/١٣ من طريق الثوري ، عن عاصم قال : أخبرني أبان بن عثمان عن عثمان به ، ولم يذكر عبد الرحمن .

والحمل في رواية حماد بن زيد (الوجه المخالف لرواية مالك) عليه ، ولعل ما ورد عنه من الوجهين من الخلط في أحاديثه عن يحيى بن سعيد كما ذكر ابن مهدي ، وسبق نقل كلامه في الحديث الذي قبله ، فترجّح روايته التي وافق فيها مالكاً .

وأما رواية الثوري فلا تصادم رواية مالك ، والله أعلم بالصواب .

(١) بضم الخاء المعجمة وبعدها باء مفتوحة معجمة بواحدة .

انظر : الإكمال : ٢/ ٣٠١ ، والمؤتلف والمختلف : ٢/ ٦٣١ .

وتصحّف في بعض المراجع كمسند الطيالسي والمعجم الأوسط إلى حبيب ، بالحاء المهملة .

(٢) الموطأ ، كتاب : الشعر ، باب : في المتحابين في الله : ٢/ ٧٢٦ ، رقم : (١٤) .

وأخرجه من طريقه مسلم في صحيحه : ٢/ ٧١٦ ، رقم : (١٠٣١) .

(٣) رواية عبيد الله عند البخاري في صحيحه : ١/ ٢٠٠ ، رقم : (٦٦٠) ، ومواضع أخرى ، ومسلم في صحيحه : ٢/ ٧١٥ ، رقم : (١٠٣١) . =

[وهذا حديث آخر]

٤٢ - روى مالك عن خُبيب ، عن حفص ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد عن النبي ﷺ : « **ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي** » (١) .

خالفه عبد الله وعبيد الله ابنا عمر ، وشعبة ، ومحمد بن إسحاق ، وابن أبي ذئب ، رووه عن خبيب ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، بغير شك (٢) .

* * *

= ورواية مبارك بن فضالة عند الطيالسي في المسند ص : ٣٢٣ ، رقم : (٢٤٦٢) .
ومبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوّي . التقريب رقم : (٦٤٦٤) .
ورواية شعبة عند البيهقي في الأسماء والصفات : ٢/ ٢٢٧ ، رقم : (٧٩٣ .
ورواية سعيد بن أبي الأبيض عند الطبراني في المعجم الأوسط : ٦/ ٢٥١ ، رقم : (٦٣٢٤) .
وسعيد هذا مجهول كما في اللسان : ٣/ ٢٣ .
والظاهر أن عبيد الله حفظه لكونه لم يشك فيه ، ولكونه من رواية خاله - وهو خبيب - وجدّه - وهو حفص بن عاصم - . الفتح : ٢/ ١٦٨ .
قال أبو العباس الداني : وهو المحفوظ ، تابع العمري في ذلك جماعة . أطراف الموطأ : ل : ١٠١/ ب .
وانظر : شرح مشكل الآثار للطحاوي : ١٥/ ٧١ .
وأما إخراج مسلم للوجه المرجوح ، فإنه صدّر الباب برواية عبيد الله الجازمة ، وأتى برواية مالك متابعة ، ويظهر أن ذلك لا لكونه يحتج بها ، ولكن ليبيّن أنها لا تُعلّ بها رواية الجزم ، والله أعلم بالصواب .

(١) الموطأ ، كتاب : القِبْلة ، باب : ما جاء في مسجد النبي ﷺ : ١/ ١٧٤ ، رقم : (١٠) .

(٢) رواية عبد الله بن عمر العمري عند عبد الرزاق في المصنف : ٣/ ١٨٢ ، رقم : (٥٢٤٣) ، وأحمد في المسند : ٢/ ٤٠١ .
- ورواية عبد الله عند البخاري في صحيحه : ٢/ ٣٦١ ، رقم : (١١٩٦) ، ومواضع أخرى ، ومسلم في صحيحه : ٢/ ١٠١٧ ، رقم : (١٣٩١) . =

٦ - هلال بن أسامة وهو ابن أبي ميمونة وهو هلال بن علي بن أسامة

٤٣ - رواه مالك عن هلال بن أسامة ، عن عطاء بن يسار ، عن عمر بن الحكم قلت : « **يا رسول الله ، إن لي جارية كانت ترعى غنماً ...** » - الحديث بطوله - : « **وكنا نأتي الكهّان** »[(١)] .

= - ورواية شعبة عند الدارقطني في العلل : ١١/ ٢٧٥ ، والطبراني في المعجم الصغير : ٢٤٩/٢ ، رقم : (١١١٠) ، وأبي نعيم في أخبار أصبهان : ٢/ ٣٣٢ .

ورواية محمد بن إسحاق عند أحمد في المسند : ٣٩٧/٢ ، ٥٢٨ ، والطحاوي في شرح المشكل : ٣١٧/٧ ، رقم : (٢٨٧٨) .

وقد رواه عن الإمام مالك عبدُ الرحمن بنُ مهدي بهذا الإسناد ، أخرجه من طريقه البخاري في صحيحه : ٥٠٧/٨ ، رقم : (٧٣٣٥) .

وأخرجه أحمد في المسند : ٣/ ٤ ، والحارث بن أبي أسامة في المسند : ٤٧١/١ ، رقم : (٤٠٠) .

والطحاوي في شرح المشكل : ٧/ ٣١٧ ، رقم : (٢٨٧٧) من طريق روح بن عبادة .

وابن عبد البر في التمهيد : ٢/ ٢٨٥ من طريق معن بن عيسى ، كلاهما مالك عن خبيب ، عن حفص ، عن أبي سعيد وأبي هريرة - بلا شك - وتابعهما أيوب بن صالح المري كما في العلل : ١١/ ٢٧٥ .

ورجّح ابن عبد البر رواية عبيد الله ومن تابعه وقال : والحديث محفوظ عن أبي هريرة بهذا الإسناد . التمهيد : ٢/ ٢٨٦ .

قلت : ورواية عبد الرحمن بن مهدي عن مالك تؤيّد هذا الترجيح ، لذا أخرجه البخاري في صحيحه .

(١) الموطأ - رواية ابن بكير - ل : ٢١٠/ب - نسخة الظاهرية - .

وهو عند يحيى بن يحيى الليثي : ٢/ ٥٩٥ ، رقم : (٨) مختصراً ، وليس فيه ذكر الكهان .

خالفه يحيى بن أبي كثير ، وأسامة بن زيد ، روياه عن هلال ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي ، وهو الصواب [1] .

* * *

(١) رواية يحيى بن أبي كثير عند مسلم في صحيحه : ١/٣٨١ ، ٣٨٢ ، رقم : (٥٣٧) ، ٤/١٧٤٩ ، رقم : (٥٣٧) .

وتابعهما : فليح بن سليمان عند أبي داود في السنن : ١/٥٧٣ ، رقم : (٩٣١) .

وقال مسلم في التمييز : ومعاوية بن الحكم مشهور برواية هذا الحديث في قصة الجارية والكهان والطيرة ، قال : ولا نعلم أحداً سمّاه عمر إلا مالك حتى وهم فيه .

وقال الدارقطني : ذلك مما يعتدّ به على مالك في الوهم . أطراف الموطأ : ل : ٣٦/أ .

وممن حكم بتوهيم مالك الشافعي والبزار وابن الجارود وأحمد بن خالد الأندلسي ، كما في التمهيد : ٢٢/٧٦ - ٧٨ ، وابن أبي خيثمة كما في تاريخه : ٢/ل : ٩٩/ب .

وقال أبو العباس الداني : والوهم هاهنا منسوب إلى مالك ، سمّاه في حديث الزهري معاوية على الصواب ، وسمّاه في حديث هلال عمر فوهم ، وقد قيل : إنما جاء الوهم فيه من شيخه هلال . أطراف الموطأ : ل : ٣٦/أ .

قال ابن عبد البر بعد أن أورد طريق مالك عن ابن شهاب : فهذا مالك يقول في هذا الحديث عن ابن شهاب ، عن معاوية بن الحكم ، كما سمعه منه وحفظه عنه ، ولو سمعه كذلك عن هلال لأدّاه كذلك والله أعلم ، **وربما كان هذا من هلال** ، إلا أن جماعة رووه عن هلال ، فقالوا فيه : معاوية بن الحكم ، والله أعلم . التمهيد : ٢٢/٧٩ .

وقال في تجريد التمهيد (ص : ١٨٧) : هكذا يقول مالك في هذا الحديث عمر بن الحكم ، ولم يتابع عليه ، وهو مما عُدّ من وهمه ، وسائر الناس يقولون فيه معاوية بن الحكم ، وليس في الصحابة عمر بن الحكم ، وقد ذكرنا في التمهيد ما فيه مخرج لمالك إن شاء الله ، **وأن الوهم فيه من شيخه لا منه** . اهـ .

قلت : يحتمل أن يكون الوهم فيه من هلال ، حدّث به مرّتين ، فسمعه مالك على الوهم ، فأدّاه كما سمعه ، وسمعه آخرون على الصواب ، ومما يؤيّده أن الإمام مالكاً حدّث به عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن معاوية بن الحكم على الصواب ، خرّجه مسلم في صحيحه من طريق إسحاق الطباع عنه : ٤/١١٤٨ ، رقم : (٥٣٧) .

ثم إن هلالاً تكلم فيه بعض أهل العلم وإن كان الجمهور على توثيقه .

قال أبو حاتم : يكتب حديثه وهو شيخ : الجرح والتعديل : ٩/٧٦ .

وقال النسائي : ليس به بأس . تهذيب الكمال : ٣٠/٣٤٤ . =

٧ - حميد الأعرج

٤٤ - روى مالك عن حميد بن قيس الأعرج ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب : « **أن عمر كان يرد المتوفّى عنهن أزواجهن من البيداء** » (١) .

خالفه ابن جريج ، رواه عن حميد الأعرج ، عن مجاهد : « **أن عمر** » ، والله أعلم (٢) .

* * *

= فإلصاق الوهم به - وهو دون مالك في الحفظ والإتقان - أولى من إلصاقه بمالك ، وقد حدّث به مالك على الصواب في روايته عن الزهري ، فلو كان الوهم منه لوهم في الموضعين ، والله أعلم .

روى أبو الفضل السليماني - وهو أحمد بن علي بن عمرو الحافظ - عن إبراهيم بن المنذر الحزامي : سمعت معن بن عيسى يقول : قلت لمالك : إن الناس يقولون : إنك تخطئ في أسامي الرجال . . . تقول عمر بن الحكم وإنما هو معاوية ، فقال مالك : هكذا **حفظنا** ، وهكذا وقع في كتابي ، ونحن نخطئ ومن يسلم من الخطأ .

انظر : فتح المغيث : ١/ ٢٣٨ ، شرح الموطأ للزرقاني : ٣/ ١١٦ ، ٤/ ٨٥ .

(١) الموطأ ، كتاب : الطلاق ، باب : مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تحل : ٢/ ٤٦٢ ، رقم : (٨٨) .

(٢) أخرجه من طريقه عبد الرزاق في المصنف : ٧/ ٣٣ ، رقم : (١٢٠٧١) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : ٤/ ١٥٤ ، رقم : (١٨٨٤٩) ، وليس فيه مجاهد .

ومالك إمام حافظ ، لا تعل روايته بمخالفة ابن جريج له ، ومما يدل على حفظه أن مجاهداً روى هذا الأثر عن ابن المسيب أيضاً ، أخرجه كذلك عبد الرزاق في المصنف : ٧/ ٣٣ ، رقم : (١٢٠٧٢) ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٤/ ١٥٤ ، رقم : (١٨٨٤٨) ، وسعيد بن منصور في السنن : ١/ ٣٥٨ ، رقم : (١٣٤٣) ، والله أعلم بالصواب .

٨ - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام

٤٥ - روى مالك عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر : « **أن النبي ﷺ نحر هديه ونحر غيره بعضه** »[١] .

خالفه أصحاب جعفر ، فرووه عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر قالوا : « **ونحر عليّ بن أبي طالب ﷺ ما غَبَر** »[٢] .

* * *

(١) الموطأ ، برواية ابن القاسم ص : ٢٠٠ ، رقم : (١٤٥) - تلخيص القابسي - ، ومن طريقه النسائي في السنن : ٧/ ٢٣١ . ورواية أبي مصعب الزهري : ١/ ٥٣٤ ، رقم : (١٣٨١) ، ورواية ابن بكير : ل : ٣٤/أ - نسخة الظاهرية - .

وأخرجه أحمد في المسند : ٣/ ٣٨٨ من طريق إسحاق الطباع .

وتابعهم : سعيد بن عفير وعبد الله بن نافع والشافعي كما في التمهيد : ٢/ ١٠٦ ، فرووه عن مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر .

وخالفهم : يحيى بن يحيى الليثي ، فرواه عن مالك ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ ابن أبي طالب : ١/ ٢١٦ ، رقم : (١٨١) .

وتابعه القعنبي أخرجه من طريقه الجوهري في مسند الموطأ : ل : ٥٨/أ ، وقال : هكذا قال القعنبي ويحيى بن يحيى الأندلسي ، والذي عند الناس في الموطأ : عن جابر **وهو الصواب** .

قال الدارقطني : والأصح فيه عن جابر . أطراف الموطأ : ل : ٣٨/ب .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه : ٢/ ٨٨٦ ، رقم : (١٢١٨) من طريق حاتم بن إسماعيل المدني .

وأحمد في المسند : ٣/ ٣٢٠ ، وابن خزيمة في صحيحه : ٤/ ٢٨٤ ، رقم : (٢٨٩٢) ، وابن الجارود في المنتقى : ٢/ ٨٩ ، رقم : (٤٦٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان .

وأحمد في المسند : ٣/ ٣٣١ من طريق محمد بن ميمون .

وابن خزيمة في صحيحه : ٤/ ٣٨٤ ، رقم : (٢٨٩٢) من طريق إسماعيل بن جعفر .

وابن حبّان في صحيحه : ٩/ ٢٥٠ ، رقم : (٣٩٤٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٥/ ٢٣٨ من طريق وهيب بن خالد ، كلهم عن جعفر بن محمد به .

والحاصل أن مالكاً روى هذا الحديث عن جعفر بن محمد ، واختلف عليه :

فرواه جماعة عنه عن جعفر وجعلوه من مسند جابر . =

٩ - ثور بن زيد الدّيلي

٤٦ - روى مالك عن ثور بن زيد الدّيلي عن ابن لعبد الله [١] بن سفيان الثقفي ، عن جدّه سفيان بن عبد الله : أن عمر بعثه مصدّقاً ، فقال : « **عُدَّ عليهم السُّخل** ... » [٢] .

خالفه الدراوردي ، رواه عن ثور بن زيد ، عن بشر بن عاصم بن سفيان ابن عبد الله الثقفي ، عن أبيه ، عن جدّه سفيان .

وتابعه محمد بن إسحاق .

ورواه عبيد الله بن عمر عن بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله ، عن أبيه ، جدّه [٣] .

= وخالفهم يحيى الليثي والقعنبي ، فجعلاه من مسند عليّ ، والمحفوظ عن مالك أنه من مسند جابر ، وكذا رواه أصحاب جعفر ، إلا أنهم خالفوا مالكاً في متنه ، وذكروا أن علياً هو الذي نحر ما بقي ، وأما الإمام مالك لم ينص على عليّ .

والصواب رواية من ذكره ، لكثرتهم ولإخراج مسلم له في صحيحه ، والله أعلم .

(١) في الأصل : لعبيد الله ، والصحيح المثبت ، وكذا هو في الموطأ ، وهو عبد الله بن سفيان بن عبد الله الثقفي . انظر : ترجمته في تهذيب الكمال : ١٥/ ٤٢ .

(٢) الموطأ ، كتاب : الزكاة ، باب : ما يعتدّ به من السخل في الصدقة : ١/ ٢٢٣ ، رقم : (٢٦) .

والسُّخل والسخلة هي الصغيرة من ولد الضأن حين يولد ، ذكراً أو أنثى ، والجميع سخل . مشارق الأنوار : ٢/ ٢١٠ .

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٤/ ١٠٢ من طريق عبيد الله بن عمر .

وأخرجه الشافعي في الأم : ٢/ ٢٢ من طريق ابن عيينة عن بشر بن عاصم ، عن أبيه : أن عمر .

ومراد الدارقطني ترجيح الوجه الثاني على الأول بأمرين :

(أ) رواته أكثر (الدراوردي ، ومحمد بن إسحاق) .

(ب) متابعة عبيد الله بن عمر ثورَ بن زيد عليه .

١٠ - عامر بن عبد الله بن الزبير

٤٧ - روى مالك في الموطأ عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو ابن سليم ، عن أبي قتادة : « **أن النبي ﷺ صلى وهو حامل أمامه بنت زينب بنت رسول الله ﷺ ، ولأبي العاص بن ربيعة بن عبد شمس** »(١) .

وهذا وَهَم ، خالفه أصحاب عامر قالوا : « **لأبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس** » ، وكذلك نسبُه وهو الصواب (٢) .

* * *

---

(١) الموطأ ، كتاب : قصر الصلاة في السفر ، باب : جامع الصلاة : ١/١٥٥ ، رقم : (٨١) .

وأخرجه البخاري في صحيحه : ١/١٦٣ ، رقم : (٥١٦) من طريق عبد الله بن يوسف كرواية يحيى .

وأخرجه مسلم في صحيحه : ١/٣٨٥ ، رقم : (٥٤٣) من طريق القعنبي وقتيبة ويحيى النيسابوري ، كلهم عن مالك به ، وفيه : ولأبي العاص بن الربيع .

وتابعهم يحيى بن بكير ومعن وأبو مصعب ، فرووه عن مالك وقالوا : ابن الربيع ، أي بدون تاء التأنيث ، وهو الصواب ، كما في الفتح : ١/٧٠٤ .

ولأن ربيعة بن عبد شمس والد عتبة وشيبة ، أما الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ، فهو والد أبي العاص .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف : ٢/٣٣ ، رقم : (٢٣٧٩) ، ومن طريقه أحمد في المسند : ٥/٣٠٤ ، والطبراني في المعجم الكبير : ٢٢/٤٣٨ ، رقم : (١٠٦٦) عن ابن جريج ، عن عامر به .

والنسائي في السنن الكبرى : ١/١٨٩ ، رقم : (٥٢٢) ، والطبراني في المعجم الكبير ، رقم : (١٠٧٠) من طريق الزبيدي عن عامر ، وفيه : بنت أبي العاص بن الربيع .

وأحمد في المسند : ٥/٣١٠ ، ٢٩٦ ، والطبراني في المعجم الكبير ، رقم : (١٠٦٨) من طريق عثمان بن أبي سليمان ومحمد بن عجلان عن عامر ، وفيه : بنت أبي العاص ابن الربيع . =

١١ - سالم أبو النضر

٤٨ - رواه ابن وهب عن مالك ، عن أبي النضر ، عن عبد الله بن رافع [١] ، وقال مرة : عبيد الله بن رافع [١] مرسلاً عن النبي ﷺ قال : « **لا ألفين أحدكم متّكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري فيقول : لا أعرفه ما وجدنا في كتاب الله اتّبعناه** » [٢] .

ورواه أبو إسحاق الفزاري عن مالك ، عن أبي النضر ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، ولم يأت به عنه غير ابن سهم ، وغيره أثبت منه ، وحديث ابن وهب أشهر وأثبت عن مالك [٣] .

= وصوّب ابن عبد البر ، وأبو العباس الداني ، وابن رجب رواية الجماعة عن هشام بخلاف ما قال مالك .

انظر : التمهيد : ٢٠/ ٩٤ ، أطراف الموطأ : ل : ٩٣/ب ، فتح الباري له : ٤/ ١٤١ .

قلت : على رواية معن وابن بكير وأبي مصعب يُحمل قول مالك على أنه نسب الربيع إلى جدّه ، فلا يضره مخالفة من خالفه .

وأما على رواية يحيى الليثي وعبد الله بن يوسف ، يكون الخطأ من مالك في قوله : ابن ربيعة بن عبد شمس ، وإنما هو ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس .

وأما إخراج البخاري لرواية الخطأ ، فيُعتذر له بأنه أراد أصل الحديث والحكم الشرعي ، ولا تعلّق لاختلاف النسب بالحكم ، والله أعلم .

وانظر : نسب قريش ص : ١٥٢ ، ١٥٧ ، جمهرة أنساب العرب ص : ٧٧ ، الاستيعاب : ٤/ ١٧٠١ ، الإصابة : ٧/ ٢٠٧ ، الفتح : ١/ ٧٠٤ .

(١) كذا في الأصل ، والصواب ابن أبي رافع ، لأنه أبو رافع مولى النبي ﷺ .

(٢) أخرجه من طريقه الحاكم في المستدرك : ١/ ١٠٩ ، وفيه : عن عبيد الله بن أبي رافع فقط .

(٣) أخرجه ابن حبّان في صحيحه : ١/ ١٩٠ ، رقم : (١٣) ، ومحمد بن المظفر البزاز في غرائب حديث مالك : ل : ١٣/ب من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي عن أبي إسحاق الفزاري به . =

وقد رواه القدامي عبد الله بن محمد بن ربيعة عن مالك ، عن ابن المنكدر ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، ولا يصح والقدامي متروك [1] .

وإنما روى هذا ابن عيينة عن أبي النضر ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه [2] .

وقال حماد بن سلمة : عن ابن إسحاق ، عن أبي النضر ، عن موسى ابن عبد الله بن قيس ، عن أبي رافع [3] .

= ومحمد بن عبد عبد الرحمن بن سهم ذكره ابن حبان في الثقات : ٧/ ٨٧ ، وقال : ربما أخطأ .

قلت : ولعل هذا من خطئه ، والصحيح من حديث مالك ما رواه ابن وهب عنه كما قال المؤلف .

(١) أخرجه من طريقه محمد بن المظفر البزاز في غرائب حديث مالك : ل : ١٣/ب .

والقدامي قال عنه ابن عدي : وعامة حديثه غير محفوظة ، وهو ضعيف على ما تبيّن لي من رواياته واضطرابه فيها ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره . الكامل : ٤/ ٢٥٨ .

وقال ابن حبان : كانت تُقلب له الأخبار فيجب فيها ، كان آفته ابنه لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار ، ولعله أُقلب له على مالك أكثر من مائة وخمسين حديثاً ، فحدّث بها كلها . المجروحين : ٢/ ٣٩ .

(٢) أخرجه أبو داود في السنن : ٥/ ١٢ ، رقم : (٤٦٠٥) ، والحميدي في مسنده : ١/ ٢٥٢ ، رقم : (٥٥١) ، والحاكم في المستدرك : ١/ ١٠٨ ، والطبراني في المعجم الكبير : ١/ ٢٩٥ ، رقم : (٩٣٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٧/ ٧٦ ، وفي دلائل النبوة : ١/ ٢٤ من طرق عن ابن عيينة به .

وقال الحاكم : قد أقام سفيان بن عيينة هذا الإسناد ، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والذي عندي أنهما تركاه لاختلاف المصريين في هذا الإسناد .

وقال أيضاً : ١/ ١٠٩ : أنا على أصلي الذي أصّلته في خطبة هذا الكتاب أن زيادة الثقة مقبولة ، وسفيان بن عيينة حافظ ثقة ثبت ، وقد خبر وحفظ واعتمدنا على حفظه بعد أن وجدنا للحديث شاهدين بإسنادين صحيحين .

قلت : وقد اختلف فيه على ابن عيينة ، وهذا أصح حديثه . انظر : العلل : ٧/ ٨ .

(٣) لم أجده من رواية موسى بن عبد الله بن قيس عن أبي رافع ، وأظنه سقط من =

وقيل : عنه عن ابن أبي رافع أو موسى بن عبد الله ، عن أبي رافع [1] .

[وهذا حديث آخر]

٤٩ - روى مالك عن أبي النضر ، عن عبيد بن حنين ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن عبداً خُيِّر ...** » [2] .

= الأصل [عبيد الله بن أبي رافع] بين موسى وأبي رافع ، كذا أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ١/ ٣١٧ ، رقم : (٩٣٦) من طريق عليّ بن عبد العزيز عن حجاج بن منهال ، عن حماد به ، لكن وقع فيه : عن أبي النضر ، عن موسى بن عبد الله بن قيس ، عن عبيد الله بن قيس ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع .

ولعل زيادة : عبيد الله بن قيس في الإسناد خطأ مطبعي .

وذكره الدارقطني في العلل : ٧/ ١٠ من طريق محمد بن إسحاق عن أبي النضر ، عن موسى بن عبد الله بن قيس ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، وليس فيه عبيد الله ابن قيس .

(١) لم أجده بهذا الإسناد .

وأخرجه الحاكم في المستدرك : ١/ ١٠٩ ، والطبراني في المعجم الأوسط : ٨/ ٢٩٢ ، رقم : (٨٦٧٨) من طريق الليث بن سعد عن أبي النضر ، عن موسى بن عبد الله بن قيس عن أي رافع به .

وقال الطبراني : لم يروا هذا الحديث عن أبي النضر ، عن موسى بن عبد الله بن قيس إلا الليث ، ورواه سفيان بن عيينة عن (كذا ، والصواب و) مالك عن أبي النضر ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه .

وبسط الإمام الدارقطني في بيان علّة هذا الحديث في كتابه العلل : ٧/٧ - ١٠ ، ورجّح قول من قال فيه : عن أبي النضر ، عن ابن أبي رافع ، عن أبيه .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه : ٤/ ٦٣٤ ، رقم : (٣٩٠٤) من طريق إسماعيل بن أبي أويس .

ومسلم في صحيحه : ٤/ ١٨٥٤ ، رقم : (٢٣٨٢) من طريق معن ، كلاهما عن مالك به .

قال الواقدي : حدّثناه فليح وبردان بن أبي النضر عن أبي النضر ، عن بُسر بن سعيد ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ [١] .

قال الواقدي : والصحيح : بُسر بن سعيد ، والله أعلم [٢] .

[وهذا حديث آخر]

٥٠ - روى مالك في الموطأ عن أبي النضر ، عن بسر بن سعيد ، عن زيد ابن ثابت موقوف : « **أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة** » [٣] .

---

(١) طريق فليح بن سليمان عند البخاري في صحيحه : ٤/٥٥٦ ، رقم : (٣٦٥٤) من طريق أبي عامر العقدي عن فليح ، عن أبي النضر ، عن بُسر - وحده - به .

ومسلم في صحيحه : ٤/١٨٥٥ ، رقم : (٢٣٨٢) من طريق سعيد بن منصور عن فليح عن سالم أبي النضر ، عن عبيد بن حنين ، وبسر بن سعيد عن أبي سعيد به ، وحديث بردان واسمه إبراهيم لم أجده ، وهو ثقة . انظر : تهذيب الكمال : ٢/٨٧ .

(٢) الواقدي متروك ، ومالك إمام ، ورَضِي صاحبا الصحيح الطريقين جميعاً ، أعني طريق عبيد بن حنين وبسر بن سعيد ، فكلاهما صحيح ، خاصة أن مسلماً جمعهما من طريق سعيد بن منصور عن فليح .

تنبيه : أخرج البخاري هذا الحديث في صحيحه : ١/١٤٩ ، رقم : (٤٦٦) من طريق محمد بن سنان قال : حدّثنا فليح قال : حدّثنا أبو النضر عن عبيد بن حنين ، **عن** بسر بن سعيد ، عن أبي سعيد الخدري .

قال الحافظ ابن حجر : وأما رواية محمد بن سنان فوهم ، لأنه صيّر بسر بن سعيد شيخاً لعبيد بن حنين ، وإنما هو رفيقه في رواية هذا الحديث ، ويمكن أن تكون الواو سقطت قبل قوله : عن بسر ، وقد صرّح بذلك البخاري فيما رواه أبو علي بن السكن الحافظ في زوائده في الصحيح قال : أنبأنا الفربري قال : قال البخاري : هكذا رواه محمد ابن سنان عن فليح ، وإنما هو عن عبيد بن حنين ، وعن بسر بن سعيد ، يعني بواو العطف ، فقد أفصح البخاري بأن شيخه سقطت عليه الواو من هذا السياق ، وأن مِن إسقاطها نشأ هذا الوهم . . .

انظر : هدي الساري ص : ٣٦٩ ، فتح الباري : ١/٦٦٦ ، النكت الظراف : ٣/٣٩٦ .

(٣) الموطأ ، كتاب : صلاة الجماعة ، باب : فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذّ : ١/١٢٦ ، رقم : (٤) .

خالفه موسى بن عقبة ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند ، وغيرهما ، رووه عن أبي النضر عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت مرفوعاً إلى النبي ﷺ (١) ، وهو أصح .

* * *

(١) طريق موسى بن عقبة عند البخاري في صحيحه : ١/ ٢٢١ ، رقم : (٧٣١) ، ٨/ ٤٩٢ ، رقم : (٧٢٩٠) ، ومسلم في صحيحه : ١/ ٥٤٠/ ٧٨١ .

وطريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند عند البخاري في صحيحه : ٧/ ١٢٩ ، رقم : (٦١١٣) ، ومسلم في صحيحه برقم : (٧٨١) .

وأخرجه أبو داود في السنن : ١/ ٦٣٢ ، رقم : (١٠٤٤) ، والطحاوي في شرح المعاني : ١/ ٣٥٠ من طريق إبراهيم بن أبي النضر ، عن أبيه به .

وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني : ١/ ٣٥١ من طريق ابن لهيعة عن أبي النضر به .

تنبيه :

قال أبو الحسن البزاز في غرائب حديث مالك : ل : ١٢/ أ قال : حدّثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يوسف ، نا إسماعيل بن أبان بن حُوَيّ ، نا أبو مسهر ، نا مالك بن أنس ، عن أبي النضر ، عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت قال : **قال رسول الله ﷺ : « خير صلاتكم في بيوتكم إلا صلاة الفريضة »** ، وكذلك رواه موسى بن عقبة وإبراهيم بن أبي النضر ، جميعاً عن أبي النضر مرفوعاً ، **والمحفوظ عن مالك موقوف في الموطأ** . ا هـ .

وشيخ البزاز ثقة ، وثّقه البرقاني ، وقال الخطيب : كان ثقة حسن الحديث .

انظر : تاريخ بغداد : ٤/ ٢٩٩ ، السير : ١٥/ ٥٦٨ .

وإسماعيل بن أبان بن حُوَيّ - بحاء مهملة مضمومة بعدها واو مفتوحة وآخره ياء مشدّدة - قال عنه الدارقطني : شيخ من أهل الشام .

انظر : المؤتلف والمختلف للدّارقطني : ٢/ ٧٧٩ ، الإكمال : ٢/ ٥٧٤ .

فالإسناد إلى أبي مسهر ضعيف ، والله أعلم .

وقال ابن حجر : وقد رواه الدارقطني من حديث زيد بن الحباب وأبي مسهر ، كلاهما عن مالك مرفوعاً . إتحاف المهرة : ٤/ ٦٠٧ .

١٢ - ابن أبي صعصعة

٥١ - روى مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « **ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة** » الحديث [١] .

رواه الوليد بن كثير ، ومحمد بن إسحاق فقالا : عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة ، عن يحيى بن عمارة وعباد بن تميم ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ بذلك [٢] .

* * *

---

(١) الموطأ ، كتاب : الزكاة ، باب : ما تجب فيه الزكاة : ١/ ٢١٠ ، رقم : (٢) .
وأخرجه البخاري في صحيحه : ٢/٤٤٩ ، رقم : (١٤٥٩) من طريق عبد الله بن يوسف ، و٢/ ٤٥٩ ، رقم : (١٤٨٤) من طريق يحيى القطان ، كلاهما عن مالك به .

(٢) رواية الوليد بن كثير عند النسائي في السنن : ٥/ ٣٧ ، وفي الكبرى : ٢/ ١٩ ، رقم : (٤٢٥٥) ، وأبي عوانة في صحيحه كما في إتحاف المهرة : ٥/ ٤٦٤ .
ورواية محمد بن إسحاق عند أحمد في المسند : ٣/ ٨٦ ، والنسائي في السنن : ٥/ ٣٧ ، وفي الكبرى : ٢/ ١٨ ، رقم : (٢٢٥٢) .
قلت : وحديث يحيى بن عمارة أخرجه الإمام مالك في الموطأ : ١/ ٢١٠ ، رقم : (١) ومن طريقه البخاري في صحيحه : ١/ ٤٤٤ ، رقم : (١٤٤٧) ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه به .
والظاهر أن الطريقين صحيحان .
قال ابن حجر : نقل البيهقي عن محمد بن يحيى الذهلي أن محمداً (يعني ابن أبي صعصعة) سمعه من ثلاثة أنفس وأن الطريقين محفوظان . الفتح : ٣/ ٣٧٩ .

١٣ - عمر بن عبد الرحمن بن دلاف

٥٢ - روى مالك عن عمر بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : قال عمر : **« لا تنظروا إلى صلاة امرئ ولا صيامه ، ولكن من إذا حدّث صدق ، وإذا أتمن أدّى ، وإذا أشفى ورع »** (١) .

رواه عبيد الله بن عمر عن عمر بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن عمّ أبيه بلال بن الحارث ، عن عمر وهو الصواب (٢) .

وكذلك قال زياد بن سعد عن عمر بن عبد الرحمن (٣) .

* * *

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان : ٩/ ١٨١ ، رقم : (٤٥٤٦) من طريق ابن بكير عن مالك بلفظه .

وتابع مالكاً على هذا الإسناد قريش بن حبّان عند ابن أبي الدنيا في الورع رقم : (٢١٤) .

وأبو بكر الهذلي وعبد الله العمري ، ذكرهما الدارقطني في العلل : ٢/ ١٤٨ .

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص : ٣٥٧ من طريق محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر به . وذكره البخاري في التاريخ الكبير : ٦/ ١٧٢ .

واختلف على عبيد الله بن عمر ، وصحح الدارقطني هذه الرواية عنه . انظر : العلل : ٢/ ١٤٧ .

(٣) ذكر الدارقطني في العلل : ٢/ ١٤٧ أن زياد بنَ سعد رواه عن عمر بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن عمر ، ولم يذكر بلالاً ، قال : وكذلك قال أبو بكر الهذلي ، ومالك ، وعبد الله العمري عن ابن دلاف ، والله أعلم بالصواب .

١٤ - سهيل بن أبي صالح

٥٣ - روى مالك عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **الدّين النصيحة ، ثلاثاً ، لله ولكتابه ...** » ، الحديث (١) .

خالفه أصحاب سهيل ، منهم : سليمان التيمي ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وزهير بن معاوية ، وخالد بن عبد الله ، وجرير بن عبد الحميد ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ،

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل : ١/ ١٨٠ من طريق أحمد بن صالح المصري عن ابن وهب .

وفي : ١/ ١٨٣ من طريق يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب .

وفي : ١/ ١٨٤ من طريق محمد بن خالد بن عثمة ، ومعن بن عيسى ، ومحمد بن مخشى ! كلهم عن مالك به .

والبخاري في التاريخ الصغير (الأوسط) : ٢/ ٣٤ من طريق معن تعليقاً .

ثم قال : قال عليّ بن المديني : بلغني أن في كتاب عثمان بن عمر عن مالك ، عن سهيل ، عن عطاء ، عن تميم ، عن النبي ﷺ .

والدارقطني في غرائب مالك ، ومن طريقه ابن حجر في تغليق التعليق : ٢/ ٥٨ ، عن ابن وهب ، وعبد الله بن نافع .

قال ابن حجر : وأخرجه أيضاً من طريق محمد بن خالد بن عثمة ، ومعن بن عيسى ، وزياد بن يونس .

وتابع مالكاً على هذا الإسناد الثوري في رواية عنه ، وإن كان الأصح في روايته كرواية الجماعة .

وقال الدارقطني : وكذلك رواه عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني عن سهيل : العلل : ١/ ١١٦ .

وعبد الله بن جعفر هذا ضعيف .

وإبراهيم بن طهمان ، وغيرهم ، رووه عن سهيل ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن تميم الداري [1] .

---

(١) - رواية سليمان التيمي عند الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ٢٠٧/١٤ .

- ورواية يحيى بن سعيد الأنصاري عند أبي عوانة في مسنده : ٣٧/١ ، وابن حبّان في صحيحه : ٤٣٥/١٠ ، رقم : (٤٥٧٤) ، والطبراني في المعجم الكبير : ٥٢/٢ ، رقم : (١٢٦١) ، وأبي نعيم في معرفة الصحابة : ١٩٥/٣ .

- وأما سفيان الثوري فاختلف عليه ، فرواه بشر بن منصور عنه كرواية مالك ، أخرجه الدارقطني في العلل : ١١٨/١٠ ، وفي الأفراد كما في أطرافه : ل : ٣٢١/أ ، وابن حجر في تغليق التعليق : ٥٨/٢ .

وقال الدارقطني في الأفراد : غريب من حديث سهيل عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وغريب من حديث الثوري ، عن سهيل ، تفرّد به بشر بن منصور ولم يروه عنه غير العباس بن الوليد النرسي ، والمحفوظ عن الثوري : عن سهيل عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري .

وكذا قال ابن حجر في تغليق التعليق : ٥٨/٢ .

قلت : وبهذا السند أخرجه مسلم في صحيحه : ٧٥/١ ، رقم : (٥٥) من طريق ابن مهدي .

وأحمد في المسند : ١٠٢/٤ ، ١٠٣ من طريق عبد الرزاق ووكيع .

وأبو عوانة في مسنده : ٣٦/١ من طريق الفريابي ، وأبي نعيم الفضل بن دكين ، وقبيصة بن عقبة .

والبخاري في التاريخ الصغير (الأوسط) : ٣٤/٣ من طريق الفريابي .

والطبراني في المعجم الكبير : ٥٢/٢ ، رقم : (١٢٦٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، كل هؤلاء عن سفيان الثوري ، عن سهيل ، عن عطاء ، عن تميم به ، وفيهم أوثق أصحاب الثوري .

- ورواية ابن عيينة عند مسلم في صحيحه : ٧٤/١ ، رقم : (٥٥) .

- ورواية زهير بن معاوية عند أبي داود في السنن : ٢٣٣/٥ ، رقم : (٤٩٤٤) ، والطبراني في المعجم الكبير : ٥٣/٢ ، رقم : (١٢٦٦) ، وأبي نعيم في معرفة الصحابة : ١٩٤/٣ .

- ورواية خالد بن عبد الله الواسطي عند الطبراني في المعجم الكبير : ٥٤/٢ ، رقم : (١٢٦٧) ، والروياني في مسنده : ٤٨٧/٢ ، رقم : (١٥١٢) .

- ورواية جرير بن عبد الحميد عند ابن خزيمة في السياسة كما في إتحاف المهرة : ٨/٣ . =

وقال ابن عيينة : قال سهيل : سمعته من الذي سمعه منه أبي [1] .

= - ورواية محمد بن جعفر عند الطبراني في المعجم الكبير : ٢/ ٥٣ ، رقم : (١٢٦٤) ، وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة : ٣/ ١٩٤ .

- ورواية إبراهيم بن طهمان عند ابن حجر في تغليق التعليق : ٢/ ٥٧ .

وتابعهم :

- روح بن القاسم عند مسلم في صحيحه : ١/ ٧٥ ، رقم : (٥٥) .

- وهيب عند أبي عوانة : ١/ ٣٦ ، والطبراني في المعجم الكبير : ٢/ ٥٢ ، رقم : (١٢٦٢) ، وأبي نعيم في معرفة الصحابة : ٣/ ١٩٤ .

- الضحاك بن عثمان عند الطبراني في المعجم الكبير : ٢/ ٥٤/ ١٢٦٩٨ .

- حماد بن سلمة وابن أبي حازم وإسماعيل بن عياش ، وعبيد الله الوازع ، ذكرهم أبو نعيم في معرفة الصحابة : ٣/ ١٩٥ .

- عبد العزيز بن المختار عند ابن منده كما في تغليق التعليق لابن حجر : ٢/ ٥٧ .

(١) في صحيح مسلم : ١/ ٧٤ ، رقم : (٥٥) ، قال سفيان : قلت لسهيل : إن عمراً حدّثنا عن القعقاع ، عن أبيك ، قال : رجوت أن يسقط عني رجلاً ، قال : فقال : سمعته من الذي سمعه منه أبي كان صديقاً له بالشام .

وقوله : رجوت أن يسقط عني رجلاً ، من قول ابن عيينة أي فتحدّثني عن أبيك ، قال : سمعته من الذي سمعه منه أبي - أي عطاء بن يزيد - . انظر : الفتح : ١/ ١٦٦ .

أما رواية مالك ومن تابعه لهذا الحديث عن سهيل عن أبيه ، عن أبي هريرة ، فالذي يظهر أن الوهم فيه إنما جاء من سهيل لإمامة مالك ، ولكلام الناس في سهيل ، قال عنه الحافظ : صدوق تغيّر حفظه بآخره .

قال ابن حجر : وقد روى حديث النصيحة عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وهو وهم من سهيل ، أو ممن روى عنه . الفتح : ١/ ١٦٦ .

وقال أيضاً : ويظهر لي أن الوهم فيه من سهيل . تغليق التعليق : ٢/ ٥٩ .

وقال البخاري : مدار الحديث كله على تميم ، ولم يصح عن أحد غير تميم . التاريخ الصغير (الأوسط) : ٢/ ٣٥ .

وذكر ابن الجارود أن قول من قال : عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة خطأ . تغليق التعليق : ٢/ ٥٩ .

وقال الدارقطني : والصواب حديث تميم . العلل : ١٠/ ١١٨ .

[وهذا حديث آخر]

٥٤ - روى مالك عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في الذي لدغته عقرب : « **لو قلت : أعوذ بكلمات الله ...** »**الحديث** [١] .

وتابعه عبيد الله بن عمر ، وهشام بن حسان وغير واحد [٢] .

وخالفهم جماعة أكثر منهم ، رووه عن سهيل ، عن أبيه ، عن رجل مِن أسلم ، لم يذكروا أبا هريرة [٣] .

* * *

---

(١) الموطأ ، كتاب : الشعر ، باب : ما يؤمر به من التعوذ : ٧٢٥/٢ ، رقم : (١١) .

(٢) رواية عبيد الله بن عمر عند النسائي في السنن الكبرى : ١٥٢/٦ ، رقم : (١٠٤٢٧) وابن حبّان في صحيحه : ٣٠٩/٣ ، رقم : (١٠٣٦) ، وأبي يعلى في مسنده : ١٣٧/٦ ، رقم (٦٦٥٨) .

ورواية هشام بن حسان عند الترمذي في السنن : ٥/ ٧٨٠ ، رقم : (٣٦٧٥) ، وأحمد في المسند : ٢/ ٢٩٠ .

وتابعهم :

- جرير بن حازم عند ابن حبّان في صحيحه : ٢٩٩/٣ ، رقم : (١٠٢٢) .
- عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عند أبي بكر الشافعي في الغيلانيات ، رقم : (٥٨٢) .
- عبد الله بن عمر العمري ، وروح بن القاسم ، وسعيد الجمحي ، ومحمد بن رفاعة القرظي ، وعبيدة بن حميد ، كما في علل الدارقطني : ١٧٦/١٠ .
- وزهير بن معاوية ، والثوري ، والحمادان ، وشعبة ، إلا أنه اختلف عليهم ، انظر : العلل : ١٧٧/١٠ - ١٧٩ .

(٣) منهم :

- وهيب عند النسائي في الكبرى : ١٥٣/٦ ، رقم : (١٠٤٢٩) .
- سفيان بن عيينة عند النسائي في السنن الكبرى ، رقم : (١٠٤٣١) .
- معمر عند عبد الرزاق في المصنف : ٣٦/١١ ، رقم : (١٩٨٣٤) .

ويشبه أن يكون المصنف رجّح هذه الروايات بقوله : وخالفهم جماعة أكثر منهم .

قال الحافظ ابن حجر : وذكر الدارقطني الاختلاف فيه على سهيل ، ورجّح قول شعبة =

١٥ - العلاء بن عبد الرحمن

٥٥ - روى مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي سعيد مولى عامر ابن كريز : مرّ النبي ﷺ على أُبيّ بن كَعب وهو يصلي ، فقال : « **كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة ؟ قال : الحمد لله ربّ العالمين ، قال : هي السبع المثاني** ... » الحديث [١] .

رواه عبد الحميد بن جعفر ، والوليد بن كثير ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن أُبيّ بن كعب [٢] .

= ومن وافقه ، وكأنه رجّح بالكثرة ، ويعارضه كون مالك أحفظ بحديث المدنيين من غيره ، والذي يظهر لي أنه كان عند سهيل على الوجهين ، فإن له أصلاً من رواية أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . في رواية مسلم . نتائج الأفكار : ٢/ ٣٤١ .

وأما في العلل فمال الدارقطني إلى أن الاختلاف من سهيل نفسه ، فقال : والمحفوظ عن سهيل ، عن أبيه ، عن رجل ، عن أسلم ، وأما قول من قال : عن أبي هريرة ، فيشبه أن يكون سهيل حدّث به مرة هكذا فحفظه عنه من حفظه كذلك ، لأنهم حفاظ ثقات ، ثم رجع سهيل إلى إرساله . العلل : ١٠/ ١٧٩ .

قلت : فإذا كان الوهم فيه من سهيل ، يخرج مالك والآخرين من عهدة الاختلاف .

(١) الموطأ ، كتاب : الصلاة ، باب : ما جاء في أم القرآن : ١/ ٩١ ، رقم : (٣٧) .

وفيه : قال أبيّ : فجعلت أبطئ في الشيء . قال أبو العباس الداني : ولهذا وما بعده يُنسب إليه ، وهو مقطوع . أطراف الموطأ : ل : ٩/ب .

ومراده بالمقطوع المنقطع ، فإن أبا سعيد لم يسمع من أُبيّ .

وقال الحافظ : هو في الموطأ في صورة المرسل . إتحاف المهرة : ١/ ٢٦٥ .

(٢) رواية عبد الحميد بن جعفر عند الترمذي في السنن : ٥/ ٢٧٧ ، رقم : (٣١٢٥) ، وأحمد في المسند : ٥/ ١١٤ ، وابنه عبد الله في الزيادات على المسند : ٥/ ١١٤ ، وابن جرير في تفسيره : ٧/ ٥٤٠ ، ١٢١٣٥٤ ، والدارمي في السنن : ٢/ ٥٣٨ ، رقم : (٣٣٧٢) ، وابن خزيمة في الصحيح : ١/ ٢٥٢ ، رقم : (٥٠٠ ، ٥٠١ ، وابن حبان في الصحيح : ٣/ ٥٣ ، رقم : (٧٧٥) ، والحاكم في المستدرك : ١/ ٥٥٧ ، وابن الضريس في فضائل القرآن ، رقم : (١٤٦) .

ورواه عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة [1] .

ورواه شعبة ، وأبو أويس ، والحسن بن الحر عن العلاء ، عن أبيه ، عن أُبيّ بن كعب [2] .

* * *

---

(١) أخرجه أحمد في المسند : ٢/ ٤١٢ ، والطبري في تفسيره : ٧/ ٥٤١ ، رقم : (٢١٣٦٠) .

وتابع عبدَ الرحمن بنَ إبراهيم : - عبدُ العزيز الدراوردي عند الترمذي في السنن : ٥/ ١٤٣ ، رقم : (٣١٢٥) ، ٥/ ٢٧٨ ، والدارمي في السنن : ٢/ ٥٣٨ ، رقم : (٣٣٧٣) .

- إسماعيل بن جعفر عند أحمد في المسند : ٢/ ٣٥٧ ، وأبي عبيد في فضائل القرآن ص : ١١٦ .

- روح بن القاسم عند النسائي في السنن الكبرى : ٦/ ٣٥١ ، رقم : (١١٢٠٥) ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢/ ٣٧ ، رقم : (٨٦١) ، والطبري في تفسيره : ٧/ ٥٤٠ ، رقم : (٢١٣٥٢) .

- حفص بن ميسرة عند ابن خزيمة في صحيحه : ٢/ ٣٧ ، رقم : (٨٦١) .

- عبد الرحمن بن إسحاق عند الطبري في تفسيره : ٧/ ٥٤٠ ، رقم : (٢١٣٥١) .

- محمد بن جعفر غندر عند الطبري في تفسيره : ٧/ ٥٤٠ ، رقم : (٢١٣٥٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢/ ٣٧٥ .

- عبد السلام بن حفص عند ابن عبد البر في التمهيد : ٢٠/ ٢١٨ .

(٢) رواية شعبة عند الحاكم في المستدرك : ١/ ٥٥٨ .

ورجّح الإمام الترمذي رواية عبد العزيز بن محمّد ومن تابعه لكثرتهم ، وقوّاه الحافظ في الفتح : ٨/ ٧ .

وقال الدارقطني : ويشبه أن يكون الحديث عن العلاء على الوجهين : العلل : ٩/ ١٦ .

وأما ابن عبد البر فرجّح رواية عبد الحميد بن جعفر فقال : وهو الأشبه عندي . التمهيد : ٢٠/ ٢١٨ .

والصحيح أن الاضطراب جاء من العلاء نفسه ، وأشار إلى ذلك الإمام ابن عبد البر فقال : اختلف على العلاء في هذا الحديث كما ترى في الإسناد والمتن ، وأظنه كان في حفظه شيء التمهيد : ٢٠/ ٢٢٢ .

وهو كما قال فقد أنكر من حديثه أشياء ، وقال عنه الحافظ في التقريب : صدوق ربما وهم . وانظر : تهذيب الكمال : ٢٢/ ٥٢٠ ، تهذيب التهذيب : ٨/ ١٦٦ .

فالظاهر أن العلّة منه لا من الرواة عنه ، خاصة أن فيهم الإمامين مالك وشعبة ، والله أعلم .

١٦ - عُمارة بن عبد الله بن صيَّاد

٥٦ - روى معن عن مالك ، عن عمارة بن صياد ، عن ابن المسيب : « **لا بأس بالإطلاء في العشر** » .

وروى ابن وهب عن مالك ، عن عمارة ، عن ابن المسيب : « **إذا دخل ذو الحجّة ثم أراد الرجل أن يضحيّ فلا يمسّ من شعره ولا من أظفاره** » .

وهذا أصح من الأول ، وقد رواهما جميعاً مالك ، قال ذلك أبو داود السجستاني [١] .

* * *

(١) لم أجد الأثرين ، ولعل كلام أبي داود في كتابه التفرّد .

وللسيوطي جزء « الأخبار المأثورة في الإطلاء بالنورة » ضمن كتابه الحاوي للفتاوي : ١/ ٣٣ ، أورد فيه الأحاديث وآثار الصحابة والتابعين الواردة في الإطلاء ، ولم يشر إلى أثر ابن المسيب .

والمراد بالإطلاء ، الإطلاء بالنّورة ، والنّورة من الحجر الذي يحرق ويسوّي به الكِلْس ويحلق به شعر العانة . لسان العرب : ٥/ ٢٤٤ ، مادة « نور » .

ورجّح الدارقطني الرواية الثانية ، لأن سعيد بن المسيب يرى وجوب ترك الشعر في العشر من ذي الحجة ، كما نقل ذلك ابن قدامة في المغني : ١٣/ ٣٦٢ ، وهو راوي حديث أم سلمة عن النبي ﷺ : « إذا دخل عشر ذو الحجة ثم أراد الرجل أن يضحي . . . » الحديث ، أخرجه مسلم في صحيحه : ٣/ ١٥٦٥ ، رقم : (١٩٧٧) .

ويمكن الجمع بين الوجهين دون ترجيح أحدهما على الآخر ، وذلك أن ابن المسيب في الوجه الأول يرى جواز حلق شعر البدن في العشر دون حلق شعر الرأس ، ويُحمل الشعر في الوجه الثاني على شعر الرأس خاصة ، والله أعلم بالصواب .

١٧ - بكير بن عبد الله بن الأشجّ

٥٧ - رواه مالك عن الثقة عنده عن بكير ، عن عبد الرحمن بن الحُبَاب السَّلمي ، عن أبي قتادة : « **أن النبي ﷺ نهى أن يُشرب التمر والزبيب جميعاً** » [١] .

خالفه عمرو بن الحارث ، رواه عن بكير فقال : عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن أبي قتادة [٢] .

ورأيت هذا الحديث في **مسند** علي بن المديني ، وقد ذكره عن مالك على ما ذكرناه عنه ، ثم قال علي : هذا عندي عبد الرحمن بن لُحتَات بن عمرو السَّلمي أخو أبي اليسر بن عمرو .

كذا رأيته في كتابه ، الحُتَات بالتاء .

* * *

---

(١) الموطأ ، كتاب : الأشربة ، باب : ما يكره أن ينبذ جميعاً : ٢/ ٦٤٤ ، رقم : (٨) .

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، كما في تحفة الأشراف : ٩/ ٢٦١ ، وابن عبد البر في التمهيد : ٢٤/ ٢٠٦ .

وقال المزي : هكذا وقع في كتاب الوليمة للنسائي من رواية الأسيوطي عنه ، والمحفوظ : عبد الرحمن بن الحُبَاب ، وكذلك هو في الموطأ وغيره ، وكذلك ذكره البخاري وابن أبي حاتم . تهذيب الكمال : ١٧/ ٤٦ .

وقال أيضاً : وقع في بعض الروايات عنده عبد الرحمن بن الحارث ، وهو وهم . تهذيب الكمال : ١٧/ ٤٩ .

وانظر : التاريخ الكبير : ٥/ ٢٧١ ، الجرح والتعديل : ٥/ ٢٢٣ ، المؤتلف والمختلف : ١/ ٤٨٤ ، وهذا يدل على أن رواية مالك صحيحة ، وأن ذكر الحارث وهم .

١٨ - عفيف بن عمرو

٥٨ - روى مالك عن عفيف فقال : عفيف بن عمرو السَّهمي [١] .

وخالفه أسامة بن زيد ، وعمرو بن الحارث ، وعبد الله بن لهيعة ، فرووه عن بكير عنه ونسبوه : عفيف بن عمرو بن المسيّب ، والله أعلم ، قال ذلك ابن وهب عن عمرو بن الحارث [٢] .

وخالفه [٣] يحيى بن أيوب ، فرواه عن عمرو بن الحارث ،

---

(١) الموطأ : ١٣١/١ ، رقم : (٣٣٣) - رواية أبي مصعب الزهري - قال مالك : عن عفيف بن عمرو السَّهمي عن رجل من بنى أسد أنه سأل أبا أيوب الأنصاري فقال : إني أصلي في بيتي ، ثم أتي المسجد فأجد الإمام يصلي .

والحديث في موطأ يحيى الليثي : ١٢٨/١ ، رقم : (٨) ، إلا أنه قال : عن عفيف السَّهمي .

(٢) - رواية عمرو بن الحارث عن بكير عند أبي داود في السنن : ٣٨٨/٢ ، رقم : (٥٧٨) ، والطبراني في المعجم الكبير : ١٥٨/٤ ، رقم : (٣٩٩٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢/ ٣٠ ، والمزي في تهذيب الكمال : ٢٠/ ١٢٣ .

ووقع عند الطبراني والبيهقي والمزي : عفيف بن عُمر ، وزاد الطبراني : قال أحمد بن صالح : قال ابن وهب : عفيف بن عُمر ، والصواب عفيف بن عمرو ، قد روى مالك عن عفيف هذا الحديث فقال : عفيف بن عمرو ، ولم يرفعه مالك .

وعكس ذلك أبو داود فقال : قال مالك : عفيف بن عُمر ، وهو عفيف بن عمرو . تهذيب الكمال : ٢٠/ ١٨٢ .

- ورواية ابن لهيعة عن بكير عند قاسم بن أصبغ من طريق سحنون ، عن ابن وهب عنه كما في أطراف الموطأ : ل : ٨٦/أ .

(٣) أي خالف ابن وهب .

عن بكير ، عن يعقوب بن عفيف بن المسيب ، ولا يصح هذا القول والله أعلم [1] .

ومالك وقف الحديث ، وبكير بن الأشجّ يرفعه ، والله أعلم بالصواب .

* * *

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ٤/ ١٥٧ ، رقم : (٣٩٩٧) من طريق عبد الله ابن صالح ، عن الليث ، عن يحيى بن أيوب به .

وعبد الله بن صالح أبو صالح المصري قال عنه الحافظ : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة .

وقال عن يحيى بن أيوب الغافقي المصري : صدوق له أوهام .

١٩ - أبو الزناد

٥٩ - روى مالك عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : « **أن رسول الله ﷺ مرّ برجل يسوق بدنة ، قال : اركبها ، قال : إنها بدنة ، قال : اركبها ويلك** »[١] .

خالفه الثوري ، وابن عيينة ، ونافع بن أبي نعيم ، والمغيرة بن عبد الرحمن ، وإسحاق بن حازم ، رووه عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ[٢] .

---

(١) الموطأ ، كتاب : الحج ، باب : ما يجوز من الهدي : ١/ ٣٠٤ ، رقم : (١٣٩) .

وأخرجه البخاري في صحيحه : ٢/ ٥٢٢ ، رقم : (١٦٨٩) من طريق عبد الله بن يوسف ، و٣/ ٢٦٠ ، رقم : (٢٧٥٥) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، و٧/ ١٤٤ ، رقم : (٦٠٦٠) من طريق قتيبة .

ومسلم في صحيحه : ٢/ ٩٦٠ ، رقم : (١٣٢٢) من طريق يحيى النيسابوري ، أربعتهم عن مالك به .

وتابع مالكاً على هذا الإسناد :

- المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عند مسلم في صحيحه : ٢/ ٩٦٠ ، رقم : (١٣٢٢) .

- سفيان الثوري عند ابن أبي شيبة في المصنف : ٣/ ٣٥٩ ، رقم : (١٤٩٢٢) ، وابن ماجه في السنن : ٢/ ١٠٣٦ ، رقم : (٣١٠٣) ، وأحمد في المسند : ٢/ ٤٨١ .

- عبد الرحمن بن إسحاق عند أحمد في المسند : ٢/ ٢٥٤ ، وأبي يعلي في المسند : ١٢/ ٦ ، رقم : (٦٢٧٧) ، وعبد الرحمن هو ابن إسحاق لا ابن أبي الزناد كما في أطراف المسند : ٧/ ٣٥٢ .

- موسى بن عقبة وأبو أيوب الأفريقي ، ذكرهما الدارقطني في العلل : ١٠/ ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

(٢) رواية الثوري :

سبق أن الثوري تابع مالكاً .

وقال ابن حجر : رواه الثوري عن أبي الزناد بالإسنادين . الفتح : ٣/ ٦٢٧ .   =

واختلف عن ابن أبي الزناد فيه : فقال الواقدي عنه ، عن أبيه ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وقال غيره عنه مثل قول مالك ، والله أعلم [1] .

* * *

= وكذلك عزاها إليه الساجي في كتابه الضعفاء ، وسيأتي النقل عنه .

- ورواية ابن عيينة عند الحميدي في المسند : ٢/ ٤٣٩ ، رقم : (١٠٠٣) ، وأحمد في المسند : ٢/ ٢٤٥ ، ٤٦٤ ، وابن الجارود في المنتقى : ٢/ ٦٥ ، رقم : (٤٢٧) ، والطحاوي في شرح المعاني : ٢/ ١٦٠ ، وابن حبّان في صحيحه : ٩/ ٣٢٦ ، رقم : (٤٠١٦) ، وابن عبد البر في التمهيد : ١٨/ ٢٩٧ .

- رواية المغيرة بن عبد الرحمن : سبقت روايته عند مسلم كرواية مالك ، ولعلها رواية أخرى عنه .

وتابعهم :

- عبد الرحمن بن أبي الزناد من رواية الواقدي عنه ، والواقدي متروك ، وقد خولف كما سيأتي .

وقال زكريا بن يحيى الساجي في كتابه الضعفاء : وهم مالك فيه ، إنما هو أبو الزناد عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، كذلك رواه الثوري وابن عيينة وابن أبي الزناد وغيرهم ، قال : ولا يعرى أحد من الخطأ . أطراف الموطأ للداني : ل : ١١٩/أ .

قلت : الصحيح أن القولين محفوظان ، ويدل عليه :

(أ) أن مالكاً إمام ، وتابعه جماعة ثقات .

(ب) إخراج البخاري ومسلم روايته في صحيحيهما .

قال الدارقطني : ويشبه أن يكون القولان محفوظين عن أبي الزناد ، وزعم الواقدي أن مالكاً وهم في إسناد هذا الحديث ، فرواه عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وقد تابعه جماعة ثقات ، منهم موسى بن عقبة ومن ذكرنا معه العلل : ٩/ ٢٩٩ .

ومما يدل على صحة القولين أن الثوري رواه على الوجهين ، كذا ابن عيينة . قال ابن حجر : رواه ابن عيينة فقال : عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أخرجه سعيد بن منصور عنه . الفتح : ٣/ ٦٢٧ .

(١) الواقدي متروك ، ولم أقف على رواية غيره عن ابن أبي الزناد ، والله أعلم .

٢٠ - عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

٦٠ - روى مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبّاد بن تميم ، عن أبي بَشير المازني : كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فقال : « **اقطعوا قلائد الإبل من الأوتار** ... » الحديث .

خالفه جماعة ، رووه عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه ، عن أبي بَشير المازني ، عن النبي ﷺ . قال ذلك الواقدي .

قال : حدّثني عبد الجبار بن عمارة ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز ، وابن أبي سبرة ، وإسحاق بن حازم ، ومالك بن الرّجال (٢) ، كلهم عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أبي بشير ، والله أعلم (٣) .

* * *

---

(١) الموطأ ، كتاب : الجامع ، باب : ما جاء في نزع المعاليق والجرس من العنق : ٢/ ٧١٤ ، رقم : (٣٩) ، وأخرجه البخاري في صحيحه : ٤/ ٣٤٢ ، رقم : (٣٠٠٥) من طريق عبد الله بن يوسف .

ومسلم في صحيحه : ٣/ ١٦٧٢ ، رقم : (٢١١٥) من طريق يحيى النيسابوري ، كلاهما عن مالك به .

(٢) جاء في حاشية الأصل ما نصه : كذا في أصل السّلفي .

قلت : وهو مالك بن أبي الرجال ، واسم أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن ، يروي عنه الواقدي وغيره .

انظر : طبقات ابن سعد : ٥/ ٤٧٩ ، الجرح والتعديل : ٨/ ٢١٦ ، الثقات : ٩/ ١٦٤ .

(٣) الواقدي متروك ، ولم أجد الروايات التي نص عليها .

وقال أبو العباس الداني : هكذا خرّج في الصحيحين (أي من طريق مالك) ، وزعم محمد بن عمر الواقدي أن مالكاً وهم فيه ، وأن عبد الله بن أبي بكر رواه عن أبيه ، عن أبي بشير ، قاله الدارقطني ، ولم يصوّبه ولا خطّأه ، ولا احتج له ولا عليه . أطراف الموطأ : ل : ٨٦/ب .

قلت : والصواب رواية مالك لإخراج البخاري ومسلم روايته في صحيحيهما ، ويُفهم من كلام الداني اعتماده هذا المرجّح .

٢١ - يحيى بن محمد بن طحلاء

٦١ - قال الواقدي : ثنا مالك عن يحيى بن محمد بن طحلاء أنه سمع عثمان بن عبد الرحمن التيمي يخبر أنه سمع أباه يقول : « **رأيت عمر يتوضّأ لما تحت الإزار** »(١) .

قال الواقدي : وهذا غلط بيّن ، عثمان بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئاً وهو يومئذ غلام ، إنما كان يرويه عن أخيه معاذ بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، حدّثنا به خمسة نفر : يحيى بن خالد بن دينار ، وإسحاق بن حازم ، والحكم بن القاسم الأويسي ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن أخيه معاذ ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عمر بذلك ، قال : وهذا الثبت عندنا (٢) .

* * *

---

(١) الواقدي متروك ، والأثر في الموطأ ، كتاب : الطهارة ، باب : العمل في الوضوء : ٤٨/١ ، رقم : (٦) .

(٢) قول الواقدي هو الغلط ، وقد تابع يحيى بنَ محمد بن طحلاء على هذا الإسناد عبد المجيد بن سهيل ، وعبد الله بن محمد بن أبي فروة عند البخاري في التاريخ الكبير : ٢٣٧/٦ .

ثم قال البخاري : وقال ابن المنذر : حدّثنا محمد بن فليح سمع الضحاك بن عثمان ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن أخيه معاذ بن عبد الرحمن التيمي قال : خرجنا لنلقى عمر ﷺ مثله ، **والأول أصح** . وقال أيضاً : عثمان بن عبد الرحمن **سمع** أباه .

قلت : رواية مالك أرجح للأمور التالية :

(أ) الواقدي متروك ، ثم إنه قال : حدّثنا به خمسة نفر ، ولم يذكر إلا ثلاثة ، وقد عارضهم ثلاثة نفر ، يحيى بن محمد بن طحلاء ، عبد المجيد بن سهيل ، وعبد الله بن محمد بن أبي فروة .

(ب) إثبات البخاري سماع عثمان بن عبد الرحمن من أبيه .

(جـ) إن عثمان ثقة ، وصرّح بالسماع من أبيه .

٢٢ - عبد العزيز بن قرير

٦٢ - روى عنه مالك فقال : حدّثنا عبد الملك بن قرير البصري عن ابن سيرين [١] .

قال أحمد بن حنبل رحمه الله : إنما هو عبد العزيز بن قرير .

وقال يحيى بن معين : هو عبد الملك بن قريب الأصمعي ، مرسل عن ابن سيرين ، ووهم مالك في نسبه [٢] .

ولم يصنع يحيى في هذا شيئاً [٣] .

---

(١) الموطأ ، كتاب : الحج ، باب : فدية ما أصيب من الطير والوحش : ١/ ٣٣١ ، رقم : (٢٣١) ، وفيه : أن رجلاً جاء إلى عمر بن الخطاب فقال : إني أجريت أنا وصاحب لي فرسين نستبق إلى ثغرة الثنية ، فأصبنا ظبياً ونحن محرمان ، فماذا ترى ؟ ... الأثر .

(٢) انظر : التاريخ : ٣/ ٢١٥ ، رقم : (٩١٣) - رواية الدوري - ، التاريخ الكبير : ٥/ ٤٢٨ ، الجرح والتعديل : ٥/ ٣٦٤ .

وقال ابن أبي مريم : عن ابن معين : ليس يغلط مالك في شيء إلا في رجل من رجال ، يقول : عبد العزيز بن قرير ، وإنما هو عبد الملك بن قريب ، وهو الأصمعي .

قال الخطيب : قول يحيى حين سمى شيخ مالك : عبد العزيز غلط ، لأنه عبد الملك ، وأحسب الوهم في ذلك من ابن أبي مريم وإلا فمن الراوي عنه . موضح أوهام الجمع والتفريق : ١/ ٢٣١ .

وبقول ابن معين : قال الشافعي كما في علوم الحديث للحاكم ص : ١٥٠ ، والبخاري كما في رجال الموطأ لابن الحذاء : ل : ٧٢/ب ، وابن حبان في الثقات : ٨/ ٣٨٩ .

وقال أبو حاتم : كانوا يظنون قديماً أن رواية مالك عن عبد الملك بن قرير وهم . الجرح والتعديل : ٥/ ٣٦٤ .

(٣) قال أبو عبد الله بن الحذّاء : قال لنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد : من قال هو الصمعي فقد وهم ، ونسب مالكاً إلى التصحيف في نسب الأصمعي ، ومالك على =

وقال أبو داود : أخبرني ابن السرح عن إسماعيل بن شعيب ، عن جويرية ابن أسماء أن عبد الملك بن قرير أخو عبد العزيز بن قرير ، فإن صح هذا دلّ على [1] قول مالك : عبد الملك بن قرير صواب ، والله أعلم [2] .

* * *

= الصواب ، والأصمعي هو عبد الملك بن قريب بالباء .. والبخاري تابع ابن معين على قوله وأحسن الظن به . رجال الموطأ : ل : ٧٣/أ .

قال ابن أبي مريم : ذكرت قول يحيى ليحيى بن بكير فقال : إن يحيى بن معين غلط ، كان ابن أخيه عندنا بمصر ابن عبد العزيز بن قرير ، وكان لي أخاً وصديقاً ، وهو كما قال مالك . الموضح : ١/ ٢٣١ .

وقال ابن حجر : وهذا الكلام (أي قول ابن معين) ذكره البخاري عن يحيى وتعقّبه غير واحد . قال : عبد الملك الذي روى هو عبد الملك بن قرير آخره راء ، وهو بصري معروف أخو عبد العزيز بن قرير ، روى عن محمد بن سيرين ووهّموا من نسب مالكاً فيه إلى التصحيف . تهذيب التهذيب : ٦/ ٣٦٩ .

وقال الخطيب : وقد وهم يحيى في هذا القول لأن شيخ مالك يروي عن محمد بن سيرين والأصمعي ما روى عن محمد بن سيرين ولا أدركه . الموضح : ١/ ٢٣٠ .

وقال الحاكم ردّاً على قول الشافعي : قوله في عبد العزيز وهم ، فإنه عبد العزيز بن قرير بلا شك ، وليس بعبد الملك بن قريب ، فإن مالكاً لا يروي عن الأصمعي ، وعبد العزيز هذا روى عنه غير مالك . علوم الحديث ص : ١٥٠ .

قلت : رواية مالك عن عبد الملك بن قرير لا عن عبد العزيز .

(١) في حاشية الأصل بخط مغاير بما نصه : لعله أن .

أي أن قول مالك ... لكن يصح الكلام بدونها ، والله أعلم .

(٢) ذكر ابن سعد في الطبقات : ٧/ ١٩٩ عبد العزيز بن قرير ، وقال : أخوه عبد الملك بن قرير .

وكذا قال يحيى بن بكير كما سبق ، وزاد على ذلك أنه كان صديقاً لابن أخيه عبد العزيز ، وهو قول جويرية بن أسماء فيما نقل عنه أبو داود ، إلا أن في الإسناد إليه إسماعيل بن شعيب لم أجد له ترجمة ، وابن السرح هو أحمد بن عمرو أبو طاهر المصري فهذا كلّه يدل على أن قول مالك عبد الملك بن قرير صواب ، والله أعلم .

٢٣ - عطاء الخرساني

٦٣ - روى عنه مالك فقال : حدّثني عطاء بن عبد الله الخرساني .
وهو عطاء بن ميسرة ، وهو عطاء بن أبي مسلم الخراساني [٢] .

* * *

(١) الموطأ : ١/٣٣٣ ، رقم : (٢٣٩) ، ١/٢٤٦ ، رقم : (٢٩) ، ٢/٦٩٣ ، رقم : (١٦) ، إلا أنه قال في الموضع الأخير : عطاء بن أبي مسلم عبد الله الخراساني .
(٢) انظر : التمهيد : ٢/٢١ ، شيوخ مالك ص : ١٩٧ ، تهذيب الكمال : ٢٠/١٠٦ .

٢٤ - عبد الكريم بن مالك الجزري

٦٤ - روى مالك عن عبد الكريم الجزري عن رجل ، عن أبيه ، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : « **الندم توبة** » (١) .

خالفه جماعة منهم : عبد الملك بن جريج ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وعمر بن سعيد الثوري ، وشريك ، وفرات بن سليمان ، وعبد الله ابن عمرو ، وغيرهم ، رووه عن عبد الكريم ، عن زياد بن أبي مريم ، عن عبد الله بن معقل ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **الندم توبة** » ، هذا قول ابن جريج (٢) .

وقال الباقون : عن عبد الكريم ، عن زياد ، عن ابن معقل : « **أنه كان مع أبيه عند ابن مسعود ...** » نحوه (٣) .

---

(١) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار : ٤/ ١٠٣ ، رقم : (١٤٦٦) من طريق ابن وهب عن مالك به .

قال الدارقطني : تفرد به ابن وهب عن مالك . العلل : ٥/ ١٩٠ .

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق : ١/ ٢٥٣ من طريق إبراهيم بن عبد الله عن أبي عاصم ، عن ابن جريج به ، ثم قال الخطيب : وهكذا رواه حجاج بن محمد الترمذي عن ابن جريج .

وأخرجه يعقوب الفسوي : ٣/ ١٣٦ عن أبي عاصم ، عن ابن جريج به ، وفيه : قال عبد الله بن معقل : دخلت مع أبي علي عبد الله فقال له أبي . . . الحديث .

(٣) رواية سفيان الثوري عند أحمد في المسند : ١/ ٤٣٣ ، ويعقوب في المعرفة والتاريخ : ٣/ ١٣٥ ، ٤٦٥ ، والبخاري في التاريخ الكبير : ٣/ ٣٧٤ ، والهيثم بن كليب : ١/ ٣٠٩ رقم : (٢٦٩) ، والقضاعي في مسند الشهاب : ١/ ٤٢ ، رقم : (١٤) ، والطبراني في مسند الشاميين : ١/ ١٤٨ ، رقم : (٢٣٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ١٠/ ١٥٤ ، والخطيب في الموضح : ١/ ٢٤٨ ، والمزي في تهذيب الكمال : ٩/ ٥١٢ . =

. . . .

= - ورواية ابن عيينة عند ابن ماجه في السنن : ٢/ ١٤٢٠ ، رقم : (٤٢٥٢) ، والحسين المروزي في زياداته على الزهد لابن المبارك ص : ٣٦٨ ، والحميدي في المسند : ١/ ٥٨ ، رقم : (١٠٥) ، وأحمد في المسند : ٢/ ٣٧٦ ، والبخاري في التاريخ الكبير : ٣/ ٣٧٤ ، وأبو يعلى في المسند : ٥/ ٥ ، رقم : (٤٩٤٨) ، ٥/ ٧٢ ، رقم : (٥١٠٧) ، والبزار في المسند : ٥/ ٣١٠ ، رقم : (١٩٢٦) ، والحاكم في المستدرك : ٤/ ٢٤٣ ، والقضاعي في مسند الشهاب : ١/ ٤٢ ، رقم : (١٣) ، والطحاوي في شرح المشكل : ٤/ ١٠٠ ، رقم : (١٤٦٥) ، والخطيب في الموضح : ١/ ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، وفي الجامع : ٢/ ٤٩ ، رقم : (١١٤٥) ، والمزي في تهذيب الكمال : ٩/ ٥١١ .

- ورواية عمر بن سعيد الثوري عند أبي نعيم في الحلية : ٨/ ٣١٢ ، والخطيب في الموضح : ١/ ٢٤٩ ، لكن لم يذكر فيه أبا عبد الله بن معقل .

ورواه البخاري في التاريخ الكبير : ٣/ ٣٧٥ ، وفيه : سمعت أبي يسأل عبد الله .

ووقع في الحلية : سعد بدل سعيد ، وهو خطأ .

- ورواية شريك عند أبي يعلى في المسند : ٥/ ٥١/ ٥٠٥٩ من طريق محمد بن الصباح ، والخطيب في الموضح : ١/ ٢٥١ ، ٢٥٢ من طريق سعيد بن منصور ويحيى الحماني وعلي ابن حكيم ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، كلهم عن شريك ، وفيه ذكر أبي عبد الله بن معقل .

ورواه البخاري في التاريخ الكبير : ٣/ ٣٧٥ ، والهيثم بن كليب في مسنده : ١/ ٣٠٩ ، رقم : (٢٦٩) ، وابن عدي في الكامل : ٤/ ١٤ ، والخطيب في الموضح : ١/ ٢٤٩ من طرق عن شريك ، وليس فيه ذكر أبي عبد الله بن معقل .

- ورواية فرات بن سلمان عند أحمد في المسند : ١/ ٤٢٢ ، ومن طريقه الخطيب في الموضح : ١/ ٢٥٣ عن كثير بن هشام ، عن فرات به .

تنبيه : تصحّف في المسند المطبوع فرات إلى قرأت على ، وظن محقق علل الدارقطني أن كثير بن هشام تابع ابن عيينة والثوري وغيرهما ، والصحيح أنه الرواي عن فرات ، وقد ثبت ذكر فرات في أطراف المسند لابن حجر : ١٦٧ ، وكذا في المسند - طبعة مؤسسة الرسالة - : ٧/ ١١٣ ، رقم : (٤٠١٢) .

- ورواية عبيد الله بن عمرو عند ابن عدي في الكامل : ٤/ ١٤٦ ، والخطيب في الموضح : ١/ ٢٥٢ .

وتابعهم :

- أبو خيثمة زهير بن معاوية عند الطيالسي في المسند ص : ٥٠ ، ومن طريقه أبو حاتم =

. . . .

= في العلل : ٢/ ١٠١ ، والهيثم بن كليب في مسنده : ١/ ٣١٢ ، رقم : (٢٧٣) ، والخطيب في الموضح : ١/ ٢٤٩ ، ٢٥١ .

- النضر بن عربي عند الطبراني في المعجم الصغير : ١/ ٦٦/ ٨٠ ، ومن طريقه الخطيب في الموضح : ١/ ٢٥٣ ، وليس فيه ذكر أبي عبد الله بن معقل .

- عبد الرحمن بن ثابت عند الطبراني في مسند الشاميين : ١/ ١٤٨ ، رقم : (٢٣٧) .

- إسرائيل ، ذكره الدارقطني في العلل : ٦/ ١٩٣ .

والحاصل أن الاختلاف على ثلاثة أوجه :

- رواه مالك عن عبد الكريم عن رجل ، عن أبيه ، عن ابن مسعود .

- ورواه ابن جريج في رواية عبد الكريم عن زياد ، عن عبد الله بن معقل ، عن أبيه ، عن ابن مسعود .

- ورواه جماعة عن عبد الكريم ، عن زياد ، عن ابن معقل أنه كان مع أبيه ، فسمع ابن مسعود ، والراجح رواية الجماعة .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه ابن وهب عن مالك ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن رجل ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ : « الندم توبة » ؟ فقال أبي : إنما هو عبد الكريم عن زياد بن الجراح ، عن عبد الله بن معقل قال : دخلت مع أبي على ابن مسعود ، فسمعته يقول : عن النبي ﷺ : « الندم توبة » . العلل : ٢/ ١٠٧ .

وقال الدارقطني : والصحيح ما رواه الثوري وأخوه عمر بن سعيد ومن تابعهما عن عبد الكريم ، عن زياد ، عن ابن معقل أنه كان مع أبيه عند ابن مسعود ، فسمعه يقول عن النبي ﷺ مرفوعاً . العلل : ٦/ ١٩٣ .

قلت : وقول ابن أبي حاتم : « عبد الكريم أبي أمية » خطأ ، ولعله تصحيف من مولى بني أمية ، لأن راوي هذا الحديث هو عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية ، وهو ثقة ، ويشتبه بشيخ آخر لمالك اسمه عبد الكريم بن أبي المخارق الجزري أبو أمية الضعيف ، واشتركا في بعض المشايخ والتلاميذ ، إلا أن عبد الكريم بن مالك انفرد بالرواية عن زياد بن أبي مريم ، وممن روى عنه هذا الحديث عبيد الله بن عمرو الرّقي ، وهو مشهور بالرواية عن عبد الكريم الثقة ، بل كان عالماً به .

وأما قول أبي حاتم في زياد : « هو زياد بن الجراح » ، فالمعنى به زياد بن أبي مريم الذي ورد ذكره في الطرق المتقدّمة ، واختلف الرواة عن عبد الكريم في نسبة زياد هذا ، فقال بعضهم : زياد بن أبي مريم ، وقيل : زياد بن الجراح ، وقيل : زياد مولى عثمان . =

[وهذا حديث آخر]

٦٥ - رواه مالك في الموطأ عن عبد الكريم الجزري ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة : « **أنه كان مع رسول الله ﷺ فأذاه القمل** ... » حديث الفدية (١) .

ورواه عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب (٢) .

وكذلك رواه مالك في غير الموطأ ، وذكر فيه مجاهداً ، ولم يذكر في الموطأ فيه مجاهداً (٣) .

* * *

= وبسط الكلام في اختلاف الرواة في تسمية والد زياد ونسبته الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق : ١/ ٢٤٧ - ٢٦٣ .

وانظر : علل ابن أبي حاتم : ٢/ ١٠١ ، العلل للدارقطني : ٦/ ١٩٠ - ١٩٣ ، تهذيب الكمال : ٩/ ٥١١ - ٥١٤ ، تهذيب التهذيب : ٣/ ٣٣٠ .

(١) الموطأ ، كتاب : الحج ، باب : فدية من حلق قبل أن ينحر : ١/ ٣٣٢ ، رقم : (٢٣٧) .

وتابع يحيى الليثيّ على هذا الإسناد القعنبيُ ، أخرجه من طريقه أبو داود في السنن : ٢/ ٤٣٣ ، رقم : (١٨٦١) ، وسويد بن سعيد ص : ٥٠٢ ، رقم : (١١٧٥) ، ويحيى ابن بكير : ل : ٣٢/ أ ، وأبو مصعب الزهري : ١/ ٤٨٦ ، رقم : (١٢٥٨) ، وعبد الله ابن يوسف عند البيهقي في السنن الكبرى : ٥/ ١٦٩ ، وذَكَر الشافعي ولم يسنده إليه ، ومطرف ومعن بن عيسى وسعيد بن عفير ومصب الزبيري ومحمّد بن المبارك الصوري ، ذكر ذلك ابن عبد البر في التمهيد : ٢٠/ ٦٢ .

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ١٩/ ١١٠ ، رقم : (٢٢٢) .

قلت : وأخرجه مسلم في صحيحه : ٢/ ٨٦١ ، رقم : (١٢٠١) من طريق سفيان الثوري عن عبد الكريم ، عن مجاهد به .

وقال البيهقي : ورواه أيضاً سفيان بن عيينة عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب . السنن الكبرى : ٥/ ١٧٠ .

(٣) بل رواه مالك في الموطأ ، وذكر فيه مجاهداً ، كذلك رواه عنه ابن القاسم كما في=

. . . .

= موطئه ص : ٤٠٦ ، رقم : (٣٩٧) - مع تلخيص القابسي - ومن طريقه النسائي في السنن : ٥/ ١٩٤ .

وتابعه محمّد بن الحسن الشيباني كما في روايته للموطأ ص : ١٦٩ ، رقم : (٥٠٤) .

وابن وهب عند ابن جرير في تفسيره : ٢/ ٢٤١ ، رقم : (٣٣٥٦) ، وابن الجارود في المنتقى : ٢/ ٨٠ ، رقم : (٤٥٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٥/ ١٦٩ .

وابن مهدي عند أحمد في المسند : ٤/ ٢٤١ .

ومكي بن إبراهيم عند ابن عبد البر في التمهيد : ٢٠/ ٦٤ .

وقال الدارقطني : وقال **ابن وهب وابن القاسم** فيه : عن مجاهد ، وتابعهما إبراهيم بن طهمان ، وابن مهدي ، والوليد بن مسلم ، وحسين بن الوليد ، ومطرف ، **ومحمد بن الحسن** ، ومكي بن إبراهيم ، وإسحاق بن سليمان الرازي ، وبشر بن عمر . أحاديث مالك ص : ٣٥ .

قال البيهقي : قال الشافعي : غلط مالك في هذا الحديث ، الحفاظُ حفظوه عن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة .

قال البيهقي : وإنما غلط في هذا **بعض العرضات** ، وقد رواه في بعضها على الصحة . السنن الكبرى : ٥/ ١٧٠ .

وقال ابن عبد البر : الصواب في إسناد هذا الحديث قول من جعل فيه مجاهداً بين عبد الكريم وبين ابن أبي ليلى ، ومن أسقطه فقد غلط فيه ، وزعم الشافعي أن مالكاً هو الذي وهم فيه ، فرواه عن عبد الكريم عن ابن أبي ليلى ، وأسقط من إسناده مجاهداً . وعبد الكريم لم يلق ابن أبي ليلى ولا رآه ، والحديث محفوظ لمجاهد عن ابن أبي ليلى من طرق شتى صحاح كلها ، وهذا عند أهل الحديث أبين من أن يحتاج فيه إلى استشهاد . التمهيد : ٢/ ٦٢ ، ٦٣ .

وقال الداني : هكذا عند يحيى بن يحيى وطائفة ، وقال فيه **ابن القاسم** وجماعة : عبد الكريم عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وهو **الصواب** . أطراف الموطأ : ل : ٢٢/ب .

٢٥ - حميد الطويل

٦٦ - روى مالك في الموطأ عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : خرج علينا رسول الله ﷺ في رمضان فقال : « **إني رأيت هذه الليلة فرُفعت فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة** » [١] .

خالفه حماد بن سلمة ، وأبو شهاب الحنّاط ، وأبو ضمرة أنس بن عياض وإسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن إسحاق ، ويحيى بن أيوب ، ويزيد بن هارون ، وعبد الله بن بكر السّهمي ، وغيرهم ، فرووه عن حميد ، عن أنس ، عن عبادة بن الصامت قال : « **خرج علينا رسول الله ﷺ ...** » ، وهو الصواب ، ومالك قصّر به لم يذكر عبادة [٢] .

---

(١) الموطأ ، كتاب : الاعتكاف ، باب : ما جاء في ليلة القدر : ١/ ٢٦٢ ، رقم : (١٣) .

(٢) - رواية حماد بن سلمة عند أحمد في المسند : ٥/٣١٣ ، والطيالسي في المسند ص : ٧٨ ، والطحاوي في شرح المعاني : ٣/ ٨٩ ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٧/ ٢٧٨ ، رقم : (٣٤٠٦) .

- ورواية إسماعيل بن جعفر عند البخاري في صحيحه : ١/ ٢٢ ، رقم : (٤٩ .

- ورواية يزيد بن هارون عند الدارمي في السنن : ٢/ ٤٤ ، رقم : (١٧٨١) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٤/ ٣١١ .

وتابعهم : ·

- خالد بن الحارث عند البخاري في صحيحه : ٢/ ٦٢٣ ، رقم : (٢٠٢٣) .

- وبشر بن المفضل عند البخاري في صحيحه : ٧/ ١١١ ، رقم : (٦٠٤٩) .

- يزيد بن زريع عند النسائي في السنن الكبرى : ٢/ ٢٧١ ، رقم : (٣٣٩٥) .

- عبد الوهاب الثقفي عند ابن أبي شيبة في المصنف : ٢/ ٣٢٤ ، رقم : (٩٥١١) ، ومن طريقه ابن عبد البر في الاستذكار : ١٠/ ٣٣٢ .

- يحيى القطان ومحمد بن أبي عدي ، ومعتمر بن سليمان عند أحمد في المسند : ٥/ ٣١٣ .

=

ورواه قتادة وثابت البناني عن أنس ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي ﷺ نحو ذلك [١] .

[وهذا حديث آخر]

٦٧ - روى مالك بن أنس عن حميد ، عن أنس : « **أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى تزهى** » قال : قال رسول الله ﷺ : « **أرأيت إن منع الله الثمرة بِمَ يأخذ أحدكم مال أخيه** » [٢] .

= - عبيدة عنده أيضاً : ٥/ ٣١٩ .

- محمد بن عبد الله الأنصاري عند البيهقي في الشعب : ٧/ ٢٧٧ ، رقم : (٣٤٠٥) .

- زهير بن معاوية عند الطحاوي في شرح المعاني : ٣/ ٨٩ .

- إبراهيم بن عبد الحميد بن أبي حماية عند الطبراني في المعجم الأوسط : ٤/ ٣٥٢ ، رقم : (٤٤٠٩) .

قال علي بن المديني : وهم فيه مالك ، وخالفه أصحاب حميد وهم أعلم به منه ، ولم يكن له وحميد (كذا في المطبوع ، والصحيح بحميد) علم كعلمه بمشيخة أهل المدينة . الاستذكار : ١٠/ ٣٣٢ .

قال ابن عبد البر : هكذا روى مالك هذا الحديث لا خلاف عنه في إسناده ومتنه ، وفيه عن أنس : « خرج علينا رسول الله ﷺ . . . » ، وإنما الحديث لأنس عن عبادة بن الصامت . التمهيد : ٢/ ٢٠٠ .

(١) أخرجه أحمد في المسند : ٥/ ٣١٣ ، والطيالسي في المسند ص : ٧٨ ، والطحاوي في شرح المعاني : ٣/ ٨٩ ، والبيهقي في شعب الإيمان : ٧/ ٢٧٨ ، رقم : (٣٤٠٦) من طريق ثابت عن أنس ، عن عبادة ، وهذا يؤيّد أن الحديث محفوظ لعبادة رضي الله عنه .

(٢) الموطأ ، كتاب : البيوع ، باب : النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها : ٢/ ٤٨١ ، رقم : (١١) .

وأخرجه البخاري في صحيحه : ٢/ ٤٦٠ ، رقم : (١٤٨٨) من طريق قتيبة ولم يذكر قوله : « أرأيت إن منع الله الثمرة . . . » ، وفي : ٣/ ٤٧ ، رقم : (٢١٩٨) من طريق عبد الله بن يوسف ، وذكر الحديث بكامله ، وبوّب عليه بقوله : إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ، ثم أصابته عاهة فهو من البائع . =

خالفه سليمان بن بلال ، وإسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن إسحاق ، ومعتمر بن سليمان ، وسهل بن يوسف ، ومعاذ بن معاذ ، وأبو ضمرة أنس ابن عياض ، ويزيد بن هارون ، وعبد العزيز الدراوردي - من رواية إبراهيم ابن حمزة الزبيري عنه - ، وغيرهم ، فرووه عن حميد ، عن أنس : « **أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهو** » .

قال أنس بن مالك : « **أرأيت إن منع الله الثمرة ...** » (١) .

وهذا هو الصواب ، ومالك جعل هذا الكلام من قول النبي ﷺ ولا يثبت (٢) .

= ومسلم في صحيحه : ٣/ ١١٩٠ ، رقم : (١٥٥٥) من طريق ابن وهب ، ثلاثتهم عن مالك به .

وتابع مالكاً على رفع الحديث كلّه إلى النبي ﷺ يحيى بن أيوب ، أخرجه من طريقه الطحاوي في شرح المعاني : ٤/ ٢٤ عن عبد الله بن صالح كاتب الليث ، عن الليث ، عن يحيى بن أيوب به .

وعبد الله بن صالح قال عنه الحافظ : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة .

(١) - رواية إسماعيل بن جعفر عند البخاري في صحيحه : ٣/ ٥٠ ، رقم : (٢٢٠٨) ، ومسلم في صحيحه : ٣/ ١١٩٠ ، رقم : (١٥٥٥) .

- ورواية معتمر بن سليمان عند الخطيب في الفصل للوصل : ١/ ١٩ ، إلا أنه قال : فلا أدري أنس قال : بِمَ تستحل مال أخيك ، أم حدّث عن النبي ﷺ .

- ورواية يزيد بن هارون عند أبي يعلى في المسند : ٤/ ٦٧ ، رقم : (٣٨٣٩) ، والبغوي في شرح السنة : ٤/ ٧٤ ، ١٢/ ٢٧ ، والخطيب في الفصل للوصل : ١/ ٢٠ .

- ورواية عبد العزيز الدراوردي عند البيهقي في السنن الكبرى : ٥/ ٣٠٠ ، والخطيب في الفصل للوصل : ١/ ٢٢ .

وتابعهم :

أبو خالد الأحمر عند الخطيب في الفصل : ١/ ٣٢ ، ٣٤ .

(٢) وبهذا جزم أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه محمّد بن عبّاد عن عبد العزيز الدراوردي ، عن حميد ، عن أنس أن =

وقد رواه محمد بن عبّاد المكي عن الدراوردي ، فوافق مالكاً ، ولم يضبط ، والصواب رواية إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي متابِعة أصحابَ حميد الذين ذكرناهم ، وبخلاف رواية مالك ، والله أعلم [(١)] .

* * *

= النبي ﷺ قال : « إن لم يثمرها الله فبِمَ يستحلّ أحدكم مال أخيه ؟ » فقالا : هذا خطأ ، إنما هو من كلام أنس . قال أبو زرعة : كذا يرويه الدراوردي ومالك بن أنس مرفوع ، والناس يروونه موقوف من كلام أنس . العلل : ١/ ٣٨٧ .

وقال الخطيب : روى مالك بن أنس هذا الحديث عن حميد عن أنس فرفعه ، وفيه هذه الألفاظ إلى النبي ﷺ ، ووهم في ذلك ، لأن قوله : أرأيت إن منع الله الثمرة إلى آخر المتن كلام أنس بن مالك ، بيّن ذلك يزيد بن هارون ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وأبو خالد الأحمر وإسماعيل بن جعفر ، كلهم في روايتهم هذا الحديث عن حميد ، فَصَلوا كلام أنس من كلام النبي ﷺ ، ورواه محمد بن عبد الله الأنصاري ، وعبد الله بن المبارك ، وهشيم بن بشير ، وعبدة بن حميد ، أربعتهم عن حميد ، فاقتصروا على المرفوع حسب دون كلام أنس . الفصل للوصل : ١/ ٢٠ .

(١) - رواية محمد بن عباد المكي عن الدراوردي أخرجها مسلم في صحيحه : ٣/ ١١٩٠ رقم : (١٥٥٥) .

- ورواية إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي عند البيهقي في السنن الكبرى : ٥/ ٣٠٠ ، والخطيب في الفصل : ١/ ٢٢ .

قال ابن حجر : والخطأ في رواية عبد العزيز من محمّد بن عبّاد ، فقد رواه إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي ، كرواية إسماعيل بن جعفر - أي موقوفاً من قول أنس - الفتح : ٤/ ٤٦٦ .

وقال الخطيب : وإبراهيم أتقن من محمد بن عباد ، وليس بصح أن أحداً رفعه سوى مالك . الفصل : ١/ ٢٣ .

والحاصل أن مالكاً خولف في هذا الحديث فرفعه كلّه ، وميّز أصحاب حميد بين الموقوف والمرفوع ، وتابع مالكاً على رفعه يحيى بن أيوب وفي سندها ضعف ، وشك فيها معتمر ، ولا يلزم توهيم مالك لحفظه وإتقانه ، وزيادته مقبولة .

قال أبو العباس الداني بعد أن نقل كلام الدارقطني هذا : انتهى قوله ، ولا يلزم قبوله من أصلهم : أن زيادة العدل الحافظ مقبولة وكفى بمالك . أطراف الموطأ : ل : ٧/ أ .

وقال ابن حجر بعد أن ذكر بعض روايات المخالفين لمالك : وليس في جميع ما تقدّم =

٢٦ - عبد الرحمن بن القاسم بن محمد

٦٨ - روى مالك في الموطأ عن عبد الرحمن بن القاسم أن أسلم مولى عمر أخبره في قصة عبد الله بن عياش مع عمر في النبيذ ، وقول عمر لعبد الله بن عياش : « **أنت القائل ، مكة خير من المدينة** »[١] .

ورواه ابن وهب والقعنبي عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم أن أسلم أخبره[٢] .

= ما يمنع أن يكون التفسير مرفوعاً ، لأن مع الذي رفعه زيادة على ما عند الذي وقفه ، وليس في رواية الذي وقفه ما ينفي قول من رفعه . الفتح : ٤/ ٤٦٦ .

ويؤيّد ذلك ما رواه مسلم في صحيحه : ٣/ ١١٩٠ ، رقم : (١٥٥٤) من طريق أبي الزبير عن جابر مرفوعاً : « لو بعت من أخيك ثمراً فأصابته جائحة ، فلا يحلّ لك أن تأخذ منه شيئاً بما تأخذ مال أخيك بغير حق » .

قال أبو عبد الله الحاكم : هذه الزيادة في هذا الحديث : « أرأيت إن منع الله الثمرة » عجيبة ، فإن مالك بن أنس ينفرد بها ولم يذكرها غيره علمي في هذا الخبر ، وقد قال بعض أئمتنا : إنها من قول أنس . فسمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول : رأيت مالك ابن أنس في المنام شيخ طوال ، فقلت : أحَدَّثكم حميد طويل عن أنس : أن رسول الله ﷺ قال : « أرأيت إن منع الله الثمرة فبِمَ يستحل أحدكم مال أخيه ؟ » ؟ قال : نعم . علوم الحديث ص : ١٣٥ .

ومن القرائن الدالة على صحة قول مالك رحمه الله ، إخراج البخاري ومسلم حديثه في صحيحيهما ، وتبويب البخاري الذي سبق ذكره يدل على أنه يرى صواب رواية مالك .

ثم إن رواية الدراوردي من طريق محمد بن عبّاد - الموافقة لمالك - أخرجها مسلم في صحيحه ، وحمل الخطأ على محمد بن عبّاد فيه نظر ، لأنه شيخ مسلم ، وهو أعلم بشيوخه من غيره ، والله أعلم بالصواب .

(١) الموطأ ، كتاب : الجامع ، باب : جامع ما جاء في المدينة : ل : ٢٣٤ ، رقم : (أ) - رواية ابن بكير ، نسخة الظاهرية - .

(٢ أي زاد في الإسناد يحيى بن سعيد الأنصاري ، وتابعهما يحيى الليثي : ٢/ ٦٨١ ، رقم : (٢١) ، وأبي مصعب الزهري : ٢/ ٦٤ ، رقم : (١٨٦٦) . - =

وهذا لا يصح ، أسلمُ قديمٌ لم يدركه عبد الرحمن بن القاسم [1] .

وقد روى هذا الحديث يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد أن عبد الرحمن ابن القاسم أخبره أنه بلغه : « **أن سلم مولى عمر رأى مع عبد الله بن عيّاش نبيذاً في طريق مكة ..** » الحديث ، وهذا أصح من الأول [2] .

وقد رُوي عن إسحاق الطباع عن مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أسلم .

= وأشار ابن عبد البر أن رواية ابن بكير كرواية يحيى الليثي ، وعلى العكس من ذلك رواية القعنبي فقال : روى هذا الخبر ابن بكير ويحيى بن يحيى عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، ورواه القعنبى عن مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم لم يذكر فيه يحيى بن سعيد ، وقد تابع كل واحد منهما طائفة من رواة الموطأ . الاستذكار : ٢٦/ ٦٤ .

ولعل هذا الاختلاف من اختلاف النسخ ، خاصة موطأ ابن بكير ، فله عدة نسخ مختلفة كما يشير إليه كلام ابن عبد البر في التمهيد : ٢٣/ ٢٨٥ .

(١) توفي أسلم مولى عمر رضي الله عنه سنة ثمانين ، وهذا قول أبي عبيد ، وقال البخاري : صلى عليه مروان .

والمشهور أن مروان توفي سنة أربع وستين ، لذا قال الحافظ ابن حجر : توفي سنة ثمانين ، وقيل : بعد الستين .

ووُلد عبد الرحمن بن القاسم في حياة عائشة ، وتوفيت عائشة رضي الله عنها سنة خمس وسبعين على الصحيح .

فلو قدّر أن مولده سنة ٧٥ هـ ، يكون عمره يوم موت أسلم ٢٣ سنة ، - وهذا على قول أبي عبيد - ، وهو من أهل المدينة ، فيكون سماعه من أسلم متيقناً .

فأما على قول البخاري فلا يصح سماعه منه ، بل قد لا يكون وُلد بعد ، والذي يظهر أن الدارقطني يميل إلى قول الإمام البخاري في وفاة أسلم ، والله أعلم .

لذا لم يجزم المزي في ترجمة عبد الرحمن بسماعه من أسلم فقال : روى عن أسلم مولى عمر بن الخطاب أو بلغه عنه .

انظر : ترجمة أسلم في تهذيب الكمال : ٢/ ٥٢٩ ، التقريب رقم : (٤٠٦) ، وترجمة عبد الرحمن في تهذيب الكمال : ١٧/ ٣٤٨ .

(٢) أخرجه من طريق يزيد الفاكهيُّ في أخبار مكة : ٢/ ٢٦٢ ، رقم : (١٤٨٠) .

ولم يُتابَع ابن الطبّاع على هذا ، فإن كان حفظ ذلك فقد أتى بما يشبه الصواب ، والله أعلم [١] .

ورواه أبو ضمرة ، ويحيى بن أيوب ، عن يحيى بن [سعيد] [٢] ، عن عبد الرحمن بن القاسم : « **أن أسلم أتى عبد الله بن عياش ...** » ، لم يذكر فيه [ ] [٣] ، وهذا أصح من الأول ، والله أعلم [٤] .

* * *

---

(١) والصحيح أن رواية إسحاق الطبّاع شاذة ، وإسحاق صدوق ، وخالفه أصحاب مالك الثقات كما سبق .

(٢) مطموس في الأصل ، ولعل الصواب المثبت .

(٣) مطموس في الأصل ، ولعله : أنه أخبره

(٤) الحاصل أن الاختلاف على يحيى بن سعيد الأنصاري :

رواه عنه مالك عن عبد الرحمن بن القاسم أن أسلم **أخبره** .

وخالفه يزيد بن هارون فرواه عن يحيى عن عبد الرحمن بن القاسم **بلغه** عن أسلم .

وتابعه أنس بن عياض أبو ضمرة ، ويحيى بن أيوب الغافقي المصري ، فروياه عن يحيى ، عن عبد الرحمن بن القاسم : أن أسلم ، ولم يذكرا الإخبار ، وظاهره الانقطاع كرواية يزيد .

والذي يظهر أن رواية مالك أرجح للأمور التالية :

(أ) أن مالكاً أعرف بأحاديث المدنيين من غيره ، وهذا منها .

(ب) قول أبي عبيد : إن أسلم توفي سنة ٨٠ ، وعليه يكون عبد الرحمن سمع منه ، وتقدّم الكلام في ذلك .

(جـ) تصريح عبد الرحمن بالسماع من أسلم ، وعبد الرحمن ثقة .

٢٧ - زيد بن أسلم

٦٩ - روى مالك عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار وبسر بن سعيد والأعرج عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **من أدرك ركعة من الصبح ومن العصر ...** » الحديث [(١)] .

وتابعه الدراوردي [(٢)] .

وقال هشام بن سعد ، وزهير بن محمد : عن زيد ، عن بسر بن سعيد ، والأعرج وأبي صالح ذكوان عن أبي هريرة ، والله أعلم [(٣)] .

---

(١) الموطأ ، كتاب : وقوت الصلاة ، باب : وقوت الصلاة : ١/ ٣٩ ، رقم : (٥) .
وأخرجه البخاري في صحيحه : ١/ ١٨٠ ، رقم : (٥٧٩) من طريق القعنبي .
ومسلم في صحيحه : ١/ ٤٢٤ ، رقم ; (٦٠٨) من طريق يحيى النيسابوري ، كلاهما عن مالك به .

(٢) أخرجه ابن ماجه في السنن : ١/ ٢٢٩ ، رقم : (٦٩٩) ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢/ ٩٣ ، رقم : (٩٨٥) ، والبزار في مسنده : ٣/ل : ٢٠٩/ب - نسخة الأزهرية - .
وتابعهما عبد الله بن جعفر عند ابن خزيمة في صحيحه : ٢/ ٩٣ ، رقم : (٩٨٥) .

(٣) - رواية هشام بن سعد عند البزار في مسنده : ٣/ل : ٢٢٤/ب ، إلا أنه لم يذكر بسراً .
وقد اختلف عليه كما في العلل : ١٠/ ٣٢٠ .
وهشام بن سعد قال عنه الحافظ : صدوق له أوهام .
- ورواية زهير بن محمد عند الطيالسي في المسند ص : ٣١٣ ، وابن حبّان في صحيحه : ٤/ ٣٥٠ ، رقم : (١٤٨٤) .
وزهير بن محمد التميمي ثقة إذا روى عنه غير أهل الشام ، وهذه منها .
وتابعهما :
- حفص بن ميسرة عند أبي عوانة في صحيحه : ١/ ٣٥٨ ، وابن عبد البر في التمهيد : ٣/ ٢٧٣ . =

[وهذا حديث آخر]

٧٠ - روى مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم ، عن رجل من بني ضمرة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **لا أحبُّ العقوق ، من وُلد له ولد فأَحَبَّ أن ينسك عنه فليفعل** » (١) .

خالفه الثوري ، رواه عن زيد ، عن رجل من بني ضمرة ، عن رجل من قومه ، عن النبي ﷺ (٢) .

= وحفص بن ميسرة ثقة ربما وهم ، ويقال : سماعه من زيد كله عرض ، لكن روايته عن زيد في الصحيحين . انظر : تهذيب الكمال : ٧/ ٧٣ .

قال الدارقطني : وقول مالك ومن تابعه أشبهها بالصواب . العلل : ١٠/ ٣٢١ .

قلت : ويشبه أن يكون القولان محفوظين ، ولعل زيد بن أسلم سمعه عن شيوخ عدة ، فتارة يرويه عن أبي صالح وبسر والأعرج كما قال مالك ، وتارة يرويه عن عطاء ، وبسر ، والأعرج ، كما قال هشام بن سعد وغيره ، ويدل على صحة هذا الأمور التالية :

- أن من ذكر أبا صالح ثقة كزهير وحفص ، وتابعهما هشام بن سعد .

- أن الحديث له أصل من حديث أبي صالح عن أبي هريرة ، خرّجه الطحاوي في شرح المعاني : ١/ ١٥٠ ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢/ ٨٣ ، رقم : (٩٨٥) من طريق شعبة عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه به ، والله أعلم بالصواب .

(١) الموطأ ، كتاب : العقيقة ، باب : ما جاء في العقيقة : ٢/ ٣٩٩/ ١ .

(٢) أخرجه أحمد في المسند : ٥/ ٤٣٠ ، والحارث بن أبي أسامة في مسنده : ١/ ٤٧٤ ، رقم : (٤٠٤) - بغية الباحث - ، والطحاوي في شرح المشكل : ٨٠ ، رقم : (١٠٥٦) .

وتابعه : عبد العزيز الدراوردي عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني : ٢/ ٢٦٦ ، رقم : (٩٨٠) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف : ٥/ ١١٤ ، رقم : (٢٤٢٤٠) من طريق وكيع عن الثوري ، عن زيد ، عن رجل من بني ضمرة ، عن أبيه ، كما قال مالك .

فيكون الثوري روى عنه الوجهان ، ويمكن حمل الوجه الذي ذكره الدارقطني بأن أبا الرجل من قومه .

وأخرجه أحمد في المسند : ٥/ ٤٣٠ ، والطحاوي في شرح المشكل : ٣/ ٨٠ ، رقم : (١٠٥٧) من طريق ابن عيينة عن زيد به ، وفيه : عن أبيه أو عن عمّه . =

[وهذا حديث آخر]

٧١ - روى مالك في الموطأ عنه [١] عن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن جدّته ، عن النبي ﷺ : « **لا تحقرنّ جارةٌ لجارتها ولو بظلف مُحَرَّق** » [٢] .

خالفه هشام بن سعد ، وزهير بن محمد ، وحفص بن ميسرة ، عن زيد بهذا الإسناد وقالوا : « **ردُّوا السائل ولو بظل محترق** » [٣] .

= قال ابن عبد البر : والقول في ذلك قول مالك . التمهيد : ٣/ ٣٠٤ .

(١) أي زيد بن أسلم .

(٢) الموطأ ، كتاب : الجامع ، باب : جامع ما جاء في الطعام والشراب : ٢/ ٧٠٩ ، رقم : (٢٥) ، بلفظ : ولو كراع شاة ، بدل ظلف محرق .

وأعاده بهذا الإسناد في باب : الترغيب في الصدقة : ٢/ ٧٦١ ، رقم : (٤) ، وفيه : عن عمرو بن معاذ الأشهلي .

وتابع مالكاً على هذا الإسناد روح بن القاسم عند الطبراني في المعجم الأوسط : ١/ ٢١٩ ، رقم : (٧١٥) ، إلا أنه قال : عن معاذ بن أبي حواء .

(٣) - رواية هشام بن سعد عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني : ٦/ ١٥٢ ، رقم : (٣٣٨١) ، والطبراني في المعجم الكبير : ٢٤/ ٢٢٠ ، رقم : (٥٥٧) .

وهشام بن سعد قال عنه ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ، وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم . . . المجروحين : ٣/ ٨٩ .

وقال أبو داود : هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم . تهذيب الكمال : ٣٠/ ٢٠٨ .

وقال ابن حجر في التقريب : صدوق له أوهام ، وانظر : تهذيب الكمال : ٣٠/ ٢٠٦ .

- ورواية زهير بن محمد عند أحمد في المسند : ٦/ ٤٣٥ من طريق أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو عنه .

وزهير بن محمد ثقة إذا روى عنه غير أهل الشام . تهذيب الكمال : ٩/ ٤١٦ .

وعبد الملك بصري .

- ورواية حفص بن ميسرة عند ابن سعد في الطبقات : ٨/ ٣٣٦ ، وابن أبي خيثمة في التاريخ رقم : (٣٠١) ، والطبراني في المعجم الكبير : ٢٤/ ٢٢٠ ، رقم : (٥٥٨) ، وابن عبد البر في التمهيد : ٤/ ٣٠٠ ، والاستيعاب : ٤/ ١٨١٤ . =

[وهذا حديث آخر]

٧٢ - روى مالك عن زيد بن أسلم عن ابن بُجَيْد [١] عن جدّته ، عن النبي ﷺ : « **ردّوا السائل ولو بظلف محترق** » [٢] .

خالفه حفص بن ميسرة ، وغيره ، رووه عن زيد بن سلم ، عن ابن بُجَيْد عن جدّته عن النبي ﷺ : « **يا نساء المؤمنات لا تحقرنّ جارةٌ لجارتها ولو فرسن شاة محترق** » [٣] .

* * *

= وحفص بن ميسرة العسقلاني ثقة ربما وهم كما في التقريب ، وانظر : تهذيب الكمال : ٧/ ٧٤ .

وسيأتي الكلام على هذا الحديث في الحديث الذي بعده .

(١) في الأصل : نجيد بالنون ، وكذا في الذي بعده ، والصواب ما أثبتّه ، وبُجَيْد بالباء المضمومة وفتح الجيم وسكون المثناة من تحت تليها دال مهملة . انظر : المؤتلف والمختلف : ١/ ١٩٠ ، توضيح المشتبه : ١/ ٣٦٣ .

(٢) الموطأ ، كتاب : الجامع ، باب : ما جاء في المساكين : ٢/ ٧٠٤ ، رقم : (٨) .

وتابعه على إسناده ومتنه روح بن القاسم عند الطبراني في المعجم الكبير : ٢٤/ ٢٢٠ ، رقم : (٥٥٦) ، والأوسط : ١/٢١٩ ، رقم : (٧١٦) ، الدارقطني في المؤتلف : ١/ ١٩١ .

(٣) ذكره ابن عبد البر في التمهيد : ٤/ ٣٠٠ عن حفص .

والحاصل أن الاختلاف في قلب إسناد حديث لمتن آخر والعكس ، والصحيح في ذلك قول مالك لحفظه وإمامته .

قال البخاري : وحديث مالك أولى . التاريخ الكبير : ٥/ ٢٦٢ .

ومما يدل على صحة قول مالك أن حديث ابن بجيد عن جدّته باللفظ الذي ذكره مالك : « ردوا السائل . . . » ، أخرجه أبو داود في السنن : ٢/ ٣٠٧ ، رقم : (١٦٦٧) ، والترمذي في السنن : ٣/ ٥٢ ، رقم : (٦٦٥) ، والنسائي في السنن : ٥/ ٨٦ ، وأحمد في المسند : ٦/ ٣٨١ ، وابن أبي خيثمة في التاريخ رقم : (٢٩٥ ، ٢٩٦) ، والطيالسي في المسند رقم : (١٦٥٩) ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني : ٦/ ١٥٩ ، رقم : (٢٣٨) ، وابن خزيمة في صحيحه : ٤/١١١ ، رقم : (٢٤٧٣) ، وابن حبّان في صحيحه : ٦/١٦٦ ، رقم : (٣٣٧٣) ، والحاكم في المستدرك : ١/ ٤١٧ ، والطبراني في المعجم الكبير : ٢٤/ ٢٢١ ، رقم : (٥٦٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٤/ ١٧٧ ، وابن عبد البر في الاستيعاب : ٤/ ١٧٩٢ من طرق عن سعيد المقبري ، عن عبد الرحمن بن بجيد ، عن جدّته أم بجيد به . =

٢٨ - نعيم بن عبد الله المجمر

٧٣ - روى مالك في الموطأ عن نعيم ، عن أبي هريرة موقوفاً : « **إذا جلس أحدكم في مصلاه ينتظر الصلاة فهو في صلاة** » [(١)] .

وحدّث به في غير الموطأ مرفوعاً إلى النبي ﷺ .

روى عنه جماعة كذلك منهم : إسماعيل بن جعفر ، وعثمان بن عمر ، وروح بن عبادة ، ويحيى بن مالك بن أنس ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم [(٢)] .

* * *

= وأخرجه أحمد في المسند : ٦/ ٣٨٣ ، وابن أبي شيبة في المصنف : ٢/ ٣٥١ ، رقم : (٩٨١٠) ، والبخاري في التاريخ الكبير : ٥/ ٢٦٢ ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني : ٦/ ١٦٠ ، رقم : (٣٣٨٨) من طريق منصور بن حبان عن ابن بجاد (كذا قال) عن جدّته به .

وخلاصة القول : أن كل من روى حديث عمرو بن معاذ عن جدّته بلفظ : « ردوا السائل » ، قد غلط ، ومن روى حديث ابن بجيد عن جدّته بلفظ : « لا تحقرن جارة لجارتها . . . » فقد غلط ، والله أعلم بالصواب .

(١) الموطأ ، كتاب : قصر الصلاة في السفر ، باب : انتظار الصلاة والمشي إليها : ١٤٩/١ ، رقم : (٥٤) .

(٢) - رواية إسماعيل بن جعفر عند ابن عبد البر في التمهيد : ٢٠٦/١٦ .

- ورواية عثمان بن عمر عند محمد بن المظفر البزاز في غرائب مالك : ل : ٩/أ ، وابن عبد البر في التمهيد : ٢٠٦/١٦ .

- ورواية الوليد بن مسلم عند ابن عبد البر في التمهيد : ٢٠٧/١٦ .

وتابعهم ابن وهب ، أخرجه من طريقه محمد بن المظفر البزاز في غرائب مالك : ل : ٩/أ ، وابن عبد البر في التمهيد : ٢٠٦/١٦ .

قال الدارقطني : وكذلك رواه محمد بن عمرو بن علقمة عن نعيم المجمر ، عن أبي هريرة ، ورفعه صحيح إلا أن مالكاً وقفه في الموطأ . العلل : ١٦٣/١١ .

وقال ابن عبد البر : هو حديث صحيح ، رواه جماعة من ثقات رواة أبي هريرة عن النبي ﷺ . التمهيد : ٢٠٧/١٦ .

٢٩ - محمد بن عمرو بن علقمة

٧٤ - روى مالك في الموطأ عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن بلال بن الحارث المزني أن النبي ﷺ قال : « **إن الرجل ليتكلّم بالكلمة من رضوان الله عز وجل ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه** » (١) .

خالفه سفيان بن عيينة ، وأبو معاوية الضرير ، وعبد العزيز الدراوردي ، ومعاذ بن معاذ ، وسعيد بن عامر ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن عبيد ، ويعلى بن عبيد ، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي ، وغيرهم ، فرووه عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن بلال بن الحارث (٢) .

---

(١) الموطأ ، كتاب : الجامع ، باب : ما يؤمر به من التحفظ في الكلام : ٢/ ٧٥٢ ، رقم : (٥) .

(٢) - رواية سفيان بن عيينة عند الحميدي في مسنده : ١/ ٤٠٥ ، رقم : (٩١١) ، والحسن المروزي في زيادات البر والصلة كما في إتحاف المهرة : ٢/ ٦٣٨ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٠/ ٤١٥ ، ٤١٦ .

- ورواية أبي معاوية الضرير عند أحمد في المسند : ٣/ ٤٦٩ ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٠/ ٤١٧ .

- ورواية عبد العزيز الدراوردي عند الحاكم في المستدرك : ١/ ٤٥ ، والطبراني في المعجم الكبير : ١/ ٣٦٧ ، رقم : (١١٦٩) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٠/ ٤١٩ .

- ورواية سعيد بن عامر عند الحاكم في المستدرك : ١/ ٤٥ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٠/ ٤١٦ ، ٤١٨ .

- رواية يزيد بن هارون عند ابن حبّان في صحيحه : ١/ ٥١٤ ، رقم : (٢٨٧) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٠/ ٤١٦ .

- ورواية يعلى بن عبيد عند ابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٠/ ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ .

وتابعهم :

- محمد بن بشر عند ابن ماجه في السنن : ٢/ ١٣١٢ ، رقم : (٣٩٦٩) ، والحاكم في المستدرك : ١/ ٤٥ ، وابن عبد البر في التمهيد : ١٣/ ٥٠ . =

وكذلك رواه أيضاً حيوة بن شريح عن ابن عجلان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن بلال بن الحارث [1] .

ورواه الليث ، وابن لهيعة ، عن ابن عجلان ، فنقصا من إسناده علقمة [2] .

ورواه الثوري عن محمد بن عمرو ، عن جدّه علقمة بن وقّاص [3] .

= - عبد الله بن محمد المسندي عند البخاري في التاريخ الكبير : ٢/١٠٦ ، والصغير (الأوسط) : ١/ ١٢٠ .

- عبدة بن سليمان عند الترمذي في السنن : ٤/ ٤٨٤ ، رقم : (٢٣١٩) ، وابن حبّان في صحيحه : ١/٥١٦ ، رقم : (٢٨١) .

- إسماعيل بن جعفر عند الحاكم في المستدرك : ١/ ٤٥ ، والطبراني في المعجم الكبير : ١/ ٣٦٧ ، رقم : (١١٢٩) ، والبغوي في شرح السنة : ٧/ ٣٧٧ ، رقم : (٤٠١٩) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٠/ ٤١٧ .

- أبو ضمرة أنس بن عياض ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة عند ابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٠/ ٤١٦ ، ٤١٩ .

- الثوري من طريق عبيد الله الأشجعي وموسى بن أعين عند الحاكم في المستدرك : ١/ ٤٥ ، والطبراني في المعجم الكبير : ١/ ٣٦٧ ، رقم : (١١٣١ ، ١١٣٢) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٠/ ٤١٥ .

وسيحكي الدارقطني عن الثوري خلاف هذه الرواية .

(١) لم أجده ، وحيوة بن شريح ثقة ثبت

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ١/ ٣٦٨ ، رقم : (١١٣٣) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٠/ ٤١٤ ، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث ، عن الليث به .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٠/ ٤١٣ من طريق ابن لهيعة ، ووقع في المخطوط والمطبوع : أبو لهيعة ، وهو خطأ ، لأن ابن لهيعة يروي عن محمد بن عجلان ، ولم أجد في الرواة من يكنى أبا لهيعة .

وعبد الله بن صالح فيه ضعف ، وابن لهيعة ضعيف ، ورواية شريح أصح من روايتهم .

(٣) أي لم يذكر أباه في الإسناد ، وكذا قال ابن عبد البر في التمهيد : ١٣/ ٥١ ، وسبق أن الثوري وافق الجماعة في روايته ، قال الحاكم : هكذا رواه الثوري - أي كرواية الجماعة - المستدرك : ١/ ٤٥ ، فلعله اختلف عليه . =

وقال حماد بن سلمة : عن محمد بن عمرو ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة [1] .

* * *

= وممّن رواه بهذا الوجه موسى بن عقبة ، أخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٠/ ٤١٤ ، وقال : قال أبو حامد : لم يُقم هذا الإسناد مالك بن أنس ولا موسى بن عقبة ، ترك أحدهما أباه ، والآخر جدّه ، وأقامه سفيان الثوري ، فقال : عن محمد عن أبيه ، عن جدّه ، عن بلال .

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ١/ ٣٦٩ ، رقم : (١١٣٥) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق : ١٠/ ٤١٥ .

وقال الطبراني : رواه حماد بن سلمة فخالف الناس فيه ، والصحيح من هذه الروايات رواية جماعة الرواة عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن بلال بن الحارث .

وقال ابن عساكر : هذه الأسانيد كلها فيها خلل ، والصواب رواية محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه ، عن جدّه ، عن بلال ، كذلك رواه سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة .

قال البخاري : هذا أصح . التاريخ الكبير : ٢/ ١٠٧ ، التاريخ الصغير (الأوسط) : ١/ ١٢٠ .

وقال الترمذي : وهكذا رواه غير واحد عن محمّد بن عمرو نحو هذا ، قالوا : عن محمّد ابن عمرو ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن بلال بن الحارث ، وروى هذا الحديث مالك عن محمّد بن عمرو ، عن أبيه ، عن بلال بن الحارث ، ولم يذكر فيه عن جدّه . السنن : ٤/ ٤٨٤ .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، وقد احتج مسلم بمحمد بن عمرو ، وقد أقام إسناده عنه سعيد بن عامر ، هكذا رواه سفيان الثوري ، وإسماعيل بن جعفر ، وعبد العزيز الدراوردي ، ومحمد بن بشر العبدي ، وغيرهم .

ثم أورد الحاكم رواية هؤلاء وقال : قصر مالك بن أنس برواية هذا الحديث عن محمد ابن عمرو ، ولم يذكر علقمة بن وقاص ... هذا لا يوهن الإجماع الذي قدمنا ذكره بل يزيده تأكيداً بمتابع مثل مالك ، إلا أن القول فيه ما قالوه بالزيادة في إقامة إسناده . المستدرك : ١/ ٤٥ ، ٤٦ .

وقال ابن عبد البر : والقول عندي فيه والله أعلم قول من قال : عن أبيه ، عن جدّه ، وإليه مال الدارقطني رحمه الله . التمهيد : ١٣/ ٥٠ .

زيادة في يحيى بن سعيد

٧٥ - روى مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد : « **أن أعرابياً دخل المسجد فكشف عن فرجه ليتبوّل ... ، قال رسول الله ﷺ : اتركوه ، فبال ، فأمر النبيُّ ، بذَنوب من ماء فصبّ على ذلك المكان** » [١] .

خالفه الثوري ، وابن عيينة ، ويحيى القطان ، وحماد بن زيد ، وعبد الله بن المبارك ، وسليمان بن بلال ، وعبد العزيز الدراوردي ، ويحيى بن سعيد الأموي ، ويزيد بن هارون ، ويعلي بن عبيد ، فرووه عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، وهو الصواب ، ومالك لم يذكر أنساً [٢] .

* * *

---

(١) الموطأ ، كتاب : الطهارة ، باب : ما جاء في البول قائماً وغيره : ١/٧٩ ، رقم : (١١١) .

(٢) - رواية ابن عيينة عند الحميدي في المسند : ٢/٥٠٤ ، رقم : (١١٩٦) ، وأحمد في المسند : ٣/١١٠ ، وأبي عوانة في صحيحه : ١/٢١٤ ، والبيهقي في السنن البكرى : ٢/٤٢٧ .

- ورواية يحيى القطان عند مسلم في صحيحه : ١/٢٣٦ ، رقم : (٢٨٤) .

- ورواية حماد بن زيد لم أجدها من هذا الوجه ، وأخرجه البخاري في صحيحه : ٧/١٠٥ رقم : (٦٠٢٥) ، ومسلم في صحيحه : ١/٢٣٦ ، رقم : (٢٨٤) من طريق حماد بن زيد عن ثابت ، عن أنس .

- ورواية ابن المبارك عند البخاري في صحيحه : ١/٧٦ ، رقم : (٢٢٠) .

- ورواية سليمان بن بلال عند البخاري في صحيحه : ١/٧٦ ، رقم : (٢٢١)

- ورواية الدراوردي عند مسلم في صحيحه : ١/٢٣٦ ، رقم : (٢٨٤) .

- ورواية يزيد بن هاون عند أبي عوانة في صحيحه : ١/٢١٣ ، وأبي يعلى في مسنده : ٣/٤٦٣ ، رقم : (٣٦٤٢) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق : ١/٨٩ ، رقم : (٦٥) ، وابن عبد البر في التمهيد : ٢٤/١٤ .

وتابعهم : عبيدة بن حميد عند النسائي في السنن : ١/٤٧ ، وابن عبد البر في التمهيد : ٢٤/١٥ ، وجعفر بن عون عند الدارمي في السنن : ١/٢٠٥ ، رقم : (٧٤٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢/٤٢٧ .

وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى - وهو متروك - عند عبد الرزاق في المصنف : ١/٤٢٤ ، رقم : (١٦٦٠) .

ثور بن زيد الدّيلي

وقد تقدّم عنه حديث .

٧٦ - روى مالك في الموطأ عن ثور بن زيد ، عن ابن عباس : ذكر رسول الله ﷺ رمضان ، فقال : « **لا تصوموا حتى تروا الهلال** » (١) .

وثور لم يسمع ابنَ عباس ، وإنما روى هذا الحديث عن عكرمة ، عن ابن عباس (٢) ، ومالك لا يرضى عكرمة ويروي أحاديثه مدلّسة مرسلة ، يسقط اسمه من الإسناد في غير حديث في الموطأ (٣) .

* * *

---

(١) الموطأ ، كتاب : الصيام ، باب : ما جاء في رؤية الهلال والفطر في رمضان : ٢٣٩/١ ، رقم : (٣) .

(٢) قال أبو العباس الداني : هكذا في الموطأ وقال فيه روحٌ خَارِجَةُ عن مالك : ثور عن عكرمة ، عن ابن عباس . أطراف الموطأ : ل : ٦٥/ب .

(٣) قلت : ومالك أجلّ وأتقى وأورع أن يعمل هذا العمل .

قال ابن القطان : ولقد ظُن بمالك على بعده عنه عمله . النكت : ٢/ ٦٢٠ .

وقال الخطيب البغدادي : ويُقال أن ما رواه مالك بن أنس عن ثور بن زيد ، عن ابن عباس ، كان ثور يرويه عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وكان مالك يكره الرواية عن عكرمة فأسقط اسمه من الحديث وأرسله ، وهذا لا يجوز وإن كان مالكاً يرى الاحتجاج بالمراسيل لأنه علم أن الحديث ليس بحجة عنده . الكفاية ص : ٣٦٥ .

وكذلك شكك ابن عبد البر في صحة ذلك فقال : وزعموا أن مالكاً أسقط ذكر عكرمة منه لأنه كره أن يكون في كتابه لكلام سعيد بن المسيب وغيره فيه ، ولا أدري صحة هذا ، لأن مالكاً قد ذكره في كتاب الحج باسمه ومال إلى روايته عن ابن عباس وترك رواية عطاء في تلك المسألة ، وعطاء أجلّ التابعين في علم المناسك والثقة والأمانة . التمهيد : ٢٦/٢ .

وحمل السخاوي إسقاطه من الإسناد وهو ضعيف عنده أن الحديث قد ثبت عنده من طريق آخر . انظر : فتح المغيث : ٢٣٨/١ . =

[وهذا حديث آخر]

٧٧ - روى مالك في الموطأ عن ثور بن زيد أنه بلغه عن النبي ﷺ : « **أيّما دار أو أرض قسمت في الجاهلية فهي على قسم الجاهلية ، وأيّما دار قسمت في الإسلام فهي على قسم الجاهلية** »[(١)] .

= والذي يظهر أن إسقاط مالك لعكرمة من الإسناد لا لضعفه ، وإنما قد يسقط الرجل وهو ثقة ، ويكون الحديث موصولاً عنه من طريق آخر كهذا الحديث ، وفي الحديث الآتي أسقط مالك ذكر عكرمة وابن عباس ، فهل يقال : إن مالكاً لا يرضى ابن عباس ؟!!

وهذا الحديث محفوظ لعكرمة من طرق أخرى ، أخرجه النسائي في السنن : ١٣٦/٤ ، ١٥٣ ، والترمذي في السنن : ٧٢/٣ ، رقم : (٦٨٨) ، وأحمد في المسند : ٢٢٦/١ ، ٢٥٨ ، والدارمي في السنن : ٥/٢ ، رقم : (١٦٨٣) ، والطيالسي في المسند ص : ٣٤٨ ، رقم : (٢٦٧١) ، وأبو يعلى في المسند : ١٦/٣ رقم : (٢٣٥١) ، وابن خزيمة في صحيحه : ٢٠٤/٣ ، رقم : (١٩١٢) ، وابن حبّان في صحيحه : ٣٥٦/٨ ، رقم : (٣٥٩٠) ، ٣٦٠/٨ ، رقم : (٣٥٩٤) ، والحاكم في المستدرك : ٢٢٤/١ ، والطبراني في المعجم الكبير : ٢٨٦/١١ ، رقم : (١١٧٥٤ - ١١٧٥٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٠٧/٤ ، ٢٠٨ ، وابن عبد البر في التمهيد : ٣٥/٢ ، ٣٦ من طرق عن سماك بن حرب ، عن عكرمة به . وقال الترمذي : حسن صحيح .

قلت : سماك روايته عن عكرمة مضطربة ، لكن ممن روى عنه الحديث شعبة عند ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وقال الحافظ ابن حجر في حديث « الماء ليس عليه جنابة » : وقد أعله قوم بسماك بن حرب راويه عن عكرمة ، لأنه كان يقبل التلقين ، لكن قد رواه عنه شعبة وهو لا يحمل عن مشايخه إلا صحيح حديثهم . الفتح : ٣٦٠/١ .

قلت : وإضافة إلى ذلك فقد توبع ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ٢٧١/١١ ، رقم : (١١٧٠٦) من طريق أشعث بن سوار عن عكرمة به .

وأشعث ضعيف ، فالحديث بالطريقين ، ورواية شعبة عن سماك يرتقي إلى الحسن إن لم يكن صحيحاً ، فهو محفوظ عن عكرمة .

(١) الموطأ ، كتاب : الأقضية ، باب : في قسم الأموال : ٥٧٢/٢ ، رقم : (٣٥) .

وحدّث به إبراهيم بن طهمان عن مالك ، عن ثور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وأرسله في الموطأ لم يذكر فيه عكرمة ولا ابن عباس [1] .

* * *

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى : ٩/ ١٢٢ من طريق إبراهيم بن طهمان عن مالك به .

قال ابن عبد البر : تفرّد به عن مالك بهذا الإسناد وهو ثقة . التمهيد : ٢/ ٤٨ .

وقال أبو العباس الداني : وهو محفوظ لأبي الشعثاء عن ابن عباس . أطراف الموطأ : ل : ٢١٦/أ .

وعليه فبلاغ مالك في الموطأ فُسّر في رواية ابن طهمان .

وحديث أبي الشعثاء عن ابن عباس أخرجه أبو داود في السنن : ٣/ ٣٣٠ ، رقم : (٢٩١٤) ، وابن ماجه في السنن : ٢/ ٨٣١ ، رقم : (٢٤٨٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٩/ ١٢٢ من طريق موسى بن داود عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي الشعثاء به .

وصححه الشيخ الألباني بمجموع طرقه . انظر : الإرواء : ٦/ ١٥٧ .

٣٠ - أبو سهيل بن مالك عمّ مالك بن أنس

٧٨ - روى مالك في الموطأ عن عمّه أبي سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة موقوفاً : « **إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة ..** » الحديث [١] .

خالفه الزهري ، ومحمد بن جعفر ، وأخوه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، وغيرهم ، والدراوردي ، وعبد الله بن جعفر المديني ، رووه عن أبي سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مرفوعاً [٢] ، وهو الصواب [٣] .

* * *

(١) الموطأ ، كتاب : الصيام ، باب : جامع الصيام : ١/٢٥٦ ، رقم : (٥٩) .

(٢) في الأصل : موقوفاً ، وكتب في الحاشية بخط مغاير : لعله مرفوعاً .
والصحيح : مرفوعاً ، وسياق الكلام يقتضيه ، وانظر : العلل : ٩/ ٧٥ - ٨٣ .

(٣) - رواية الزهري عند البخاري في صحيحه : ٢/٥٨٩ ، رقم : (١٨٩٩) ، ٤/ ٤٣٢ رقم : (٣٢٧٧) ، ومسلم في صحيحه : ٢/٧٥٨ ، رقم : (١٠٧٩) .
- ورواية محمد بن جعفر عند أبي عوانة في صحيحه ص : ٩٢ - تحقيق أيمن الدمشقي
- وابن عبد البر في التمهيد : ١٦/ ١٥٠ .
- ورواية إسماعيل بن جعفر عند البخاري في صحيحه : ٢/ ٥٨٥ ، رقم : (١٨٩٨) ، ومسلم في صحيحه : ٢/٧٥٨ ، رقم : (١٠٧٩) .
- ورواية الدراوردي عند أحمد في المسند : ٢/٣٧٨ ، وأبي عوانة في صحيحه ص : ٩١ ، وابن عبد البر في التمهيد : ١٦/ ١٥٠ .

فائدة : حديث مالك مع وقفه له حكم الرفع ، لذا أورده ابن عبد البر في التمهيد : ١٦/١٤٩ - وليس على شرطه ظاهراً - ، وقال : ذكرنا هذا الحديث ههنا ، لأن مثله لا يكون رأياً ولا يدرك مثله إلا توقيفاً .

حديث آخر عن ثور بن زيد الدّيلي

٧٩ - روى مالك في الموطأ عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث [١] ، عن أبي هريرة : « **خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فلم نغنم ذهباً ولا فضّة ، إلا الأموال والثياب والمتاع** » [٢] .

وهذا وهم ، لأن أبا هريرة لم يشهد خيبراً مع النبي ﷺ ، ولم يكن أسلم ، وإنما قدم مسلماً بعد فتح خيبر إلى المدينة وسباع بن عرفطة بالمدينة يصلي بالناس ، فصلى معه ثم خرج فتلقى النبي ﷺ قافلاً من خيبر . قال ذلك عراك بن مالك عن أبي هريرة وهو الصواب [٣] .

---

(١) سالم مولى ابن مطيع .

(٢) الموطأ ، كتاب : الجهاد ، باب : ما جاء في الغلول : ٢/٣٦٦ ، رقم : (٢٥) .

وأخرجه البخاري في صحيحه : ٥/٩٧ ، رقم : (٤٢٣٤) من طريق أبي إسحاق الفزاري : ٧/ ٣٠٠ ، رقم : (٦٧٠٧) من طريق إسماعيل بن أبي أويس .

ومسلم في صحيحه : ١/١٠٨ ، رقم : (١١٥) من طريق ابن وهب ، ثلاثتهم عن مالك به .

ولفظ أبي إسحاق : افتتحنا خيبر .

وتابع مالكاً على إسناده ومتنه عبد العزيز الدراوردي عند مسلم في صحيحه ، الموضع السابق .

(٣) وكذا قال موسى بن هارون ، وألزق الوهم بثور بن زيد . انظر : تحفة الأشراف : ٩/٤٥٩ .

وحديث عراك بن مالك أخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ : ٣/ ١٦٠ ، والبيهقي في دلائل النبوة : ٤/١٩٨ من طريق خيثم بن عراك عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه : ١٦/١٠٩ ، رقم : (٧١٥٦) من طريق عثمان بن أبي سليمان عن عراك به .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات : ٤/ ٢٤٤ من طريق خثيم عن أبيه عن نفر من قومه ، عن أبي هريرة . =

وروى هذا الحديث ابن إسحاق عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة ، فخالف لفظ مالك فيه [1] .

* * *

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ١٣٥) : أخرجه البزار ، ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن مسعود المجدري وهو ثقة .

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده : ٤٥٨/١ ، رقم : (٥٣٣) عن جرير بن عبد الحميد عنه به ، ولفظه : أهدى رفاعة بن زيد الجزامي غلاماً لرسول الله ﷺ ، **فخرج** معه إلى خيبر ، فلما **انصرف** النبي ﷺ من خيبر نزل ناحية الوادي عشية من العصر والمغرب ... الحديث .

قال ابن حجر : كأن محمد بن إسحاق صاحب المغازي استشعر بوهم ثور بن زيد في هذه اللفظة ، فروى الحديث عنه بدونها ، أخرجه ابن حبان والحاكم وابن منده من طريقه بلفظ : « انصرفنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي القرى » .

قلت : ورواية ابن راهويه في مسنده أصرح من هذه الروايات ، فلم يعز فيها الفعل إلا للنبي ﷺ .

ثم قال ابن حجر : ورواية أبي إسحاق الفزاري التي في هذا الباب تسلم من هذا الاعتراض بأن يحمل قوله : افتتحنا ، أي المسلمون ، وقد تقدم نظير ذلك قريباً ، وروى البيهقي في الدلائل [٤/ ٢٧٠ ، وفي سنده الواقدي وهو متروك] من وجه آخر عن أبي هريرة قال : « خرجنا مع النبي ﷺ من خيبر إلى واد القرى » ، فلعل هذا صل الحديث . الفتح : ٥٥٨/٧ .

وقال في النكت الظراف (٤٥٨/٩) : ولعل المراد من قوله : خرجنا إلى خيبر ، خرجنا من خيبر .

واعتذر أبو مسعود الدمشقي للبخاري ومسلم في إخراجهما هذا الحديث من طريق مالك أنهما أرادا من الحديث نفسه قصة مدعم في غلول الشملة التي لم تصبها المقاسم ، وأن النبي ﷺ قال : « إنها لتشتعل عليه ناراً » . تحفة الأشراف : ٤٥٩/٩ .

٣١ - زيد بن أبي أنيسة

٨٠ - روى مالك في الموطأ عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن مسلم بن يسار الجهني : أن عمر بن الخطاب سئل عن قوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ من بَنِي آدَمَ من ظُهُورهِمْ ذُرِيَتهُم ﴾ [الأعراف : ١٧٢] قال : « سمعت النبي ﷺ سئل عنها ... » الحَدِيث (١) .

خالفه يزيد بن سنان ، وغيره ، رووه عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الحميد ، عن مسلم بن يسار ، عن نعيم بن ربيعة ، عن عمر . زادوا في إسناده نعيم بن ربيعة (٢) .

---

(١) الموطأ ، كتاب : القدر ، باب : النهي عن القول بالقدر : ٢/ ٦٨٥ ، رقم : (٢) .

(٢) أخرجه في التاريخ الكبير : ٨/ ٩٧ ، قال : قال محمد بن يحيى (وهو الذهلي) ، نا محمد بن يزيد سمع أباه ، سمع زيداً . . .

ومن طريق الذهلي أخرجه محمد بن نصر في كتاب الرد على ابن محمد بن الحنفية كما في النكت الظراف : ٨/ ١١٣ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة ص : ٨٨ ، رقم : (٢٠١) من طريق محمد بن مسلم بن وارة عن محمد بن يزيد ، عن أبيه ، عن زيد به .

ويزيد وابنه محمد ضعيفان .

قال البخاري : أبو فروة صدوق إلا أن ابنه محمداً يروي عنه مناكير .

انظر : العلل الكبير ص : ١١٤ ، ووقع في تهذيب الكمال : أبو فروة مقارب الحديث إلا . . .

وقال الحافظ في يزيد : ضعيف .

وقال في ابنه محمد : ليس بالقوي .

وتابع يزيد بن سنان على هذا الإسناد :

- عمر بن جُعثُم - بضم الجيم وسكون المهملة وضم المثلثة - القرشي عند أبي داود في السنن : ٥/ ٨٠ ، رقم : (٤٧٠٤) ، والطبري في تفسيره : ٦/ ١١٣ ، رقم : (١٥٣٦٩) ، والضياء في المختارة : ١/ ٤٠٧ ، رقم : (٢٩٠) . =

ومسلم بن يسار لم يدرك عمر ولا زمانه ، والله أعلم [1] .

= وعمر بن جُعْثُم ذكره ابن حبان في الثقات : ٧/ ١٧١ ، وقال ابن حجر : مقبول .

– أبو عبد الرحيم الحراني عند ابن عساكر في تاريخ دمشق : ٣٤/ ٧١ ، ٧٢ ، وابن عبد البر في التمهيد : ٦/ ٤ ، ٥ .

وأبو عبد الرحيم هو خالد بن أبي يزيد ، ثقة كما في التقريب .

(١) وقال أبو زرعة : مسلم بن يسار عن عمر مرسل . المراسيل ص : ١٦٥ .

وقال ابن كثير : وكذا قاله أبو حاتم . التفسير : ٢/ ٢٤٢ .

وقال الترمذي : مسلم بن يسار لم يسمع من عمر .

وقال أبو العباس الداني : هذا إسناد مقطوع معلول ، ومسلم بن يسار ليس بالبصري ولا المكيّ ، هو رجل جهني مدني مجهول . أطراف الموطأ : ل : ٣٤/ب .

وسئل يحيى بن معين عن هذا الحديث ، فكتب على عبد الحميد بيده لا يعرف ، وعلى مسلم بن يسار لا يعرف .

انظر : تاريخ ابن أبي خيثمة ، الجزء الخمسون : ل : ٢/أ – نسخة المحمودية – .

وقال الدارقطني : حدّث عنه كذلك يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ، وجوّد إسناده ووصله ، وخالفه مالك بن أنس ، فرواه عن زيد بن أبي أنيسة ، ولم يذكر في الإسناد نعيم بن ربيعة ، وأرسله عن مسلم بن يسار عن عمر .

وحديث يزيد بن سنان متصل وهو أولى بالصواب والله أعلم ، وقد تابعه عمر بن جعثم فرواه عن زيد بن أبي أنيسة ، كذلك قاله بقية بن الوليد عنه . العلل : ٢/ ٢٢٢ .

واستدل ابن كثير على تقديم رواية يزيد ومن وافقه بإسقاط مالك ذكر نعيم بن ربيعة عمداً لما جهل حال نعيم ولم يعرفه ، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث ، ولذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم ، ولهذا يرسل كثيراً من المرفوعات ويقطع كثيراً من الموصولات . انظر : تفسير ابن كثير : ٢/ ٢٤٢ .

وردّ ذلك الإمام ابن عبد البر بأن المخالفين لمالك ليسوا بأحفظ منه ، بل فيهم الضعفاء ، قال رحمه الله تعالى : زيادة من زاد في هذا الحديث نعيم بن ربيعة ليست حجة ، لأن الذي لم يذكره أحفظ ، وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن . التمهيد : ٦/ ٥ ، ٦ .

والظاهر أن رواية مالك أرجح لثقته وإتقانه ، ولا ينظر إلى مخالفة من خالفه ممن هو دونه في الثقة أو ضعيف كيزيد وعمر بن جعثم .

وأما قول ابن كثير ففيه بعد ، إذ لا يُظن بالإمام مالك أن يفعل ذلك ، وقد سبق نقض ذلك فيما تقدّم .

وعلى فرض ترجيح رواية الجماعة على رواية مالك ، فالسند ضعيف لجهالة مسلم بن يسار ، كما سبق ونعيم بن ربيعة ليس بالمشهور . وذكره ابن حبان في الثقات : ٥/ ٤٧٧ .

وقال الذهبي : لا يعرف . الميزان : ٥/ ٣٩٥ .

وقال ابن حجر : مقبول .

زيادة في روايته عن أبي النضر سالم

٨١ - روى مالك في الموطأ في الصيام عن أبي النضر أن عبد الله بن أنيس قال : يا رسول الله ، مرني بليلة أنزل فيها ، قال : « **أنزل ليلة ثلاث وعشرين** » [(١)] .

خالفه موسى بن عقبة ، والضحاك بن عثمان ، روياه عن أبي النضر عن بسر بن سعيد ، عن عبد الله بن أنيس ، عن النبي ﷺ بذلك .

قاله الدراوردي عن موسى بن عقبة [(٢)] .

---

(١) الموطأ ، كتاب : الاعتكاف ، باب : ما جاء في ليلة القدر : ١/ ٢٦٢ ، رقم : (١٢) .

قال أبو العباس الداني : هكذا عند يحيى بن يحيى : أن عبد الله ، وقال فيه بعض رواة مالك عن عبد الله ، وهو مقطوع في الموطأ . أطراف الموطأ : ٦٩/ ب .

وقال ابن عبد البر : هذا حديث منقطع ، ولم يلق أبو النضر عبدَ الله بنَ أنيس ولا رآه . التمهيد : ٢١/ ٢١٠ .

(٢) لم أجده بهذا الإسناد .

وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني : ٣/ ٨٧ من طريق يحيى الحماني عن عبد العزيز الدراوردي ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن أبي النضر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن بسر بن سعيد ، عن عبد الله بن أنيس مرفوعاً بلفظ : « **رأيتني في ليلة القدر كأني أسجد في ماء وطين** » ، فأصابتنا ليلة مطيرة فصلى بنا رسول الله ﷺ الصبح فرأيته يسجد في ماء وطين ، فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين .

ويحيى بن عبد الحميد الحماني الراوي عن الدراوردي متهم بسرقة الحديث .

وقاله ابن أبي حازم وأبو ضمرة عن الضحاك بن عثمان (1) .

* * *

---

(1) أخرجه مسلم في صحيحه : ٢/ ٨٢٧ ، رقم : (١١٦٨) من طريق أبي ضمرة ، وأبو عوانة في صحيحه : ٢/ل : ٢١٤/ب - نسخة كوبرلي - من طريق ابن أبي حازم ، وأبي ضمرة ، كلاهما عن الضحاك بن عثمان ، عن أبي النضر ، عن بسر ، عن عبد الله نحوه ، إلا أنه قال فيه : إن رسول الله ﷺ قال : « **أُريت ليلة القدر ثم أُنسيتها ، وأراني صبيحتها أسجد في ماء وطين** » ، قال : فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين ، فصلى بنا رسول الله ﷺ وانصرف وإن أثر الماء والطين لعلى أنفه وجبهته .

وقال ابن حجر : وأبو النضر لم يلق عبد الله بن أنيس ، وقد بيّن الضحاك بن عثمان الواسطة . إتحاف المهرة : ٦/ ٤٩٨ .

زيادة في هشام بن عروة

٨٢ - روى مالك في الموطأ عن هشام ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : « **لا تحرّوا بصلاتكم طلوع الشمس ، وإذا بدا حاجب الشمس** ... » [(١)] .

خالفه يحيى القطان ، وأصحاب هشام ، رووه عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ [(٢)] .

---

(١) الموطأ : ١/ ١٥ ، رقم : (٣٢) - رواية أبي مصعب الزهري - .

وليس عند يحيى بن يحيى : ١/ ١٩١ رقم : (٤٥) إلا قوله : « إذا بدا حاجب الشمس فأخّروا الصلاة حتى تبرز ، وإذا غاب حاجب الشمس فأخّروا الصلاة حتى تغيب » .

وتابع أبا مصعب يحيى بن بكير : ل : ٣/أ - نسخة السليمانية - ، وسويد بن سعيد رقم : (٢٨) ، وغيرهما . انظر : أطراف الموطأ للداني : ل : ٢٣٩/ب .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه : ١/ ١٨١ ، رقم : (٥٨٢ ، ٥٨٣) من طريق يحيى القطان .

وتابعه من أصحاب هشام :

- عبدة بن سليمان عند البخاري في صحيحه : ٤/ ٤٣٢ ، رقم : (٣٢٧٢ ، ٣٢٧٣) .

- عبد الله بن نمير ، ووكيع ، ومحمد بن بشر عند مسلم في صحيحه : ١/٥٦٧ ، رقم : (٨٢٨) .

- أنس بن عياض عند أبي عوانة في صحيحه : ١/٣٨٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٢/ ٤٥٣ .

- محاضر بن المُوَرِّع عند أبي عوانة في صحيحه : ١/ ٣٨٢ ، ٣٨٣ .

- زائدة بن قدامة عند أبي عوانة في صحيحه : ١/ ٣٨٣ ، والطبراني في المعجم الكبير : ١٢/ ٣٢٩ ، رقم : (١٣٢٥٨ ، ١٣٢٥٩) .

- علي بن مسهر ، ذكره الدارقطني في العلل : ٤/ل : ٧٢/أ .

وخالفهم الدراوردي ، فرواه عن هشام ، عن سالم ، عن أبيه ، أخرجه من طريقه الطحاوي في شرح المعاني : ١/ ١٥١ . =

[وهذا حديث آخر]

٨٣ - روى مالك في الموطأ عن هشام ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : « **تحرّوا ليلة القدر من العشر الأواخر** ... »[(١)] .

خالفه ابن أبي حازم وغير واحد ، رووه عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ[(٢)] .

* * *

= قال الدارقطني : لم يتابع على هذا القول ، والصحيح قول يحيى القطان ومن تابعه . العلل : ٤/ل : ٧٢/أ ، وانظر : فتح الباري لابن رجب : ٥/٣٤ - ٣٦ .

(١) الموطأ ، كتاب : الاعتكاف ، باب : ما جاء في ليلة القدر : ١/٢٦٢ ، رقم : (١٠) .

(٢) وتابعه :

- يحيى القطان عند البخاري في صحيحه : ٢/٦٢٢ ، رقم : (٢٠١٩) .
- عبدة بن سليمان عند البخاري برقم : (٢٠٢٠) .
- عبد الله بن نمير ووكيع عند مسلم في صحيحه : ٢/٨٢٨ ، رقم : (١١٦٩) .
- أبو معاوية الضرير عند إسحاق بن راهويه في مسنده : ٢/١٥٨ ، رقم : (١١٢)
- معاوية عند الطحاوي في شرح المعاني : ٣/ ٩١ ، كذا في شرح المعاني ، وأظنه أبو معاوية .
- أنس بن عياض عند البيهقي في السنن الكبرى : ٤/٣٠٧ .
- عبد الله بن زاذان المديني عند ابن عدي في الكامل : ٤/ ٢٠٠ .
- وعبد الله بن زاذان هالك . انظر : الميزان : ٣/ ٢٠٠ .

في حاشية الأصل ما نصّه :

قوبل بالأصل المنقول منه ، وصح ولله الحمد والمنة وصلى الله على محمد وسلم .

آخر الكتاب والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وسلّم تسليماً كثيراً .

علّقه العبد الفقير إلى مغفرة ربّه القدير ، عيسى بن أبي بكر بن محمد الحميدي عفا الله عنه ، وغفر له ولأبويه وللناظر فيه والداعي له بالعفو والغفران ولجميع المسلمين .

في الأصل المنقول منه ما مثاله : نقلت من آخر الأصل بخط الإمام العالم الحافظ وجميعه بخطّه .

نقلتُ جميعه من خط الدارقطني يوم الجمعة من أواخر رجب سنة خمس وتسعين وسبع مائة في مسجد الخليفة ببغداد في الجانب الشرقي .

وفي الأصل سماع الشيخ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل وسهل بن محمد السهلكي بقراءة الشيخ أبي بكر بن الخاضبة ، وصح في المحرم سنة تسع وسبعين .

وسماع أبي عامر محمد بن سعدون العبدري في جمادي الآخرة سنة تسعين من شيخنا أبي الحسين والحمد لله حق حمده وصلواته على محمد وآله .

نقلته بتعب عظيم ، لأن الخط كان مشكلاً بمرّة ، وصح .

وفي الحاشية : بلغت المقابلة مع نفسي وصح .

وفي أوله : سمعت بقراءتي عليه ، والشيخُ أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي ، وهزارسب بن عوض المهدي (١) ، وأحمد بن محمد [ ] (٢) في جمادي الأولى سنة خمس وتسعين .

---

(١) ذكره في السير : ١٩/٤٣٢ ، فيمن توفي سنة ٥١٥ هـ ، ووصفه بالمحدث .

(٢) طمس بالأصل .

نقلت [ ] [١] جميعه من خط الإمام الحافظ السلفي على ما [ ] [٢] لكم .

نقله كما شاهده عيسى بن أبي بكر بن محمد الحميدي .

حامداً مصلياً مسلّماً [٣] .

* * *

(١) طمس بالأصل .

(٢) كلمة طُمس بعضها ، وتحتمل : على ما (قدّمت) لكم .

(٣) في الورقة ما قبل الأخيرة سماع للحافظ العلائي بخطه نصه :

سمعت جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل المسند المكثر شرف الدين بن أبي الفتح محمد ابن عبد الرحيم بن نحاس القرشي بسماعه له أصلاً من ابن رواج عن السِّلفي [ ] بقراءة الإمام العالم المحدّث الفاضل الصالح محب الدين بن محمد بن عبد الله بن شيخنا ابن العباس أحمد بن الإمام محب الدين عبد الله [ ] بن محمد بن إبراهيم المقدسي ، وصح في [ ] المجلس العشرين من شهر ربيع الأول سنة اثني عشرة وسبعمائة بمسجد الرياحين . وكتب خليل كيكلدي بن عبد الله العلائي .



الفهارس



فهرس الأحاديث

الحديث	الرقم
« اتركوه »	٧٥
« إذا جلس أحدكم في مصلاه »	٧٣
« إذا دخل شهر رمضان »	٧٨
« أرأيت إن منع الله الثمرة »	٦٧
« اركبها »	٥٩
« أفضل صلاة المرء في بيته »	٥٠
« اقطعوا قلائد الإبل »	٦٠
« ألا أخبركم بخير من كثير »	٣٦
« إن بلالاً ينادي بليل »	١٢
« إن الرجل ليتكلّم بالكلمة »	٧٤
« إن رسول الله كان يأمر بالغسل »	١٤
« إن رسول الله مرّ برجل »	٥٩
« انزل ليلة ثلاث وعشرين »	٨١
« إن عبداً خُيّر »	٤٩
« أن النبي ﷺ سئل أي الرقاب »	٢٦
« أن النبي ﷺ صلى وهو حامل أمامة »	٤٧

الحديث	الرقم
« أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة »	١٨
« أن النبي ﷺ مرّ برجل يعظ »	١٣
« أن النبي ﷺ نحر هديه »	٤٥
« أن النبي ﷺ نهى أن يُشرب »	٥٧
« أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمار »	٦٧
« أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمرة »	٦٧
« أنه ﷺ كان يركع الركعتين »	١٧
« أنه كان مع رسول الله ﷺ فأذاه القمل »	٦٥
« أنه كان يسجد في صلاته بالليل »	١٧
« أنه كان يسلم في كل ركعتين »	١٧
« أنه نهى عن قتل النساء »	٣٣
« إني رأيت هذه الليلة »	٦٦
« أيّما دار أو أرض قُسمت »	٧٧
« تحروا ليلة القدر »	٨٣
« حديث الضب »	٢٣
« خرج علينا رسول الله ﷺ في رمضان »	٦٦
« خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر »	٧٩
« دعه فإن الحياء من الإيمان »	١٣
« الدين النصيحة »	٥٣
« ردّوا السائل ولو بظلف »	٧١

الحديث	الرقم
« ردّوا السائل ولو بظلف »	٧٢
« سبعة يظلهم الله »	٤١
« سمعت النبي ﷺ سئل عنها »	٨٠
« في الحرورية »	٣٧
« في المرأة تحتلم »	١٠
« كان النبي ﷺ إذا اعتكف »	٢
« كان النبي ﷺ يصلي من الليل »	١٧
« كنا مع النبي ﷺ في سفر »	٦٠
« كنا نصلي العصر فيذهب الذاهب »	١٦
« كيف تقرأ إذا افتتحت »	٥٥
« لا أحب العقوق »	٧٠
« لا ألفين أحدكم متكئاً »	٤٨
« لا تحرّوا بصلاتكم طلوع الشمس »	٨٢
« لا تحقرنّ جارة لجارتها »	٧١
« لا تصوموا حتى تروا الهلال »	٧٦
« لو قلت أعوذ بكلمات الله »	٥٤
« لولا أن يشق على أمته »	١٥
« لي خمسة أسماء »	٢١
« ليس الشديد بالصرعة »	٣
« ليس فيما دون خمسة أوسق »	٥١

الحديث	الرقم
« ما بين بيتي ومنبري »	٤٢
« مرّ النبي ﷺ على أبيّ »	٥٥
« من أدرك ركعة من الصبح »	٦٩
« من ظلم شبراً من الأرض »	١
« نحن أحق بالشك »	٤
« الندم توبة »	٦٤
« الولد للفراش »	١٩
« يا رسول الله إن لي جارية »	٤٣
« يا رسول الله مرني بليلة »	٨١
« يا نساء المؤمنات لا تحقرنّ »	٧٢

* * *

فهرس الآثار

الأثر	الرقم
اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس	٨
إذا جلس أحدكم في مصلاه	٧٣
إذا دخل ذو الحجة ثم أراد	٥٦
إذا دخل شهر رمضان	٧٨
أرأيت إن منع الله الثمرة	٦٧
أفضل صلاة المرء في بيته	٥٠
اعتمر عمر في ركب	٣٠
اعتمرت مع عمر	٣٠
ألا أخبركم بخير من كثير	٣٦
ألا ناقة شصوصاً	٣٩
أن أبا بكر كان قد جمع القرآن	٩
أن أبا حذيفة بن عتبة كان قد تبنى	٧
أن أباهما كان يقدّم صبيانه	٣٢
أن أسماء بنت أبي بكر كانت تلبس	٢٤
أن أعرابياً دخل المسجد	٧٥
أن خالداً دخل على النبي ﷺ	٢٣

الأثر	الرقم
أن ذكوان عبد عائشة كان يقوم بها	٢٨
أن رجلاً يقال له خيبري	٣٨
أن عبد الملك بن مروان قضى	٢٢
أن عمر بعثه مصدّقاً	٤٦
أن عمر بن عبد العزيز أخّر الصلاة	٥
أن عمر بن عبيد الله أرسل إلى أبان	٣٤
أن عمر بينما هو يخطب	١٤
أن عمر كان يرد المتوفى عنهن	٤٤
أن مروان قضى	٢٢
أنا أحدث الناس بعمر	٤٠
أنت القائل مكة خير من المدينة	٦٨
أنه دخل على النبي ﷺ	٢٣
أنه دخل على عمر حين طُعن	٢٧
أنها كانت ترحّل أثقالها	٣١
إنا لا نجد صلاة السفر	٦
رأي مع عبد الله بن عياش نبيذاً	٦٨
رأيت عمر يتوضّأ	٦١
سألا أبا سعيد في الحرورية	٣٧
سئل عن قوله : ﴿ **وإذ أخذ ربك** ﴾	٨٠
سمعت هشام بن حكيم يقرأ	١١

الأثر	الرقم
صليت خلف عمر الفجر	٢٥
صلينا وراء عمر الصبح	٢٥
عُدّ عليهم السُّخل	٤٦
في الجمع بين المرأة وابنتها	٢٠
في الجمع بين المرأة وأختها	٢٠
في الصلاة في أعطان الإبل	٢٩
كنا نصلي العصر فيذهب الذاهب	١٦
كنت أنا وخالد	٢٣
لا بأس بالإطلاء في العشر	٥٦
لا تنظروا إلى صلاة امرئ	٥٢
لا حظّ في الإسلام لمن ترك الصلاة	٢٧
لا يبيتنّ أحد من الحاج	٣٥
لولا أن يشق على أمته	١٥
ما زدت على أن توضّأت	١٤
ويلي وويل أمي	٤٠

* * *

فهرس المراجع

١ - **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة** : عبيد الله بن محمد بن بطّة العكبري - كتاب القدر - ، دار الرّاية ، ط١ (١٤١٥هـ) .

٢ - **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة** : ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : مركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية ، ط وزارة الشؤون الإسلامية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية (المملكة العربية السعودية)

٣ - **أحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيها زيادة ونقصاً** : أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : محمد زاهد الكوثري ، ط مصر .

٤ - **الأحاديث المختارة** : ضياء الدين المقدسي ، دراسة وتحقيق : عبد الملك ابن عبد الله بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديث (مكة المكرمة) ، ط١ (١٤١٠ هـ) .

٥ - **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** : ابن بَلبان ، علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة (بيروت) ، (١٤١٤ هـ) .

٦ - **أخبار أصبهان** : أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، نشر دار الكتاب الإسلامي (بيروت) .

٧ - **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه** : الفاكهي ، تحقيق : عبد الملك بن دهيش ، ط مكتبة النهضة الحديثة (مكة) .

٨ - **اختصار علوم الحديث (الباعث الحثيث)** : ابن كثير الدمشقي ، ط دار الكتب العلمية .

٩ - **الأدب المفرد** : البخاري ، تخريج : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر الإسلامية (بيروت) ، (١٤٠٩ هـ) .

١٠ - **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي (بيروت) ، (١٤٠٥ هـ) .

١١ - **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار** : ابن عبد البر ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، دار قتيبة ، دار الوعي (١٤١٣ هـ) .

١٢ - **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** : ابن عبد البر ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت) ، (١٤١٢ هـ) .

١٣ - **أسماء شيوخ مالك** : ابن خلفون الأندلسي ، تحقيق (تصحيف) : محمد زينهم عزب ، ط مكتبة الثقافة الدينية .

١٤ - **الأسماء والصفات** : البيهقي ، تحقيق : عبد الله بن محمد الحاشدي ، ط مكتبة السوادي (جدة) .

١٥ - **الإصابة في تمييز الصّحابة** : ابن حجر ، تحقيق : عادل عبد الموجود ، ط دار الباز .

١٦ - **أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني** : ابن طاهر المقدسي ، نسخة خطية مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية .

١٧ - **إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي** : ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د . زهير بن ناصر الناصر ، دار ابن كثير (دمشق) ، ودار الكلم الطيب (دمشق) ، (١٤١٤ هـ) .

١٨ - **الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ أهل التاريخ** : السّخاوي ، بعناية : فرانز روزنثال - ترجمة د . صالح أحمد العلي - مؤسسة الرسالة ، (١٤٠٧ هـ) .

١٩ - **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى**

والأنساب : ابن ماكولا ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى اليماني ، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد .

٢٠ - **الأم** : الشافعي ، تحقيق : محمود مطرجي ، ط دار الكتب العلمية .

٢١ - **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف** : ابن المنذر ، تحقيق : صغير أحمد ، ط دار طيبة (الرياض) .

٢٢ - **الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ** : أبو العباس الداني أحمد بن طاهر ، نسخة خطبة مصورة .

٢٣ - **الإيمان** : أبو بكر بن أبي شيبة ، تحقيق : الألباني ، ط المكتب الإسلامي .

٢٤ - **الإيمان** : ابن منده ، تحقيق : د . على ناصر فقيهي ، ط المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية (المدينة) .

٢٥ - **البحر الزخّار المعروف بمسند البزّار** : أبو بكر البزّار ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن (بيروت) ، مكتبة العلوم والحكم (المدينة المنورة) ، (١٤٠٩ هـ) .

٢٦ - **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** : الهيثمي ، تحقيق : دكتور حسين أحمد صالح الباكري ، مطابع الجامعة الإسلامية (المدينة المنورة) ، (١٤١٣ هـ) .

٢٧ - **بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس** : صلاح الدين العلائي ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط عالم الكتب (بيروت) .

٢٨ - **التاريخ** : ابن معين ، رواية عبّاس الدوري ، راسة وترتيب وتحقيق : د . أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي (مكة) ، (١٣٩٩ هـ) .

٢٩ - **تاريخ بغداد** : الخطيب ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، دار الكتب العلمية (بيروت) .

٣٠ - **التاريخ الصغير (الأوسط)** : البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة (بيروت) ، (١٤٠٦ هـ) .

٣١ - **التاريخ الكبير** : البخاري ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مصورة مؤسسة الكتب الثقافية (بيروت) .

٣٢ - **التاريخ الكبير** : أبو بكر بن أبي خيثمة - الجزء الثاني - ، نسخة خطية مصورة عن نسخة القرويين بفاس .

٣٣ - **التاريخ الكبير** : أبو بكر بن أبي خيثمة - الجزء الخمسون - نسخة خطية مصورة عن نسخة المحمودية بالمدينة .

٣٤ - **التاريخ الكبير** : أبو بكر بن أبي خيثمة ، تحقيق : كمال قالمي ، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية (١٤١٧ هـ) .

٣٥ - **تاريخ المدينة** : عمر بن شبة ، تحقيق : فهيم شلتوت .

٣٦ - **تاريخ مدينة دمشق** : ابن عساكر ، تحقيق : محب الدين عمر بن غرامة العمروي ، ط دار الفكر (١٤١٥ هـ) .

٣٧ - **تاريخ مدينة دمشق** : ابن عساكر ، نسخة خطية مصورة عن نسخة الظاهرية .

٣٨ - **تجريد التمهيد** : ابن عبد البر ، نشر دار الكتب العلمية .

٣٩ - **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** : المزي ، وبهامشه : **النكت الظراف على الأطراف** : ابن حجر العسقلاني ، بإشراف : عبد الصمد شرف الدين المكتب الإسلامي ، الدار القيمة .

٤٠ - **تذكرة الحفاظ** : الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ، دار إحياء التراث العربي (بيروت) .

٤١ - **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** : ابن حجر ، دار الكتاب العربي (بيروت) .

٤٢ - **التعريف بمن ذكر في الموطأ من الرجال والنساء** : أبو عبد الله يحيى بن الحذاء ، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة القرويين بفاس .

٤٣ - **تعظيم قدر الصلاة** : محمد بن نصر المروزي ، تحقيق : عبد الرحمن ابن عبد الجبّار الفريوائي ، مكتبة الدّار (المدينة المنورة) ، (١٤٠٦ هـ) .

٤٤ - **تغليق التعليق** : ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : سعيد بن عبد الرحمن ، ط المكتب الإسلامي .

٤٥ - **تفسير القرآن العظيم** : ابن كثير ، دار المفيد (بيروت) ، (١٤٠٣ هـ) .

٤٦ - **تقريب التهذيب** : ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : محمد عوّامة ، دار الرشيد (حلب) ، (١٤٠٦ هـ) .

٤٧ - **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** : ابن عبد البر ، إعداد : سعيد أحمد أعراب ، مكتبة ابن تيمية ، (١٤١٢ هـ) .

٤٨ - **التمييز** : الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق : د . محمد مصطفى الأعظمي ، ط مكتبة الكوثر (السعودية) ، (١٤١٠ هـ) .

٤٩ - **تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار** : ابن جرير الطبري ، تحقيق : نار بن سعد الرشيد وعبد رب النّبيّ ، مطابع الصفا (مكة المكرمة) ، سنة (١٤٠٢ هـ) .

٥٠ - **تهذيب التهذيب** : ابن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، (١٤٠٤ هـ) .

٥١ - **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : المزيّ ، تحقيق : د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة (بيروت) .

٥٢ - **الثقات** : ابن حبان البُستي ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي

اليماني ، مصورة دار الفكر عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ، (الهند) ، (١٣٩٩ هـ) .

٥٣ - **جامع البيان في تأويل القرآن** : ابن جرير الطبري ، دار الكتب العلمية (بيروت) ، (١٤١٢ هـ) .

٥٤ - **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** : العلائي ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، عالم الكتب (بيروت) ، (١٤٠٧ هـ) .

٥٥ - **الجامع الصحيح** : البخاري ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت) ، (١٤٠٠ هـ) .

٥٦ - **الجامع الصحيح** : مسلم بن الحجاج ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث .

٥٧ - **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السّامع** : الخطيب ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، تحقيق : محمود الطحان ، دار المعارف (الرياض) .

٥٨ - **الجرح والتعديل** : ابن أبي حاتم ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد (الهند) ، (١٣٧١ هـ) .

٥٩ - **جمهرة أنساب العرب** : ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف (القاهرة) .

٦٠ - **جمهرة نسب قريش وأخبارها** : الزبير بن بكار .

٦١ - **الحاوي للفتاوي** : السيوطي ، ط دار الكتب العلمية .

٦٢ - **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** : أبو نعيم الأصبهاني ، دار الكتاب العربي (بيروت) ، (١٤٠٧ هـ) .

٦٣ - **دلائل النبوة** : البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، تحقيق : د . عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية (بيروت) ، (١٤٠٥ هـ) .

٦٤ - **ذم الكلام وأهله** : أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي الأنصاري تحقيق : عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل ، نشر مكتبة العلوم والحكم (المدينة) ، (١٤١٦ هـ) .

٦٥ - **رفع اليدين - جلاء العينين** - : البخاري ، تحقيق : بديع الدين السندي ، ط دار ابن حزم (١٤١٦ هـ) .

٦٦ - **الزهد** : عبد الله بن المبارك المَروزي - وزيادات حسين المروزي على الزهد - ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية (بيروت) .

٦٧ - **السّنّة** : ابن أبي عاصم ، معه : ظلال الجنة في تخريج السنة ، للألباني ، المكتب الإسلامي (بيروت) ، (١٤١٣ هـ) .

٦٨ - **السنن (الجامع)** : الترمذي ، دار الكتب العلمية (بيروت) ، (١٤٠٨ هـ) .

٦٩ - **السنن** : سعيد بن منصور ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، الدار السلفية (الهند) ، (١٤٠٣ هـ) .

٧٠ - **السنن** : أبو داود ، تحقيق : عزت عبيد الدعاس ، دار الحديث (حمص - سورية) .

٧١ - **السنن** : ابن ماجه ، تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة العلمية (بيروت) .

٧٢ - **السنن** : الدارقطني ، تحقيق : عبد الله هاشم يماني المدني ، دار المحاسن للطباعة (القاهرة) .

٧٣ - **السنن** : الدّارمي ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، دار الريان للتراث (القاهرة) ، ودار الكتاب العربي (بيروت) ، (١٤٠٧ هـ) .

٧٤ - **السنن** : النسائي ، دار الريان .

٧٥ - **السَنَن الأبين** : ابن رُشيد السبتي ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي ط مكتبة الغرباء الأثرية (المدينة) ، (١٤١٦ هـ) .

٧٦ - **السنن الكبرى** : البيهقي ، دار الفكر (بيروت) - مصورّة عن الطبعة الأولى الهندية سنة (١٣٥٢ هـ) .

٧٧ - **السنن الكبرى** : النسائي ، تحقيق : د . عبد الغفّار البنداري ، وسيد كسروي ، دار الكتب العلمية (بيروت) ، (١٤١١ هـ)

٧٨ - **سير أعلام النبلاء** : الذهبي ، تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة (بيروت) ، (١٤١٢ هـ) .

٧٩ - **سؤالات البرقاني للدارقطني** : رواية الكرجي عنه ، تحقيق : د . عبد الرحيم القشقري ، ط لاهور باكستان (١٤٠٤ هـ) .

٨٠ - **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة** : اللالكائي ، تحقيق : د . أحمد سعد حمدان ، دار طيبة (الرياض) .

٨١ - **شرح السنة** : البغوي ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل عبد الموجود ، ط دار الكتب العلمية (بيروت) .

٨٢ - **شرح صحيح مسلم** : النووي ، دار الكتب العلمية .

٨٣ - **شرح علل الترمذي** : ابن رجب الحنبلي ، تحقيق ودراسة : د همّام عبد الرحيم سنعيد ، مكتبة المنار ، (١٤٠٧ هـ) .

٨٤ - **شرح مشكل الآثار** : أبو جعفر الطحاوي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، (١٤١٥ هـ) .

٨٥ - **شرح معاني الآثار** : الإمام الطحاوي ، تحقيق : محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية (بيروت) .

٨٦ - **شرح الموطأ** : الزرقاني ، ط دار الفكر .

٨٧ - **الشريعة** : الآجري ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار الكتب العلمية .

٨٨ - **شعب الإيمان** : البيهقي ، أشرف على التحقيق : مختار أحمد الندوي ط دار السلفية (الهند) .

٨٩ - **صحيح ابن خزيمة** : ابن خزيمة ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي (بيروت) .

٩٠ - **طبقات الحنابلة** : القاضي ابن أبي يعلى ، دار المعرفة (بيروت) .

٩١ - **الطبقات الكبرى** : ابن سعد ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية .

٩٢ - **علل الحديث** : ابن أبي حاتم ، دار المعرفة (بيروت) .

٩٣ - **العلل الواردة في الأحاديث النّبوية** : الدارقطني ، تحقيق : د . محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، دار طيبة (الرياض) .

٩٤ - **العلل الواردة في الأحاديث النّبوية** : الدارقطني ، نسخة خطية مصورة عن النسخة الهندية .

٩٥ - **العلل ومعرفة الرجال** : الإمام أحمد - رواية عبد الله عنه - ، تحقيق وتخريج : د . وصيّ الله عبّاس ، المكتب الإسلامي (بيروت) .

٩٦ - **غرائب حديث الإمام مالك بن أنس** : محمد بن المظفر البزاز ، نسخة خطية مصورة من نسخة الظاهرية .

٩٧ - **غريب الحديث** : أبو عبيد القاسم بن سلام ، دار الكتاب العربي ، (بيروت) .

٩٨ - **الغنية (فهرست شيوخ القاضي عياض)** : القاضي عياض ، تحقيق : ماهر زهير جرار ، ط دار الغرب الإسلامي (بيروت) .

٩٩ - **الغوامض والمبهمات** : أبو القاسم بن بشكوال ، تحقيق : محمود مغراوي ، ط دار الأندلس الخضراء (جدة) .

١٠٠ - **الغيلانيات (الفوائد)** : أبو بكر الشافعي البزاز ، تحقيق : فاروق ابن عبد العليم ، ط أضواء السلف (السعودية) ، (١٤١٦ هـ) .

١٠١ - **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** : ابن حجر العسقلاني ، دار الريان .

١٠٢ - **فتح الباري شرح صحيح البخاري** : ابن رجب الحنبلي ، إعداد : مؤسسة الحرمين ، ط مكتبة الغرباء الأثرية (المدينة النبوية) ، (١٤١٧ هـ) .

١٠٣ - **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث** : السخاوي ، تحقيق : علي حسين علي ، الجامعة السلفية بنارس (الهند) .

١٠٤ - **الفصل للوصل المدرج في النقل** : الخطيب البغدادي ، تحقيق : محمد بن مطر الزهراني ، رسالة دكتوراة بالجامعة الإسلامية .

١٠٥ - **فضائل القرآن** : أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق : وهبي سليمان ط دار الكتب العلمية .

١٠٦ - **فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدّواوين المصنّفة في ضروب العلم وأنواع المعارف** : ابن خير الإشبيلي ، دار الآفاق الجديدة (بيروت) .

١٠٧ - **الكامل في ضعفاء الرجال** : ابن عدي الجرجاني ، تحقيق : د . سهيل زكّار ، ويحيى مختار غزّاوي ، دار الفكر (بيروت) ، (١٤٠٥ هـ) .

١٠٨ - **الكفاية في علم الرواية** : الخطيب البغدادي ، تحقيق : د . أحمد عمر هاشم ، دار الكتاب العربي (بيروت) ، (١٤٠٥ هـ) .

١٠٩ - **لسان الميزان** : ابن حجر ، مصورة دار الكتاب الإسلامي (القاهرة) .

١١٠ - **مجرّد أسماء الرواة عن الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس للخطيب** : أبو الحسين يحيى بن عبد الله رشيد الدين القرشي ، نسخة خطية مصورة .

١١١ - **المجروحين** : ابن حبان البُستي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي (حلب) ، (١٤٠٢ هـ) .

١١٢ - **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** : الهيثمي ، دار الريان للتراث .

١١٣ - **المجمع المؤسَّس للمعجم المفهرس** : ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د . يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة (بيروت) .

١١٤ - **المراسيل** : ابن أبي حاتم ، تحقيق : أحمد عصام الكاتب ، ط دار الكتب العلمية .

١١٥ - **مرويات الإمام الزهري المعلّة في كتاب العلل للدارقطني** : عبد الله ابن محمد بن حسن دمفو ، رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

١١٦ - **مساوئ الأخلاق ومذمومها** : الخرائطي ، تحقيق : مصطفى أبو النصر الشلبي ، مكتبة السوادي (جدة) .

١١٧ - **المستدرك على الصحيحين** : الحاكم النيسابوري .

١١٨ - **المسند** : أبو داود الطيالسي ، دار المعرفة (بيروت) .

١١٩ - **المسند** : أبو عوانة الإسفرائيني ، دار المعرفة للطباعة والنشر (بيروت) .

٢٢٠ - **المسند** : أبو عوانة الإسفرائيني ،تحقيق : أيمن عارف الدمشقي ، مكتبة السنة .

١٢١ - **المسند** : أبو عوانة الإسفرائيني : نسخة خطية مصورة عن نسخة كوبرلي .

١٢٢ - **المسند** : أبو يعلى الموصلي ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، دار القبلة للثقافة الإسلامية (جدة) ، مؤسسة علوم القرآن (بيروت) .

١٢٣ - **المسند** : الإمام أحمد ، المكتب الإسلامي (بيروت) ، (١٤٠٥ هـ) .

١٢٤ - **المسند** : الإمام أحمد ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، وغيره ، مؤسسة الرسالة (بيروت) ، (١٤١٣ هـ) .

١٢٥ - **المسند** : إسحاق بن راهويه الحنظلي ، تحقيق وتخريج ودراسة : د . عبد الغفور عبد الحق البلوشي ، مكتبة الإيمان (المدينة) ، (١٤١٠ هـ) .

١٢٦ - **المسند** : الحميدي ، تحقيق : الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتبة السلفية (المدينة المنورة) .

١٢٧ - **المسند** : محمد بن هارون الروياني ، تحقيق : أيمن علي أبو يماني ، ط مؤسسة قرطبة ، مكتبة دار الراية ، (١٤١٦ هـ) .

١٢٨ - **المسند** : أبو بكر البزار ، نسخة خطية مصورة من النسخة الأزهرية .

١٢٩ - **المسند** : الهيثم بن كليب الشاشي ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، ط مكتبة العلوم والحكم (المدينة النبوية) .

١٣٠ - **مسند الشاميين** : الطبراني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد الثقفي ، ط مؤسسة الرسالة .

١٣١ - **مسند الشهاب** : القضاعي ، تحقيق . حمدي السلفي ، ط مؤسسة الرسالة .

١٣٢ - **مسند الفاروق** : ابن كثير الشافعي الدمشقي ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع (المنصورة) ، (١٤١١ هـ) .

١٣٣ - **مسند الموطأ** : أبو القاسم الجوهري ، نسخة خطية مصورة .

١٣٤ - **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** : القاضي عياض ، طبع ونشر المكتبة العتيقة (تونس) ، ودار التراث (القاهرة) .

١٣٥ - **مشيخة فخر الدين ابن البخاري** : جمال الدين ابن الظاهري ، نسخة خطية مصوّرة ، إعداد : محمد بن ناصر العجمي ، ط الصندوق الوقفي للثقافة والفكر (الكويت) ، (١٤١٧ هـ) .

١٣٦ - **المصاحف** : عبد الله بن أبي داود السجستاني ، ط مؤسسة قرطبة (مصر) .

١٣٧ - **المصنّف في الأحاديث والآثار** : أبو بكر بن أبي شيبة ، دار التاج (بيروت) ، (١٤٠٩ هـ) .

١٣٨ - **المصنّف** : أبو بكر عبد الرزّاق الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي (بيروت) ، (١٤٠٣ هـ) .

١٣٩ - **المعجم** : ابن الأعرابي ، تحقيق : أحمد بن ميرين سياد البلوشي ، مكتبة الكوثر للنشر والتوزيع (الرياض) ، (١٤١٢ هـ) .

١٤٠ - **المعجم الأوسط** : الطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين (القاهرة) ، سنة (١٤١٥ هـ) .

١٤١ - **المعجم الصغير - الروض الداني** - : الطبراني ، تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير ، المكتب الإسلامي (بيروت) ، ودار عمّار (عمّان) ، (١٤٠٥ هـ) .

١٤٢ - **المعجم الكبير** : الطبراني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت) .

١٤٣ - **المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصّدفي** : ابن الآبار القضاعي ، دار صادر (بيروت) .

١٤٤ - **معرفة علوم الحديث** : الحاكم النيسابوري ، تصحيح : س . م . حسين ، دار إحياء العلوم (بيروت) ، (١٤٠٦ هـ) .

١٤٥ - **معرفة السنن والآثار** : البيهقي ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط دار الكتب العلمية (بيروت) ، (١٤١٢ هـ) .

١٤٦ - **المعرفة والتاريخ** : أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ، تحقيق : د . أكرم ضياء العُمري ، مكتبة الدار (المدينة) ، (١٤١٠ هـ) .

١٤٧ - **المعلم بفوائد مسلم** : المازَري ، تحقيق : محمد الشاذلي النيفر ، ط الدار التونسية ، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر .

١٤٨ - **المغني** : ابن قدامة ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط دار هجر (١٤١٣ هـ) .

١٤٩ - **مكارم الأخلاق ومعاليها** : الخرائطي ، تحقيق : سعاد سليمان ، ط مطبعة المدني .

١٥٠ - **المنتخب** : عبد بن حميد ، تحقيق : أبو عبد الله مصطفى بن العدوي ، دار الأرقم (الكويت) ، (١٤٠٥ هـ) .

١٥١ - **المنتقى - غوث المكدود -** : ابن الجارود ، تحقيق : أبي إسحاق الحويني ، دار الكتاب العربي .

١٥٢ - **المؤتلف والمختلف** : الدارقطني ، دراسة وتحقيق : د . موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار الغرب الإسلامي (بيروت) ، (١٤٠٦ هـ) .

١٥٣ - **موضح أوهام الجمع والتفريق** : الخطيب البغدادي ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، مصورة دار الكتب العلمية (بيروت) عن طبع دائرة المعارفة العثمانية بحيدر آباد (الهند) .

١٥٤ - **الموطأ** : الإمام مالك - رواية يحيى بن يحيى الليثي - تحقيق وترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث .

١٥٥ - **الموطأ** : الإمام مالك - رواية أبي مصعب الزهري المدني - تحقيق : د . بشّار عوّاد ، ومحمود محمد خليل ، مؤسسة الرسالة ، (١٤١٢ هـ) .

١٥٦ - **الموطأ** : الإمام مالك - رواية أبي مصعب الزهري المدني - نسخة خطية مصورة في الجامعة الإسلامية عن النسخة الهندية .

١٥٧ - **الموطأ** : الإمام مالك - رواية أبي مصعب الزهري المدني - نسخة خطية مصورة بالجامعة الإسلامية برقم : (١٧٢٠) .

١٥٨ - **الموطأ** : الإمام مالك - رواية أبي مصعب الزهري المدني - نسخة خطية مصورة بالجامعة الإسلامية برقم : (٤٠٨١) .

١٥٩ - **الموطأ** : الإمام مالك - رواية أبي مصعب الزهري المدني - نسخة خطية مصورة بالجامعة الإسلامية عن النسخة الظاهرية .

١٦٠ - **الموطأ** : الإمام مالك - رواية يحيى بن بكير - نسخة خطية مصورة عن النسخة الظاهرية .

١٦١ - **الموطأ** : الإمام مالك - رواية يحيى بن بكير - نسخة خطية مصورة عن النسخة السليمانية .

١٦٢ - **الموطأ** : الإمام مالك - رواية سويد بن سعيد الحدثاني - طبع إدارة الأوقاف السنية (المنامة - دولة البحرين) ، (١٤١٥ هـ) .

١٦٣ - **الموطأ** : الإمام مالك - رواية محمد بن الحسن الشيباني - تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط مكتبة دار الباز .

١٦٤ - **الموطأ** : الإمام مالك - رواية القعنبي - تحقيق : عبد الحفيظ منصور ط دار الشروق (الكويت) .

١٦٥ - **الموطأ** : الإمام مالك - رواية ابن القاسم مع تلخيص القابسي - تحقيق : محمد علوي المالكي ، ط دار الشروق (جدة)

١٦٦ - **الموطآت** : نذير حمدان ، ط دار القلم ، دار الشامية .

١٦٧ - **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** : الذهبي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الفكر العربي (بيروت) .

١٦٨ - **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار** : ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية (القاهرة) ، ومكتبة العلم (جدة) سنة (١٤٠٦ هـ) .

١٦٩ - **نسب قريش** : المصعب الزبيري ، نشره : أ . ليفي بروفنسال ، دار المعارف (القاهرة) .

١٧٠ - **النّكت الظراف على الأطراف** : ابن حجر العسقلاني ، بذيل تحفة الأشراف ، المزي .

١٧١ - **النكت على كتاب ابن الصّلاح** : ابن حجر ، تحقيق : د . ربيع بن هادي عمير المدخلي ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية (المدينة) ، (١٤٠٤هـ) .

١٧٢ - **النهاية في غريب الحديث والأثر** : ابن الأثير الجزري ، تحقيق : محمود محمد الطنّاحي وطاهر أحمد الزّاوي ، أنصار السنة المحمدية - لاهور (باكستان) .

١٧٣ - **هدي الساري مقدمة فتح الباري** : ابن حجر العسقلاني ، ط دار الريان .

١٧٤ - **الورع** : أبو بكر بن أبي الدنيا ، تحقيق : أبي عبد الله محمد بن أحمد الحمود ، ط دار السلفية (الكويت) ، (١٤٠٨ هـ) .

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٥
المقدمة	٩
ترجمة الدارقطني	١١
مؤلفاته المتعلقة بمالك	١٢
دراسة الجزء	١٥
تسميته	١٧
نسبته للدارقطني	١٧
وصف النسخة	١٩
ترجمة رواة النسخة	٢٠
موضوع الكتاب	٢١
أنواع المخالفات	٢١
منهج المصنف في الكتاب	٢٢
منهج التحقيق	٢٥
صور من المخطوط	٣١
ذكر أحاديث الزهري	٤١
هشام بن عروة	٧٦
نافع	٨٧

الموضوع	الصفحة
يحيى بن سعيد الأنصاري	٩٣
خبيب بن عبد الرحمن	٩٧
هلال بن علي بن أسامة	٩٩
حميد الأعرج	١٠١
جعفر بن محمد بن علي	١٠٢
ثور بن زيد الديلي	١٠٣
عامر بن عبد الله بن الزبير	١٠٤
سالم أبو النضر	١٠٥
ابن أبي صعصعة	١١٠
عمر بن عبد الرحمن بن دلاف	١١١
سهيل بن أبي صالح	١١٢
العلاء بن عبد الرحمن	١١٦
عمارة بن عبد الله	١١٨
بكير بن عبد الله بن الأشج	١١٩
عفيف بن عمرو	١٢٠
أبو الزناد	١٢٢
عبد الله بن أبي بكر	١٢٤
يحيى بن محمد بن طحلاء	١٢٥
عبد العزيز بن قرير	١٢٦
عطاء الخراساني	١٢٨

الموضوع	الصفحة
عبد الكريم الجزري	١٢٩
حميد الطويل	١٣٤
عبد الرحمن بن القاسم	١٣٨
زيد بن أسلم	١٤١
نعيم بن عبد الله المجمر	١٤٥
محمد بن عمرو بن علقمة	١٤٦
زيادة في يحيى بن سعيد	١٤٩
ثور بن زيد الديلي	١٥٠
أبو سهيل بن مالك	١٥٣
حديث آخر عن ثور بن زيد	١٥٤
زيد بن أبي أنيسة	١٥٦
زيادة في أبي النضر	١٥٨
زيادة في هشام بن عروة	١٦٠
سماع الكتاب	١٦٢
فهرس الأحاديث	١٦٧
فهرس الآثار	١٧١
فهرس المراجع	١٧٤
فهرس الموضوعات	١٩٠

* * *